

الْبَعَاذِي

تَأَلَّفَ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَيْفِ الْمَدَائِنِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٤ هـ

عُنِيَ بِتَحْقِيقِهِ

إِبْرَاهِيمُ صَاحِبُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التَّجَازِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العنوان : كتاب التعازي
تأليف : أبي الحسن علي بن محمد المدائني
تحقيق : إبراهيم صالح
عدد الصفحات : ١٧٥ صفحة
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤ سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة
التنضيد والإخراج : زياد السروجي
الطباعة : مطبعة الشام

حُقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي
والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن
خطي من:



دَارُ الْبَشَائِرِ
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩
ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق :

الحمد لله الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ؛
والصلاة والسلام على أسوة البشر ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد :

المؤلف : هو العلامة ، الحافظ ، الصادق ، أبو الحسن علي بن محمد بن أبي
سيف المدائني ، مولى سمرة بن جندب ، ويقال : سمرة بن حبيب بن عبد
شمس بن عبد مناف ^(١) ، ويقال : عبد الرحمن بن سمرة القرشي ^(٢) .

ومولده على ما رواه محمد بن يحيى ، عن الحسين بن الفهم ، عن
المدائني ، أنه قال : وُلدت سنة خمس وثلاثين ومئة ^(١) .

وهذا التاريخ هو الذي ذكره ياقوت والصفدي ^(٣) ، وخالفهم الإمام
الذهبي ، إذ جعل تاريخ ولادته سنة ١٣٢ هـ ^(٤) .

وهذا أمرٌ مرَّده إلى التوفيق في العملية الحسابية بين قول مُترجميه إنه عاش
ثلاثاً وتسعين سنة ، وإنه توفي سنة أربع وعشرين ومئتين ، أو خمس وعشرين
ومئتين ، فينبغي أن تكون ولادته سنة اثنتين وثلاثين ومئة ! لذا فهو قولٌ
مردودٌ ، كما سيأتي في ذكر تاريخ وفاته .

(١) الفهرست .

(٢) تاريخ بغداد .

(٣) معجم الأدباء والوافي بالوفيات .

(٤) سير أعلام النبلاء .

وتتفق مصادر ترجمته - وكلُّهم عالّةٌ على الخطيب في تاريخ بغداد ، ينقلُ لاحقهم عن سابقهم - أنّه ولد في مدينة البصرة ، وبها نشأ ، ثم انتقل إلى المدائن بعد حين - ومنها اكتسبَ نسبته « المدائني » - ولعلّه أقام بها فترةً طويلةً قبل انتقاله إلى بغداد ، ليستقرّ بها حتى وفاته ؛ دون أن يذكر أحدٌ متى انتقل إلى المدائن ، وفي أيّة سنة ارتحل إلى بغداد .

وفي مدينة البصرة تلقى العلم عن مشايخ عصره ، وبها تأدّب ، فكان أكبرُ شيخ له : قُرّة بن خالد السّدوسيّ البصريّ ، المتوفى سنة ١٥٤هـ . [سير ٩٥/٧] .

ومن كبار مشايخه الذين أخذ عنهم :

شُعبة بن الحجاج البصريّ ، المتوفى سنة ١٦٠هـ . [سير ٢٠٢/٧] .

وجويرية بن أسماء البصريّ ، المتوفى سنة ١٧٣هـ [سير ٣١٧/٧] .

وعوّانة بن الحكم الكوفيّ ، المتوفى سنة ١٤٧هـ . [سير ٢٠١/٧] .

ومُبارك بن فضالة البصريّ ، المتوفى سنة ١٦٥هـ [سير ٢٨١/٧] .

وابنُ أبي ذئب المدّنيّ ، المتوفى سنة ١٥٨هـ . [سير ١٣٩/٧] .

وحَمّاد بن سلّمة البصريّ ، المتوفى سنة ١٦٧هـ . [سير ٤٤٤/٧] .

وسلام بن مسكين البصريّ ، المتوفى سنة ١٦٧هـ . [سير ٤١٤/٧] .

ويمكن القول من خلال استقراء وفيات شيوخه البصريّين : إنّهُ ارتحلَ عن البصرة بعدَ وفاة آخر شيخٍ بصريّ له ، وهو جويرية بن أسماء ، المتوفى سنة ١٧٣هـ ، وكان عمره يومئذٍ ثمانين وثلاثين عاماً ؛ ولكنّه قولٌ يفتقرُ إلى دليلٍ نقليّ لا نملكه .

ويبدو أنّ مجموعةً من العوامل ساعدته على أن يكون « عالماً بأيّام الناس ، وأخبار العرب وأنسابهم ، عالماً بالفتوح والمغازي ، ورواية الشعر ، صدوقاً

في ذلك » . وكان - كما قال النديم - متكلماً .

قال النديم : قرأت بخط أبي بكر بن الإخشيد : كان المدائني متكلماً ، من غلمان معمر بن الأشعث .

وقال حفص القردي : ومعمر ، وأبو شمر ، وأبو الحسن المدائني ، وأبو بكر الأصم ، وأبو عامر ، وعبد الكريم بن روح ، ستة كانوا غلمان معمر بن الأشعث .

ومن أهم هذه العوامل : هذا الذكاء الفطري الحاد الذي تمتع به ، ومكنه من استيعاب وتدوين كل ما سمعه من شيوخه ؛ إلى جانب مكانة شيوخه الذين تتلمذ عليهم ، فهم أعلام رواة الحديث والأخبار في زمانهم .

وكان لحسن اختياره عاصمة العلم والثقافة - بغداد - مكاناً لإقامته حتى وفاته ، أثراً طيباً في تكوين شخصيته العلمية .

ومما زاد في غنى ثقافته ، واتساع معرفته وعلومه ، اتصّاله بإسحاق بن إبراهيم الموصلي المعروف بثقافته الموسوعية التي كان يجري بها كبار علماء عصره ، ولكنه نسب إلى الغناء لأنه كان وحيد دهره فيه .

وفي مجلس إسحاق الموصلي كان يحتك بطوائف من مختلف المشارب الثقافية التي كانت تؤم ذلك المجلس ، وفيهم العالم والأديب والشاعر والأعرابي الفصيح واللغوي والنحوي .

وهذا العمر المديد الذي مُتّع به المدائني ، فقد عاش ثلاثاً وتسعين سنة ممتعاً بحواسه وجوارحه وعقله .

يُضاف إلى ذلك قلمه السيّال الذي كان يُدوّن به معارفه ويصنّفها حسب موضوعاتها ، ضمن قالب التاريخ الإسلامي ، حتى قال عنه أبو العباس أحمد ابن يحيى ثعلب : مَنْ أراد أخبار الجاهلية فعليه بكتب أبي عبيدة ، وَمَنْ أراد أخبار الإسلام فعليه بكتب المدائني .

ومن تلك العوامل تفرُّغُه لتلقِّي العلم في صِغَرِه ونشأَتِه ، وتفرُّغُه لنشر العلم في كهولته وشيخوخته ؛ فلم يُذكر عنه أنَّه كان منشغلاً لمعيشته بأمرٍ من أمور الدنيا ؛ وقد بُورك له في علمه - كما بُورك له في عمره - إذ ترك مكتبة ضخمة من مؤلفاته ، وتخرَّج على يديه كبارُ علماء عصرِه .

وانهالت عليه هِباتُ المعجبين بعلمه ، كإسحاق الموصلي وغيره ، ممَّا جعله يعيش في ترفٍ ماديٍّ اكتنفه في أواخر أيامِه .

حدَّث أحمد بن زهير بن حرب [= ابن أبي خيثمة] قال : كان أبي ويحيى ابن معين ومصعب الزُّبيري ، يجلسون بالعشيات على بابِ مُصعب ؛ قال : فمرَّ عشيَّة من العَشِيَّات رجلٌ على حمارٍ فارِه ، وبَزَّة حَسَنَة ، فسَلَّم ، وخصَّ بمسائله يحيى بن معين ، فقال له يحيى : إلى أين يا أبا الحسن ؟ فقال : إلى هذا الكريم ، الذي يملأُ كُفِّي من أعلاه إلى أسفلِه دنائيرَ ودراهمَ .

فقال : ومَن هو يا أبا الحسن ؟ فقال : أبو محمَّد إسحاق بن إبراهيم الموصلي .

قال : فلمَّا ولَّى قال يحيى بن معين : ثقةٌ ، ثقةٌ ، ثقةٌ . قال : فسألْتُ أبي ، فقلتُ : مَن هذا الرَّجُل ؟ قال : المدائنيُّ .

وكان أن وضعَ الله له القَبول في الأرض ، لِمَا يقوله ويكتبُه ؛ فلم يُنقل إلينا أنَّه خاصمَ أحداً ، أو ناقضَه في قولِه أحدٌ ؛ فقد كان يحيى بن معين يُوصي بكتابةِ كُتب المدائني ؛ قال أحمد بن زهير : قال لي يحيى بن معين غير مرَّة : اكتب عن المدائنيِّ كُتُبُه .

وكان قوله محلَّ ثقةٍ ، ولو لم يكن له إسنادٌ ؛ قال أبو قِلابَة : حدَّثْتُ أبا عاصم النَّبيل بحديثٍ ، فقال : عمَّن هذا ، فإنَّه حَسَنٌ ؟ قلتُ : ليس له إسنادٌ ، ولكن حدَّثني أبو الحسن المدائنيُّ . فقال لي : سُبْحانَ الله ، أبو الحسن إسنادٌ .

وكانت - كل تلك العوامل السابقة - ضمن قالب من الورع والتدين ،
عصمته من الانزلاق وراء حطام الدنيا ؛ فقد روي أنه سرّد الصوم قبل موته
بثلاثين سنة ، ف قيل له في مرّضه : ما تشتهي ؟ قال : أشتهي أن أعيش .
وما أظنه قال ذلك إلّا حبّاً في العلم ونشره ؛ فلا مزيد على علوّ همّته ،
ومتانة تدبّته ، وطيب ذكره .

مؤلفاته :

ترك المدائني للأجيال مكتبة ضخمة من مؤلفاته القيّمة ، فقد أحصاها
النديم في الفهرست ، وياقوت في معجم الأدباء ، فبلغت أكثر من أربعين ومئة
كتاب ، تلقّاها العلماء بالقبول على مدى أجيال متعاقبة ، ونقلوا أخبارها في
كتبهم ؛ ومن يقرأ أنساب الأشراف للبلاذري يرّ أن ما يقرب من نصف الكتاب
من رواية المدائني . ولكن المؤسف حقاً عدم وصول هذه المكتبة إلينا ، فلم
يظهر من مؤلفاته إلّا كتابان الأوّل هو : المُردفات من قُريش ، والثاني هو كتابنا
هذا ، التعازي ، على نقص فيه .

وفاته :

تعدّدت الأقوال في تحديد سنة وفاته ، وتضاربت وتباعدت ، ما بين ٢١٥
إلى ٢٣٤هـ !! .

فقد نقل النديم في الفهرست ، عن الحسين بن الفهم قوله : مات سنة
٢١٥ . ثم نقل من خطّ ابن الكوفي وفاته سنة ٢٢٥هـ .

وقد جزم ابن الجوزي في المنتظم ، والذهبي في العبر والإشارة ، بوفاته
سنة ٢٢٤هـ . بينما جزم ياقوت وابن الأثير في الكامل والصّفدي ، بوفاته سنة
٢٢٥هـ .

وقد ذكر الخطيب ، والسّمعاني ، والذهبي في السّير وتاريخ الإسلام ،
وابن الأثير في اللّباب ، أنّه توفي سنة ٢٢٤ وقيل : ٢٢٥هـ .

وجزم الإمام الطبري بوفاته سنة ٢٢٨ هـ .

وابن تغري بردي سنة ٢٣١ هـ .

وذكر المسعودي في المروج وفاته سنة ٢٢٨ أو ٢٣٤ هـ ! .

والمخرج من هذه الأقوال جميعاً ، هو التوفيق بين سنة ولادته ومدة حياته ؛ فقد نُقل عنه أنّه ولد سنة ١٣٥ ولم يخرج على هذه السنة غير الذهبي - كما مرّ - وهو قولٌ مرجوحٌ - وأجمع مترجموه أنّه عاش ٩٣ سنة وأنّه قارب المئة .

وعليه فإنّ الجمع الحسابي البسيط لهذين الرّقمين ، يصلُ بنا إلى سنة ٢٢٨ هـ كما جزم به الإمام الطبري .

أما قولُ من قال بوفاته سنة ٢٢٤ أو ٢٢٥ فيمكن الجمع بينهما - إذا صحّ ذلك - باعتماد كلمة السّمعاني في الأنساب أنّ وفاته كانت في ذي القعدة سنة ٢٢٤ : بأنّ بعض النّاس لم يصلهم خبر وفاته إلّا بعد مرور شهرين على وفاته ، أي في أوائل سنة ٢٢٥ فاعتمده ونُقل عنه .

ومن الغريب حقاً قول ابن الأثير في اللّباب : إنّهُ توفي بمكة !! .

والمعروف أنّه توفي في دار إسحاق بن إبراهيم الموصلّي ببغداد .

وصف النّسخة :

لهذا الكتاب نسخة فريدة ، احتفظت بها دار الكتب الظّاهرية بدمشق ، بعد أن انتقلت إليها من مقرّها الأوّل ، المدرسة الضّيائية ، بسفح قاسيون ؛ فقد ورد في صفحة العنوان : « وقفٌ مُؤبّدٌ ، مقرّهُ بالضّيائية بقاسيون » .

وكان الشّيخ طاهر الجزائري - رحمه الله - قد تولّى جمع ما تفرّق من المخطوطات في مساجد دمشق ومدارسها ، وأودعها في المدرسة الظّاهرية التي عُرفت بعدئذٍ بدار الكتب الظّاهرية ؛ وقد حملت نُسختنا الرقم ٣٧٣٨ . ثم

انتقلت بأخرة إلى مكتبة الأسد الوطنية بدمشق .

ولم يصلنا من الكتاب إلا جزءه الأول والثاني ، ويبدو أن الكتاب كان يتكوّن في الأصل من ثلاثة أجزاء ، بدليل ما ورد في صفحة العنوان : « فقرأه والجزأين اللذين بعده . . . » [ينظر السّماع رقم ١ في نهاية الكتاب] .

وهي نسخة نفيسة ، تداولها العلماء ، وقرئت في مجالس متعدّدة عبر سنواتٍ طوالٍ في بغداد ودمشق ، وعليها سماعات ومقابلات على نسخة أخرى ؛ ولكن مع كل هذا لم تخلُ من هناتٍ هنا وهناك ، ندّت عنها أبصارُ أولئك العلماء وأسماعهم ، وقد أشرتُ إليها في حواشي التحقيق .

كُتبت بخط نسخي جميل ، والضبط فيها نادرٌ للغاية ، وتقع في ٢٤ ورقة [من ١١٠٥ - ١١٢٨ أ] . وفي نهاية الجزء الثاني صفحتان تضمّنتا أخباراً عن « الموفقيّات » للزبير بن بكار ، وتتمّتهما في صفحة عنوان الجزء الثاني ، وقد أثبتّها بكاملها في نهاية هذا الكتاب ، لعدم ورود بعضها في « الموفقيّات » المطبوع ، بسبب النقص الحاصل في مخطوطة الأصل .

ولكي يكون العمل أقرب إلى الكمال - إذ الكمال لله وحده - فقد قمتُ بترميم الجزء الثالث المفقود بقدر الاستطاعة ، ودون استقصاء ، من مصادر الأدب ، وأهمها كتاب « التعازي » للمبرد ؛ ولم أنقلُ إلا ما ورد في سنده أنّه عن المدائني ، وأنّه في موضوع التعازي حصراً .
طبعت الكتاب :

كان هذا الكتاب قد طُبِعَ بجزأيه في مطبعة الثّعمان بالنّجف الأشرف ، سنة ١٣٩١هـ / ١٩٧١م بتحقيق (؟ !) ابتسام مرهون الصّفار وبدرى محمّد فهد .

وهي طبعة تُعدُّ في العجائب ، فقد زادا ونقصا ، وأضافا وأسقطا ، كما يحلو لهما ، دون أن يكون للأمانة العلميّة لديهما أدنى قيمة ؛ ولو رحّصُ استقصي أخطاءهما - كما يفعل بعض هواة تضخيم المطبوعات - وأقول : في

المطبوع كذا ، وسقط من المطبوع ، وتحرف في المطبوع ، وتصحف في المطبوع ؛ لتضخم حجم الكتاب بلا طائل ، وكان عبثاً ثقيلاً على القارئ ، وتخليداً لتلك الأخطاء ؛ فأضربت عن كل ذلك صفحاً ، واعتبرت أن الكتاب يُنشر لأول مرة ، حسب العرف المتبع في قواعد التحقيق العلمي المعاصر .

رؤاؤه الكتاب :

١- أبو محمد ، الحسن بن علي بن المتوكل بن الميمون ، مولى عبد الصمد بن علي الهاشمي ؛ كان ثقة ، توفي في المحرم سنة ٢٩١ هـ .

[تاريخ بغداد ٣٥٨/٨ والمتنظم ٢٦/١٣ وتاريخ الإسلام [وفيات ٣٠٠-٢٩١] ص ١٢٥] .

٢- أبو طالب ، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن شهاب العكبري ؛ كان ثقة ، توفي سنة ٣٤٧ هـ بعكبرا .

[تاريخ بغداد ٣٥١/١١-٣٥٢ والمتنظم ١١٦/١٤ وتاريخ الإسلام [وفيات ٣٣١-٣٥٠] ص ٣٨٠] .

٣- أبو سهل ، محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود بن علي بن بيان بن بهيرا العكبري ، فارسي الأصل ؛ كان عبداً صالحاً ، أدام الصيام ثلاثين سنة ؛ وليس في الحديث بذاك ؛ توفي بعكبرا سنة ٤١٣ هـ .

[تاريخ بغداد ١١٥/١٥ والأنساب ٣١/٩ وتاريخ الإسلام [وفيات ٤٠١-٤٢٠] ص ٣٣٤] .

٤- أبو القاسم ، علي بن أحمد بن محمد بن علي البندار ، المعروف بابن البُصري ؛ كان صدوقاً عالماً ثقة ، وكان متواضعاً حسن الأخلاق ، ذا هيئة ورواء ؛ توفي سنة ٤٧٤ هـ .

[تاريخ بغداد ٢٤١/١٣ والأنساب ٢١١/٢ والمتنظم ٢٢١/١٦ وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/١٨ وتاريخ الإسلام [وفيات ٤٧١-٤٨٠] ص ١٢٤] .

مصادر ترجمة المدائني

- المعارف ، لابن قتيبة ٥٣٨ .
تاريخ الرسل والملوك ، للطبري ١٢٤/٩ .
الفهرست ، للتديم ١١٣ .
مروج الذهب ، للمسعودي ٤٥-٤٤/٥ .
تاريخ بغداد ، للخطيب ٥١٦/١٣ .
الأنساب ، للسَّمْعاني ١٩٦/١١ .
المنتظم ، لابن الجوزي ٩٤/١١ .
معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ١٨٥٢/٤ .
الكامل ، لابن الأثير ٥١٦/٦ .
اللُّباب ، لابن الأثير ١٨٢/٣ .
سير أعلام النبلاء ، للذهبي ٤٠٠/١٠ .
تاريخ الإسلام ، للذهبي ٢٨٨ [وفيات ٢٢١-٢٣٠] .
ميزان الاعتدال ، للذهبي ١٥٣/٣ .
العبر ، للذهبي ٣٩١/١ .
المغني في الضُّعفاء ، للذهبي ٢٥٩/٢ .
الإشارة إلى وفيات الأعيان ، للذهبي ١٠٨ .
الوافي بالوفيات ، للصفدي ٤١/٢٢ .
البداية والنهاية ، لابن كثير ٢٦٨/١٤ و ٢٩٦ .
النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي ٢٥٩/٢ .
لسان الميزان ، لابن حجر ٢٥٣/٤ .
شذرات الذهب ، لابن العماد ١١١/٣ .

وبعد :

فهذا جهدي المتواضع في هذا الكتاب ، أضعه بين أيدي العلماء
والباحثين ؛ فما كان فيه من حَسَنَةٍ فبتوقيقي من الله جلَّ ذِكْرُهُ ، وما كان فيه من
هفوة ، أو زلَّةٍ قلمٍ ، أو خطأٍ غير مُتَعَمِّدٍ ، فمن قُصور باعي وقلَّة بضاعتي ؛
ورحم الله امرءاً أهدى إليَّ عيوبي .
والحمد لله الذي بفضلِهِ تتمُّ الصالحات .

دمشق الشام
٣ جمادى الأولى ١٤٢٣ هـ
١٣ تموز ٢٠٠٢ م

وكتب
إبراهيم صالح

* * *

٧٦٨

مؤلفه من تصانيفه

١١١

لجزء الاول من كتاب التجازي
 تأليف ابي الحسن علي بن محمد زاني سيف المدايني
 رواه ابو طالب عبد الله بن محمد الجعفي
 عن ابي محمد الحسن بن علي بن المتوكل عنه
 رواه ابي سهل محمود بن محمد بن الحسين السندراغي
 رواه الشيخ ابي القاسم علي بن احمد بن محمد بن الحسين السندراغي
 كتاب سماع بليكين

بما رواه الشيخ ابي القاسم علي بن احمد بن محمد بن الحسين السندراغي
 عن ابي الحسن بن علي بن المتوكل عنه
 رواه ابي سهل محمود بن محمد بن الحسين السندراغي
 رواه الشيخ ابي القاسم علي بن احمد بن محمد بن الحسين السندراغي
 كتاب سماع بليكين

17

يتلوه ان شاء الله وبه القوة في ايامه الثلاثة
 قال ابو الحسن علي بن محمد المدائني قال حدثني شيخ من اهل البصرة عن حماد بن
 سليمان الضبي عن
 وانتم لله وانتم الله اصل الله وملائكته على البعد المصطفى سر محمد وعلمه الطيب
 الطاهر من سلم قلوبنا

[illegible]

الجزء الأول من كتاب التعازي

تأليف

أبي الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني

مما رواه

أبو طالب عبد الله بن محمد العكبري

عن

أبي محمد ، الحسن بن علي بن المتوكل ، عنه

رواية

أبي سهل ، محمود بن عمر بن محمود العكبري

رواية

الشيخ أبي القاسم ، علي بن أحمد بن محمد بن البشري

البُندار ، عنه

سماع

يُلتَكن بن السّديد طايق التّركي ، مُتّع به (١)

(١) ضرب بعضهم على هذا السماع والاسم ، وكتب فوق كلمة « سماع » : كان ؛ وفوق عبارة « مُتّع به » : رحمه الله .

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم [١٠٥ب]

١ • أَخْبَرَنَا الشَّيْخ أَبُو الْقَاسِم عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن الْبُسْرِيّ الْبُنْدَار ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْل مَحْمُود بْن عُمَر بْن مَحْمُود الْعُكْبَرِيّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، قَالَ : نَا أَبُو طَالِب عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد الْعُكْبَرِيّ ، قَالَ : اَنَا أَبُو مُحَمَّد حَسَن بْن عَلِيّ بْن الْمُتَوَكِّل ، بِيغْدَاد ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، قَالَ : نَا أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن مُحَمَّد الْمَدَائِنِي ، قَالَ : اَنَا أَبُو الْحَكَم اللَّيْثِي^(١) ، عَنْ شَيْبَةَ بْن نِصَاح^(٢) ، قَالَ :

١ • كَذَا وَرَدَ الْخَبَر فِي الْأَصْل ، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ ؛ وَتَمَامُهُ كَمَا نَقَلَهُ الْمَبْرَد فِي تَعَاذِيرِهِ ١٠ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ :

قَالَ [أَبُو الْحَسَنِ] : وَمَنْ أَحْسَنَ التَّعْزِيَةَ إِبْلَاغًا فِي إِيجَازٍ .
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَمَنْ أَحْسَنَ مَا سَمِعْنَا فِي ذَلِكَ ، عَنْ أَبِي الْحَكَم اللَّيْثِي ، عَنْ شَيْبَةَ بْن نِصَاح ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ صَرَخَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْس ، فَنَادَتْ مُنَادٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَعْلَى رَسُولِ اللَّهِ تَبْكُونَ ، أَمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ تَصْرَخُونَ ؟ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : مَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْكِ ، وَلَا عَلَيْهِ نَصْرُخُ ، وَلَكِنْ عَلَى انْقِطَاعِ الْوَحْيِ عَنَّا .

قَالَ : ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِنَ عَنِ الْكَارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَعٌ مُتَرُورٌ ﴾ . [آل عمران : ١٨٥]
إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَعِوَضًا مِنْ كُلِّ مَرْزُوقَةٍ ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ؛ فَبِاللَّهِ فِتِّقُوا ، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا ؛ الْمَحْبُورُ مِنْ حَبْرَةِ الثَّوَابِ ، وَالْخَائِبُ مِنْ أَمْرِ الْعِقَابِ .
قُلْتُ : الْخَبَرُ فِي : طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٢٢٧/٢ وَ ٢٣٩ وَ ٢٥٢ وَأَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ٥٦٤/١ وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٦٦/٨ - ١٦٨ .

(١) أَبُو الْحَكَم اللَّيْثِي : لَمْ أَعْرِفْهُ . وَلَيْسَ هُوَ الْمُرْتَجِمُ فِي : تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٥٧/٣٣ وَمِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ٥١٦/٤ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٧٧/١٢ بِاسْمِ : أَبِي الْحَكَم ، مَوْلَى بَنِي لَيْث ، يَرْوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٢) شَيْبَةُ بْنُ نِصَاحِ بْنِ سَرَجَسَ ، الْمَدَنِيُّ الْقَارِئُ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أُتِيَ =

لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمِعُوا قَائِلًا ، وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا يَقُولُ : فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَرَاءٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَخَلَفَ مَمَافَاتٍ ، وَعَوَضُ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، فَالْمَحْبُورُ مَنْ خَبَرَ الثَّوَابَ ، وَالْخَائِبُ مَنْ أَمِنَ الْعِقَابَ .

● ٢ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : نَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ مَسْلَمَةُ^(١) ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ^(٢) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَأَنْ أَقْدَمَ فَرَطًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَعَ مِثَّةَ مُسْتَلْتِمٍ » .

● ٣ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : نَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ^(١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ^(٢) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

= بِهِ إِلَيْهَا ، فَمَسَحَتْ رَأْسَهُ ، وَدَعَتْ لَهُ بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ ؛ كَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ ؛ تُوْفِي سَنَةَ ١٣٠ هـ . (تهذيب الكمال ١٢/٦٠٨) .

● ٢ نَقَلَهُ الْمُبَرِّدُ فِي تَعَاذِيهِ ١١ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الْحَدِيثِ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي مِطَانِهِ ؛ وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَهٍ (١٦٠٧) : « لَسَقَطَ أَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَارَسٍ أَخْلَفَهُ » .

(١) مَسْلَمَةُ : لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ يُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ .

(٢) أَبَانَ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيُّ ، مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ؛ تُوْفِي سَنَةَ ١٣٨ هـ . (تهذيب الكمال ٢/١٩) .

● ٣ نَقَلَهُ الْمُبَرِّدُ فِي تَعَاذِيهِ ١١ . وَالْحَدِيثُ فِي : الْبُخَارِيِّ ٨٥/٢ (كِتَابُ الْجَنَائِزِ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا بِكُمْ لَمَحْزُونُونَ) . وَمُسْلِمٍ (٢٣١٥) وَابْنِ مَاجَهٍ (١٥٨٩) وَمُسْنَدِ أَحْمَدَ ١٩٤/٣ .

(١) الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ ، أَبُو سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ ؛ قَالَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ . (مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ١/٤٨٧) .

(٢) عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَكْفُوفُ ، ضَعِيفٌ ؛ تُوْفِي سَنَةَ ١٣١ هـ . (تهذيب الكمال ٢٠/٤٣٤) .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ فِي حَجْرِهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ،
فَقَالَ : « لَوْلَا أَنَّهُ مَوْعِدٌ صَادِقٌ ، وَوَعْدٌ جَامِعٌ ، وَأَنَّ الْمَاضِيَ فَرَطٌ
لِلْبَاقِي ، وَأَنَّ الْآخِرَ لَاحِقٌ بِالْأَوَّلِ ، لَحَزِنْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ » .

وَدَمَعَتْ عَيْنُهُ ، وَقَالَ : « تَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ مَا
لَا يُرْضِي الرَّبَّ ؛ وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ » .

٤ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو
الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ ^(١) ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ^(٢) ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا أَخَذْتُ صَفِيَّ عَبْدِي
فَصَبَّرَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » .

قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَزَّى قَالَ : « رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَآجَرَكُمْ » .

٥ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا عَلِيُّ بْنُ

٤ ● نَقْلُهُ الْمُبَرَّدُ فِي تَعَاذِيهِ ١٢ . وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ فِي : الْبُخَارِيُّ ١٧٢ / ٧ (كِتَابُ الرِّقَاقِ - بَابُ
الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى) . وَالتَّسَانِيُّ (١٨٧١) وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ١٧ / ٢ .
وَالْحَدِيثُ الثَّانِي : لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(١) أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ : سُلْمَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلْمَى ، وَقِيلَ : اسْمُهُ رُوْحٌ ؛ بَصْرِيٌّ
ضَعِيفٌ ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٦٧ هـ . (تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٣ / ١٥٩) .

(٢) أَبُو الْمَلِيحِ الْهُذَلِيُّ : اسْمُهُ عَامِرٌ - وَقِيلَ : زَيْدٌ - بْنُ أَسَامَةَ ، ثِقَةٌ ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ
١١٢ هـ . (تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٤ / ٣١٦) .

قُلْتُ : أَبُو الْمَلِيحِ تَابِعِيٌّ ، وَلَا بَدَأَ مِنْ سَقُوطِ اسْمِ الصَّحَابِيِّ الرَّاوي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥ ● نَقْلُهُ الْمُبَرَّدُ فِي تَعَاذِيهِ ٤٥ وَهُوَ فِي بَيَانِ الْجَاحِظِ ٤ / ٧٤ . وَسَيَأْتِي بِأَطْوَلِ مِمَّا هُنَا فِي آخِرِ
الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِرَقْمِ ١٧٢ . وَأَسْرَارُ الْحُكَمَاءِ ١٧٢ - ١٧٦ وَنُشْرُ الدَّرَجَاتِ ٧ / ١٣٨ .
وَالْتَعَزِيَّةُ فِيهَا لَعَلْقَمَةُ بْنُ الْمُنْدَرِ لِأَخِيهِ عَمْرُو بْنِ الْمُنْدَرِ وَالتَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ عَنْ أَخِيهِمْ
مَالِكِ بْنِ الْمُنْدَرِ .

وَنَصَفَهَا الْأَوَّلُ مِمَّا رَوَاهُ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ ٢ / ٩٨ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ : لِبَعْضِ مُلُوكِ الْيَمَنِ .
وَعَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَقَالَ : مَاتَ أَخِي لُذْيَ رَعِينٍ .

محمّد ، أبو الحسن ، قال : أنا محمّد بن جعفر^(١) [قال :] .

مات أَخٌ لبعضِ مُلوكِ اليَمَنِ ، الثُّعْمَانُ أَوْ غَيْرُهُ ، فعزّاهُ بعضُ
العَرَبِ ، فقال :

اعلمْ أَنَّ الخَلْقَ للخالقِ ، والشُّكْرَ [١١٠٦] لِلْمُنْعِمِ ، والتَّسْلِيمَ للقادرِ ،
ولا بُدَّ ممّا هو كائنٌ ، وقد جاء ما لا يُرَدُّ ، ولا سبيلَ إلى رُجوعِ ما قد فاتَ ؛
وقد أقامَ معكَ ما سيذهبُ عنكَ أو ستترُكُهُ ، فما الجزعُ ممّا لا بُدَّ منه ؟
وما الطَّمَعُ فيما لا يُرجى ؟ وما الحيلةُ فيما سيُنقلُ عنكَ أو تُنقلُ عنه ؟ وقد
مَضَتْ لنا أصولٌ نحنُ فُروعُها ، فما بقاءُ الفرعِ بعدَ أَصلِهِ ؟ فأفضلُ الأشياءِ
عند المصائبِ الصَّبْرُ ؛ وإنّما أَهلُ هذه الدُّنيا سَفَرٌ لا يَحُلُّونَ الرِّكابَ إلّا في
غيرها ؛ فما أَحسنَ الشُّكْرَ عند النِّعمِ ، والتَّسْلِيمَ عند الغَيْرِ .

واعتبرْ بَمَن قد رَأَيْتَ من أَهلِ الجَزَعِ ؛ فإن رَأَيْتَ الجَزَعَ رَدَّ أحداً منهم
إلى ثِقَةٍ من دَرَكٍ ، فما أَوْلَاكَ به .

واعلمْ أَنَّ أعظمَ من المُصيبةِ سُوءُ الخَلْفِ منها ؛ فأفْقُ ، والمَرَجُ
قَرِيبٌ .

واعلمْ أنّما ابتلاكِ المُنْعِمُ ، وأَخَذَ منكِ المُعْطِي ، وما تَرَكَ أَكثَرُ ، فإن
أُنْسِيتَ الصَّبْرَ فلا تُغْفَلِ الشُّكْرَ ، وكُلًّا فلا تَدْعُ .

واحذرْ من الغَفْلَةِ اسْتِلابِ النِّعمِ ، وطُولِ النَّدَامَةِ ؛ فما أَصغرَ المُصيبةِ
اليومَ مع عَظِيمِ المُصيبةِ غداً ، واستقبلِ المُصيبةَ بالحَسَنَةِ تَسْتَخْلِفُ بها نِعْمًا .

= والموعظة باختصار في المنتظم ١٤١/٧ لوهب بن منبه . وسيأتي تخريج النصف الثاني في موضعه .

(١) محمّد بن جعفر - وعند المبرّد : جعفر بن محمّد ا - : وأراه محمّد بن جعفر الهذلي ، أبو عبد الله البصري ، المعروف بغنّدر ، ثقة ؛ توفي سنة ١٩٣ هـ . (تهذيب الكمال ٥/٢٥) .

فإنما^(١) نحنُ في الدنيا غرضٌ تَتَضَلُّ فينا المَنايا ، وَنَهَبُ لِلْمَصَائِبِ ؛ مع كلِّ جُرْعَةٍ شَرَقْ ، وفي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصْ ؛ لا تُنالُ نِعْمَةٌ إِلَّا بِفراقِ أُخْرَى ، ولا يَسْتَقْبِلُ مُعَمَّرٌ يوماً مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا بِهَدمٍ [آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ ، ولا تُحْدِثُ له زيادةٌ في أَكْلِهِ إِلَّا بِفَناذ] ما قَبْلَهُ مِنْ رِزْقِهِ ، ولا يَحْيَا له أَثَرٌ إِلَّا ماتَ له أَثَرٌ ، فنحنُ أَعوانُ الحُتُوفِ على أَنْفُسِنَا ، وَأَنْفُسُنَا تَسوقُنا إلى الفناءِ ، فمن أين نَرْجو البَقَاءَ ؟ وهذا اللَّيْلُ والنَّهارُ لا يَرَفَعَا [ن] في شيءٍ شَرَفًا إِلَّا أَسْرَعَا في هَدمٍ ما رَفَعَا ، وتَفريقِ ما جَمَعَا ! فاطْلُبِ الخَيْرَ وأَهْلَهُ ؛ واعْلَمْ أَنَّ خيراً مِنْ الخَيْرِ مُعْطِيهِ ، وَأَنَّ شَرًّا مِنْ الشَّرِّ فاعِلُهُ .

٦ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قال : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قال : أَنَا الْحَسَنُ ، قال : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ المَدائِنِيُّ : قال جُويريةُ بنُ أسماءَ^(١) ، عن عَمِّه :

إِنَّ إِخْوَةَ ثَلَاثَةٍ مِنْ بَنِي قُطَيْعَةَ شَهِدُوا يَوْمَ تُسْتَرَ^(٢) ، فَاسْتَشْهَدُوا ؛ فَخَرَجَتْ أَثْمُهُمْ يَوْمًا إِلَى السُّوقِ لِبَعْضِ شَأْنِهَا ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ قَدْ حَضَرَ أَمْرَ تُسْتَرَ ، فَعَرَفَتْهُ ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ أُمُورِ بَنِيهَا ، فَقَالَ : اسْتَشْهَدُوا . فَقَالَتْ : مُقْبِلِينَ أَمْ

(١) من هنا إلى نهاية الموعظة ، في أمالي القالي ٥٤/٢ وشرح النهج ٧/١٩ و٩١ للإمام عليّ .

ولعمر بن الخطّاب في نثر الدر ٤٩/٢ وشرح النهج ٨/١٢ .

ولعمر بن عبد العزيز في حلية الأولياء ١٦٥/٥ .

ولمحمّد بن الحنفية في التذكرة الحمدونية ١٠٢/١ .

ولحكيم في العقد الفريد ١٤٩/٣ .

والزيادة من مصادر التخريج .

٦ • نقله المبرّد في تعازيه ٤٦ .

(١) جويرية بن أسماء بن عبيد ، أبو أسماء البصري ، ثقة ؛ توفي سنة ١٧٣ هـ . (تهذيب

الكمال ١٧٢/٥) .

(١) تُسْتَرَ : أعظم مدينة بخوزستان ، فتحت في خلافة عمر رضي الله عنه . (معجم

البلدان ٢٩/٢) .

مدبرين دبرين ؟ قال : بل مُقبلين . قالت : الحمد لله ، نالوا الفوز ، وحاطوا الذمار ؛ بنفسي هم وأبي وأمي .

٧ • أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن ، قال : أنا أبو الحسن المدائني ، عن كُليب بن خَلَف ، عن إدريس بن حَنْظَلَة ، قال : أُصِيبَ عمرو بن كعب التَّهْدِي بِتُسْتَرَ مع مَجْزَأَةَ بن ثَوْر^(١) ، فَكَتَمُوا أَبَاهُ ، ثُمَّ عَلِمَ فلم يَجْزَعْ ، وقال : الحمد لله الذي جعلَ من صُلْبِي مَنْ أُصِيبَ شهيداً ؛ وقال : [من الوافر]

فَهَلْ تَعْدُو الْمَقَادِرُ يَالَ قَوْمٍ هَلَاكَ الْمَالِ أَوْ فَقَدَ الرَّجَالِ
فَكُلُّ قَدْ لَقِيتُ وَقَلَّبْتَنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ حَالًا بَعْدَ حَالِ
فَمَا أَبْقَيْنَ مِنِّي غَيْرَ نِضْوٍ بِهِ أَثَرُ الرَّحَالَةِ وَالْجِبَالِ
عَزُوفٍ كُلَّمَا نَكَيْتُ قُرُوحُ بِهِ نَكَبْتُ بِأَعْدَالٍ ثِقَالِ^(٢)

ثم استشهد ابنٌ له آخَرُ ، يُقال له حَمَلٌ^(٣) ، مع سَعِيد بن العاص^(٤) بِجُرْجَان^(٥) ، فَبَلَغَهُ ، فقال : الحمد لله الذي تَوَفَّى مِنَّا شُهَدَاءَ^(٦) ؛

٧ • نقله المبرِّد في تعازيه ٢٤٠ وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ٤٩ - ٥٠ .

(١) مجزأة بن ثور بن عُفَيْر السَّدُوسي ؛ كان له يوم فتح تستر أثر عظيم في قتال الفرس ، قتله الهرمزان بعد أن قَتَلَ مئة من الفرس ، وذلك زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (الإصابة ٥/ ٥٧٥ رقم ٧٧٤٦ وأسَد الغابة ٥/ ٦٥ رقم ٤٦٧١) .

(٢) في الأصل : ... نَكَيْتُ . x. ثم ضَرَبَ عليها النَّاسُخ ، وكتب في الهامش : اندملت . صح .

(٣) حمل بن كعب التَّهْدِي : كان غازياً في عسكر يزيد بن المهلب في فتح جرجان فاستشهد هناك . (تاريخ جرجان ٤٩ - ٥٠) .

(٤) كذا في الأصل ، وتعازي المبرِّد ؛ وفي تاريخ جرجان ٤٩ و ٥٠ : سعيد بن الفاكه .

(٥) جرجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ؛ قيل : إِنَّ أَوَّلَ من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة . (معجم البلدان ٢/ ١١٩) .

(٦) في هامش الأصل : في نسخة : شهيداً .

وقال : [من الطويل]

جَزَى حَمَلًا جَازِي الْعِبَادِ كَرَامَةً وَعَمَرُو بَنَ كَغِبِ خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيَا
خَلِيلِيَّ وَابْنِيَّ اللَّذِينَ تَتَابَعَا شَهِيدَيْنِ كَانَا عِصْمَتِي وَرَجَائِيَا
وَمَنْ يُعْطِهِ اللَّهُ الشَّهَادَةَ يُعْطِهِ بِهَا شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَالِيَا

● ٨ قال أبو الحسن : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عِيَاضَ بْنِ جُعْدَبَةَ^(١) ، قال :

لَمَّا مَاتَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ضَرَبَتْ أَمْرَأَتُهُ عَلَى قَبْرِهِ
فُسْطَاطًا ، فَأَقَامَتْ حَوْلًا ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا ؛ فَسَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ :
أَذْرَكُوا مَا طَلَبُوا ؟ فَأَجَابَهُ مُجِيبٌ : بَلْ يَسْأَلُونَ فَاَنْصَرَفُوا .

● ٩ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو
الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُجَاهِدٍ^(١) ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مَيْمُونِ بْنِ
مِهْرَانَ^(٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

● ٨ نقله المبرّد في تعازيه ٥٧ . وفي العقد الفريد ٣/ ٢٤١ : لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . . .
وفي حاشية الأصل : قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ : الصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي
صَحِيحِهِ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ضَرَبَتْ عَلَيْهِ أَمْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ خِبَاءً سَنَةً ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَ مَا رَفَعُوا . . . [كلمة لم
تنضح] فقال : هل وجدوا ما طلبوا ؟ فَأَجَابَهُ هَاتِفٌ مِنَ الْمَقْبَرَةِ : بَلْ يَسْأَلُونَ فَاَنْقَلَبُوا . صح .
وانظر الخبر بغير هذا اللفظ في صحيح البخاري ٢/ ٩٠ (كتاب الجنائز - باب ما يُكره من
اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ) .

(١) يَزِيدُ بْنُ عِيَاضَ بْنِ جُعْدَبَةَ اللَّيْثِي ، أَبُو الْحَكَمِ الْمَدَنِي ، ضَعِيفٌ ؛ انْتَقَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ ،
وَمَاتَ بِهَا فِي زَمَنِ الْمُهَدِيِّ . (تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٢١) .

● ٩ نقله المبرّد في تعازيه ٥٧ - ٥٨ . وهو في تاريخ دمشق ٥٤/ ١٨٨ ومختصره
١٢٠/ ١٩ - ١٢١ ونثر الدر ٢/ ١١٩ والعقد الفريد ٤/ ٤٣٨ .

(١) عَلِيٌّ بْنُ مُجَاهِدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْكَابِلِي ، أَبُو مُجَاهِدٍ ، قَاضِي الرِّئْيِ ؛ غَيْرُ ثِقَةٍ . (تهذيب
الكمال ٢١/ ١١٧) .

(٢) عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، سَمِعَ أَبَاهُ وَعُكْرَمَةَ وَعَطَاءَ .
سَمِعَ مِنْهُ جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ أَحَادِيثَ مُرَاسِيلَ . (الجرح والتعديل ٦/ ٢٧) .

عَزَى رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ عُمَرُ :
الْأَمْرُ الَّذِي نَزَلَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ أَمْرٌ كُنَّا نَعْرِفُهُ ، فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نُنْكِرْهُ .

١٠ • قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَشَرَ^(١) ، قَالَ :

لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ ، دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ حِينَ مَاتَ ، فَنَظَرَ
إِلَيْهِ ، وَخَرَجَ وَهُوَ يَتَمَثَّلُ^(٢) : [مِنَ الرَّمْلِ]

لَا يَغُرُّنَاكَ عِشَاءٌ سَاكِنٌ قَدْ يُوَافِي بِالْمَيِّتَاتِ السَّحَرُ

١١ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو
الْحَسَنِ ، عَنْ بَشَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(١) ، قَالَ :

قَامَ عُمَرُ عَلَى قَبْرِ ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بُنَيَّ ، فَقَدْ
كُنْتَ سَارًّا مَوْلُودًا ، وَبَارًّا نَاشِئًا ، وَمَا أُحِبُّ أَنِّي دَعَوْتُكَ ، فَأَجَبْتَنِي .

١٢ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو
الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ خَالِدُ بْنُ عَطِيَّةَ ، قَالَ :

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عِنْدَ وَفَاةِ ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

١٠ • البيت في بيان الجاحظ ٣/ ١٩٤ وبهجة المجالس ١/ ١٥٤ بلا نسبة .

(١) في الأصل : علي بن خالد بن يزيد بن بشر ؛ والصواب هو المثبت أعلاه .

ويزيد بن بشر : روى عن عمر بن عبد العزيز قوله . (الجرح والتعديل ٩/ ٢٥٤) .

وعلي بن خالد : فعله الذي يروي عن أبي أمامة . (الجرح والتعديل ٦/ ١٨٤) .

(٢) في هامش الأصل : ابن البصري : بهذا البيت .

بمعنى أن عبارة « بهذا البيت » زيادة في رواية ابن البصري ، وهو أحد رواة الكتاب .

١١ • نقله المبرّد في تعازيه ٥٨ . وهو في تاريخ دمشق ٤٣/ ١٨٢ ومختصره ١٥/ ٢٠٢ والعقد

الفريد ٤/ ٤٣٨ و ٣/ ٢٤٣ .

(١) بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الأموي ، قال يحيى بن معين : ليس به بأس .

(تاريخ بغداد ٧/ ٥٢٦) .

١٢ • نقله المبرّد في تعازيه ٤٦ - ٤٧ . وهو في كامل المبرّد ٣/ ١٣٧٨ ونثر الدر ٢/ ١٢٤ .

جَعَلَ الْمَوْتَ حَتْمًا وَاجِبًا عَلَى خَلْقِهِ ، ثُمَّ سَوَّى فِيهِ بَيْنَهُمْ ؛ فَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] فَلْيَعْلَمْ ذَوُو النُّهْيِ
أَنَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى قُبُورِهِمْ ، مُفْرَدُونَ^(١) بِأَعْمَالِهِمْ ؛ وَاعْلَمُوا أَنَّ عِنْدَ اللَّهِ
مَسْأَلَةً فَاضِحَةً ؛ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [الحجر : ٩٢ - ٩٣] .

١٣ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو
الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : قَالَ مَسْلَمَةُ^(١) :

لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ ، كَشَفَ أَبُوهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَ :
رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بُنَيَّ ، فَقَدْ سُرِرْتُ بِكَ يَوْمَ بُشِّرْتُ بِكَ ، وَلَقَدْ عَمَرْتُ مَسْرُورًا
بِكَ ، وَمَا أَتَتْ عَلَيَّ سَاعَةٌ أَنَا [بِكَ] فِيهَا أَسْرُّ مِنِّي [بِكَ مِنْ] سَاعَتِي هَذِهِ ؛
أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتَ لَتَدْعُو أَبَاكَ إِلَى الْجَنَّةِ .

١٤ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو
الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ^(١) :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لِأَبِي قِلَابَةَ^(٢) - وَوَلِيِّ غَسَلِ ابْنِهِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ - : إِذَا غَسَلْتَهُ ، وَكَفَّنْتَهُ ، فَأَذِنِّي قَبْلَ أَنْ تُغَطِّيَ وَجْهَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : مُفْرَدُونَ .

١٣ ● نَقْلُهُ الْمُبَرَّدُ فِي تَعَاذِيرِهِ ٥٨ - ٥٩ وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ . وَهُوَ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ١٨٢/٤٣ وَمَخْتَصَرُهُ
٢٠٢/١٥ .

(١) مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : مِنْ رِجَالِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَلَهُ آثَارٌ كَثِيرَةٌ فِي الْحُرُوبِ
وَنِكَاحِيَةِ فِي الرُّومِ ؛ تُوُفِيَ سَنَةَ ١٢٠ هـ . (مَخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٤/٢٦٣) .

١٤ ● نَقْلُهُ الْمُبَرَّدُ فِي تَعَاذِيرِهِ ٥٩ .

(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ ، أَبُو مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ . (تَهْذِيبُ الْكَمَالِ
٣٥١/١١) .

(٢) أَبُو قِلَابَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْجَزَمِيِّ ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ ؛ تُوُفِيَ سَنَةَ ١٠٤ هـ .
(تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٥٤٢/١٤) .

فَلَمَّا غُسِّلَ ، نَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بُنَيَّ ، وَغَفَرَ لَكَ .

١٥ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : نَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ :

قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ فِي قَبْرِ ابْنِهِ : أَجَرَكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَأَشَارَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَشِرُّ يَمِينِكَ . فَقَالَ الرَّجُلُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَمَا فِي مَوْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَا يَشْغُلُ عَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : لَا ، لَيْسَ فِي مَوْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَا يَشْغُلُ عَنْ نَصِيحَةِ الْمُسْلِمِ .

١٦ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ ^(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

اسْتَشْهَدَ ابْنُ أَبِي أُمَامَةَ الْحِمَصِيِّ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ ، وَقَضَائِهِ ، وَحُسْنِ بَلَائِهِ ؛ قَدْ بَلَغَنِي الَّذِي سَأَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ مِنَ الشَّهَادَةِ ، فَقَدْ عَاشَ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا مَأْمُونًا ، وَأَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ شَهِيدًا ، فَقَدْ وَصَلَ إِلَيْكَ مِنَ اللَّهِ [خَيْرٌ] كَثِيرٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١٧ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ،

١٥ ● التذكرة الحمدونية ٣٢٣/٤ وربيع الأبرار ٢٠٢/٣ .

١٦ ● نقله المبرّد في تعازيه ٤٧ و ٥٩ . وهو في مختصر تاريخ دمشق ٢٠٢/٢٧ . والزيادة منها .

(١) يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، مولى بني مخزوم . (مختصر تاريخ دمشق ٢٠٢/٢٧) .

١٧ ● نقله المبرّد في تعازيه ٤٧ . والبيتان لأعرابي من بني كلاب ، في تاريخ دمشق ١٨٢/٤٣ =

قال : أنا أبو الحسن المدائني ، عن [١٠٧ب] يزيد بن عمرو الكلابي :

أَنَّ رجلاً قال لعُمر بن عبد العزيز عند وفاة ابنه عبد المَلِك : [من الطويل]
تَعَزَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ لِمَا قَدْ تَرَى يُغْذَى الصَّغِيرُ وَيُولَدُ
هَلْ ابْنُكَ إِلَّا مِنْ سُلَالَةِ آدَمَ لِكُلِّ عَلَى حَوْضِ الْمَيِّةِ مَوْرِدُ

١٨ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن علي ، قال :
أنا أبو الحسن المدائني ، قال : قال أبو السَّريِّ الأزدِي ، عن شيخٍ من
أهل الجَزيرة^(١) :

إِنَّ عمر بن عبد العزيز خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِهِ عبدِ المَلِكِ ، وَنَهَى
عَنِ البُكَاءِ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلِ الْمُحْسِنَ وَلَا المُسِيءَ
فِي الدُّنْيَا خُلْدًا ، وَلَمْ يَرْضَ بِمَا أَعْجَبَ أَهْلَهَا ثَوَابًا لِأَهْلِ طَاعَتِهِ ، وَلَا
بِبِلَائِهَا عُقُوبَةً لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ ؛ فَكُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَحْبُوبٍ مَتْرُوكٌ ، وَكُلُّ
مَا فِيهَا مِنْ مَكْرُوهٍ مُضْمَحِلٌّ ؛ كَذَلِكَ خُلِقْتُ ؛ وَكُتِبَ عَلَى أَهْلِهَا الفَنَاءُ ،
فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنََّّهُ يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ؛ فَاتَّقُوا اللهَ وَاعْمَلُوا لِيَوْمٍ ﴿ لَا
يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾ [لقمان : ٣٣] .

١٩ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن ، قال : أنا أبو
الحسن المدائني ، قال : قال جعفر بن هلال بن خَبَّاب^(١) ، عن أبيه ،

= ومختصره ٢٠٢/١٥ . وهما بلا نسبة في : كامل المبرّد ١٣٧٨/٣ وعيون الأخبار ٥٣/٣
وربيع الأبرار ١٩٥/٥ وحلية الأولياء ٣٥٩/٥ والزهرة ٥٥١/٢ والحماسة البصرية ٢٧٢/١
والتذكرة الحمدونية ٢٧٣/٤ والمستطرف ٣٣٣/٣ ، والأول فقط في بهجة المجالس ٣٥٦/٢ .
١٨ ● نقله المبرّد في تعازيه ٤٧ .

(١) في تعازي المبرّد : قال أبو البيداء الأسدي ، عن شيخٍ من أهل الحرّة !!

١٩ ● نقله المبرّد في تعازيه ٥٩ . وهو في العقد الفريد ٣٠٩/٣ .

(١) جعفر بن هلال بن خَبَّاب ، روى عنه أبو الحسن المدائني ؛ لا يُعرف . (ميزان
الاعتدال ٤٢٠/١) .

كتبَ عُمرُ إلى عامِلِهِ^(٢) : إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَانَ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ ، أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَإِلَى أَبِيهِ فِيهِ ؛ أَعَاشَهُ مَا شَاءَ ، ثُمَّ قَبَضَهُ إِلَيْهِ ، فَكَانَ - مَا عَلِمْتُ - مِنْ صَالِحِي شَبَابِ أَهْلِ بَيْتِهِ ، قِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ ، وَتَحَرِّيًّا لِلْخَيْرِ ؛ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ ، أَنْ تَكُونَ لِي مَحَبَّةً فِي شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ خَالَفَتْ مَحَبَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحْسُنُ بِي فِي إِحْسَانِهِ إِلَيَّ ، وَتَتَابَعِ نِعَمِهِ عَلَيَّ ؛ وَقَدْ قُلْتُ عِنْدَ الَّذِي كَانَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ أَنْ نَقُولَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، ثُمَّ لَمْ أَجِدْ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَّا خَيْرًا ، فَلَا أَعْلَمَنَّ مَا بَكَتَ عَلَيْهِ بَاكِئَةٌ ، وَلَا نَاحَتْ عَلَيْهِ نَائِحَةٌ ، وَلَا اجْتَمَعَ لَذَلِكَ أَحَدٌ ، فَقَدْ نَهَيْنَا أَهْلَهُ الَّذِينَ هُمْ أَحَقُّ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ .

٢٠ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ :

وَدَخَلَ عُمرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى ابْنِهِ فِي وَجَعِهِ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي فِي الْحَقِّ . قَالَ : يَا بُنَيَّ ، لَأَنْ تَكُونَ فِي مِيزَانِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مِيزَانِكَ . فَقَالَ ابْنُهُ : وَأَنَا يَا أَبَتِي ، لَأَنْ يَكُونَ مَا تُحِبُّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَا أُحِبُّ .

٢١ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ :

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : نَسَخَةٌ : عَمَّالُهُ .

٢٠ • الْخَبَرُ فِي : الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٢٣٠ / ٣ . وَتَوْسِعُ فِي تَعَاذِي الْمَبْرَدِ ٤٨ .

٢١ • رَوَاهُ الْمَبْرَدُ فِي التَّعَاذِي ١٤٩ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى بَعْضِ مَقَابِرِ الْعَرَبِ ، فَإِذَا هُوَ بِشَيْخٍ قَاعِدٍ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ فُتَيْهٌ كَأَنَّهُمْ الرِّمَاحُ يَدْفَنُونَ رَجُلًا ، وَالشَّيْخُ يَقُولُ :

احْشُوا عَلَى الدَّيْسَمِ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى قَدْ مَأْ أَبَى رُبُّكَ إِلَّا مَا تَرَى
قَالَ : فَسَأَلْتُ الشَّيْخَ : مَنْ الْمَيِّتُ ؟ فَقَالَ : ابْنِي . فَقُلْتُ : فَمَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : بَنُوهُ .

أخبرنا أبو الحسن المَدائني : قال مُحَمَّد بن عبد الحميد الدُّهلي :

مَاتَ ابْنُ لِرَجُلٍ فِي [١٠٨] الْجَاهِلِيَّةِ ، فدفنهُ ، وجعلَ يَخْشِي عليه من الثَّرَابِ ، ويقولُ : [من الرجز]

اخْتُوا عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى أَبَى قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى

٢٢ • أخبرنا محمود ، قال : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قال : نا الحسن ، قال : أَنَا أَبُو الحسن المَدائني ، قال : مُحَمَّد بن الفضل^(١) ، عن أَبِي حازم^(٢) قال :

مَاتَ عُقْبَةُ [بن عياض] بن غَنَمِ الْفَهْرِيِّ ، فعزَّى رجلٌ أَبَاهُ ، وقال : لا تَجْزَعُ عَلَيْهِ ، فقد قُتِلَ شَهِيداً - وكان من سَادَةِ الْجَيْشِ - قال : وكيف لا أَصْبِرُ ، وقد كان في حَيَاتِهِ من زِينَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، واليومَ من الباقياتِ الصَّالِحَاتِ .

ويقال : كان الْمُعَزَّى عُقْبَةُ بنُ عِيَاضٍ عن ابْنِهِ .

٢٣ • أخبرنا محمود ، قال : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قال : أَنَا الحسن ، قال : أَنَا أَبُو الحسن المَدائني ، قال عامر بن الأسود :

اسْتَشْهَدَ لِمَوْلَى لِبْنِي نَوْفَلٍ [بنون] ، فعزَّاهُ رجلٌ ، فقال : أَجْرَكَ اللَّهُ

٢٢ • نقله المبرّد في تعازيه ٦٧ - ٦٨ وابن عبد ربه في العقد الفريد ٣/ ٣٠٦ .

وما بين حاصرتين من الهامش . وفوق كلمة « غنم » في الأصل ضبة . وفي الهامش : خط : ابن عمرو . وليس بشيء .

(١) مُحَمَّد بن الفضل بن عطية العسبي ، أَبُو عبد الله الكوفي ، لم يكن ثقة ، توفي سنة ١٨٠ هـ . (تهذيب الكمال ١٦/ ٢٨٠) .

(٢) أَبُو حازم : سلمة بن دينار ، الأعرج المدني ، ثقة ؛ توفي سنة ١٤٤ هـ . (تهذيب الكمال ١١/ ٢٧٢) .

٢٣ • نقله المبرّد في تعازيه ٦٨ . والتصحيحُ والزيادة منه . وفي ربيع الأبرار ٥/ ١٨٢ : عزَّى رجلٌ الرَّشيد ...

في الأصل : ... مولى لبني نوفل ، فعزَّاه ... في الفانين ومتّعك بالباقيين ! .

في الباقيين ، ومَتَّعَكَ بالفانين .

[فقال له رجلٌ : لعلك غلطت . فقال : لا ، إِنَّ الله يقول : ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾] [النحل : ٩٦] .

● ٢٤ أخبرنا محمود ، قال : أنا الحسن بن عليّ ، قال : أنا أبو الحسن ، عن عُمر بن مُجاشع^(١) ، قال : قال نافع مولى [عبد الله بن] عُمر بن الخطاب^(٢) :

سمع رسول الله ﷺ رجلاً ، وهو يسأل ، وهو يقول : نَسَأُ الله [تمام] النِّعْمَةِ . فقال له : « أَتَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ ؟ إِنَّ تَمَامَ النِّعْمَةِ : النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ ، ودخولُ الْجَنَّةِ » .

● قال أبو الحسن :

وسمع رجلاً يقول : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي صَبْرًا . فقال : « يا عبد الله ، سَأَلْتَ بِلَاءً ، فاسأَلِ الله عَزَّ وَجَلَّ العَاقِبَةَ » .

● ٢٥ أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن المدائنيّ ، عن عُمر بن مُجاشع ، قال :

قال رجلٌ لابنِ عُمرَ ، وعَزَّاهُ : عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكَ . فقال ابنُ عُمرَ : نَسَأُ اللهُ العَاقِبَةَ .

● ٢٤ نقله المبرّد في تعازيه ٦٨ .

والحديث : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٢٥) والترمذي (٣٥٢٧) وأبو نعيم في الحلية ٢٠٤/٦ .

(١) عمر بن مجاشع المدائني ، شيخ لا بأس به . (لسان الميزان ٣٢٤/٤) .

(٢) نافع ، أبو عبد الله المدني ، ثقة كثير الحديث ؛ توفي سنة ١١٧ هـ . (تهذيب الكمال ٢٩٨/٢٩) . وما بين حاصرتين زيادة لازمة .

● ٢٥ نقله المبرّد في تعازيه ٦٨ .

٢٦ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أنا أبو الحسن قال : يعقوب بن داود ، عن بعضِ أشيائه ، قالوا :

كان عُبيدُ الله بن عباس بن عبدِ المُطَّلَب عاملاً لِعَلِيِّ رضوانُ الله عليه على اليَمَنِ ، فَخَرَجَ إلى عليٍّ ، واستَخْلَفَ على صَنعَاءَ عمرو بن أَرَاكَةَ الثَّقَفِيَّ ؛ فَقَدِمَ عليه بُسرُ بن أبي أَرطاة^(١) ، إذ سَرَّحه معاوية ، فَقَتَلَ عمرو بن أَرَاكَةَ . فَجَزَعُ^(٢) عليه أخوه عبد الله . فقال أبو[ه] أَرَاكَةُ : [من الطويل]

لَعَمْرِي لَئِنْ أَتَيْتَ عَيْنِيكَ مَا مَضَى
لَتَسْتَنْفِذَنَّ مَاءَ الشُّؤُونِ بِأَسْرِهِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْدَى ابْنُ أَرطاةَ فَارِساً
فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ خَنَّ بَاكِياً :
تَبَيَّنَ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدَّ هَالِكاً
بِهِ الدَّهْرُ أَوْ ساقَ الْحِمَامِ إِلَى الْقَبْرِ
وَإِنْ كُنْتَ تَمْرِيهَنَّ مِنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ^(٣)
بِصَنعَاءَ كَاللَّيْثِ الْهَزْبَرِ أَبِي أَجْرٍ
تَعَزَّ وَمَاءُ الْعَيْنِ مُنْحَدِرٌ يَجْرِي
عَلَى أَحَدٍ فَاجْهَدْ بُكَاءَكَ عَلَى عَمْرٍو

٢٦ ● نقله المبرّد في تعازيه ٣ و ٦٩ والكمال ٣/ ١٣٨٦ والفاضل ٦٥ . وهو في سمط اللاكبي ٢/ ٦٢٧ والمؤتلف والمختلف للآمدني ٦٧ - ٦٨ .

والآبيات في : أمالي الزّجاجي ٩ وأمالي المرتضى ١/ ٤٦١ وحماسة ابن الشجري ١/ ٧٤٩ والعقد الفريد ٣/ ٣٠٦ .

والأخيران في ربيع الأبرار ٥/ ١٩٥ .

(١) بُسر بن أَرطاة - ويقال : بُسر بن أبي أَرطاة : كان من شيعة معاوية ، وشهد معه صفين ، ثم وجهه إلى الحجاز واليمن ففعل أفعالاً قبيحةً ، وكان رجل سوء ؛ توفي في آخر أيام معاوية . (تاريخ دمشق ١٠/ ٢) .

(٢) في الأصل : فخرج .

(٣) قال المبرّد في الكامل : وقوله : « تَمْرِيهَنَّ » فإنّما هو مثلٌ ؛ يُقال : « مَرَيْتُ النَّاقَةَ » : إذا مسحت ضَرْعَهَا لِتَلْتَرَّ ، فإنّما هو استخراجُ اللَّبَنِ ؛ ويُقال : « مَرَيْتُ بَرَجْلِي الْأَرْضَ » إذا مَسَحْتُهَا ؛ وَالْأَصْلُ ذَلِكَ ، فإنّما أراد : ولو كنتَ تستخرج الدُّمُوعَ مِنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ .

وَلَا تَبْكُ مَيْتًا بَعْدَ مَيْتِ أَجَنَّهُ عَلَيَّ وَعَبَّاسٌ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ^(٤)
[١٠٨ب] قال : وآل أبي بكر : يُرِيدُ بِهِ^(٥) النَّبِيُّ ﷺ .

٢٧ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُصَيْنِ - أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ - وَعُبَيْدُ اللَّهِ^(١) يَوْمَئِذٍ قَاضٍ عَلَى الْبَصَرَةِ وَأَمِيرٌ . فَكَثُرَ مَنْ يُعْزِيهِ ، فَتَذَاكُرُوا مَا يَتَّبِعُنُ بِهِ جَزَعُ الرَّجُلِ مِنْ صَبْرِهِ ، فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ إِذَا تَرَكَ شَيْئًا كَانَ يَصْنَعُهُ فَقَدْ جَزَعٌ .

قال أبو الحسن : وَجَاءَهُ صَالِحُ الْمُرِّيُّ يُعْزِيهِ ، فَعَزَّاهُ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، إِنْ كَانَتْ مُصِيبَتُكَ (فِي الْوَالِدِ)^(٢) أَخْدَثَتْ لَكَ عِظَةً فِي نَفْسِكَ ، (فَنِعْمَ الْمُصِيبَةُ مُصِيبَتُكَ ؛)^(٣) وَإِلَّا فَمُصِيبَتُكَ بِنَفْسِكَ أَعْظَمُ مِنْ مُصِيبَتِكَ بِأَبِيكَ .

٢٨ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ^(١) ، وَالْمُنَنَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا :

(٤) تحت هذا البيت في الأصل : يريد به النبي ﷺ .

(٥) فوقهما عبارة « يعني به » في الأصل .

٢٧ • نقله المبرّد في تعازيه ٧١ . ونصفه الثاني في عيون الأخبار ٥٣/٣ والعقد الفريد ٣٠٤/٣ .

(١) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَرِّ الْعَنْبَرِيِّ ، وَلِي قِضَاءِ الْبَصَرَةِ ، وَكَانَ مُحْمُودًا ثَقَّةً ، عَاقِلًا مِنَ الرِّجَالِ ؛ تُوُفِيَ سَنَةَ ١٦٨ هـ . (تاريخ بغداد ٧/١٢) .

(٢) من الهامش . وفيه : فِي وَلَدِكَ ! .

(٣) من الهامش ، وبعدها : وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تُحْدِثْ لَكَ عِظَةً فِي نَفْسِكَ فَمُصِيبَتُكَ بِنَفْسِكَ أَكْبَرُ .

٢٨ • نقله المبرّد في تعازيه ٧١ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَعِنْدَ الْمُبَرَّدِ : عَامِرُ بْنُ حَصِينٍ . وَأَرَاهُ صَوَابًا . =

ماتَ أَخٌ لِمَحْمَدَ بْنِ سَيْرِينَ ، فَجَزَعَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ ؛ فَلَمَّا كَانَ فِي
مَوْخَرِ الدَّارِ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُسَرِّحْ لِحَيْتِهِ ، فَجَلَسَ ، فَدَعَا بِمُشْطٍ ، فَسَرَّحَ لِحَيْتَهُ
وَرَأْسَهُ وَخَرَجَ .

● ٢٩ أخبرنا محمود ، قال : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قال : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قال :
أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِلْخَنَسَاءِ : مَا أَقْرَحَ مَا قِي
عَيْنِيكَ ؟ قالت : بُكَايَ عَلَى السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍّ . قال : يَا خَنَسَاءُ ، إِنَّهُمْ
فِي النَّارِ . قالت : ذَاكَ أَطْوَلُ لِعَوِيلِي عَلَيْهِمْ .

● ٣٠ أخبرنا محمود ، قال : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قال : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قال :
أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قال : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ :

نَعَى رَجُلٌ لِرَجُلٍ ابْنَهُ ، فَقَالَ : هَيْهَاتَ ، قَدْ نَعَيْتَ إِلَيَّ . قال : وَمَنْ
أَعْلَمَكَ بِمَوْتِهِ ؟ وما وَلِيَهُ غَيْرِي مِمَّنْ يَعْرِفُكَ ؟ قال : نَعَاهُ اللَّهُ ؛ إِذْ قَالَ
لِنَبِيِّهِ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلِإِثْمِهِمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] .

● ٣١ أخبرنا محمود ، قال : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قال : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قال :
أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ :

قال أَبُو الْمُقَدِّمِ ^(١) - وَكَانَ كَبِيرًا ، أَدْرَكَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ - : قَدْ

= وعامر بن حصين بن قيس اليربوعي ، بصريّ تميمي . (الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٠) .

● ٢٩ نقله المبرّد في تعازيه ٧١ . وهو في العقد الفريد ٣/ ٢٦٦ والتذكرة الحمدونية ٤/ ٢٧٢
والمجالسة ٣/ ٧٥ .

● ٣٠ نقله المبرّد في تعازيه ٧٢ .

● ٣١ نقله المبرّد في تعازيه ٧٢ .

(١) أَبُو الْمُقَدِّمِ الْبَصْرِيُّ : هِشَامُ بْنُ زِيَادَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ ، ضَعِيفٌ . (تهذيب
الكمال ٣٠/ ٢٠٠) .

بَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ^(٢) كَانَ يَقُولُ : لَأَنْ أَقْدَمَ سَقَطًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْلَفَ مِثَّةً مِنْ خَوْلَانٍ ؛ وَلَأَنْ أَقْدَمَ فَرَطًا^(٣) ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْلَفَ خَوْلَانٌ كُلُّهَا وَلَدًا .

● ٣٢ أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن ، قال : أنا أبو الحسن المدائني : قال أبو محمد :

قالت خَنَسَاءُ : كُنْتُ أَبْكِي لِصَخْرٍ عَلَى الْحَيَاةِ ، فَأَنَا الْيَوْمَ أَبْكِي لَهُ مِنَ النَّارِ .

● ٣٣ أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن ، قال : أنا أبو الحسن المدائني ، قال : نا عبدُ الله بن مُسلم^(١) وغيره :

أَنَّ خَنَسَاءَ [أ١٠٩] دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَعَلَيْهَا صِدَارٌ مِنْ شَعَرٍ ؛ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : يَا خَنَسَاءُ ، اتَّخِذِي الصِّدَارَ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصِّدَارِ^(٢) ؟ قَالَتْ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ زَوْجِي كَانَ رَجُلًا مِتْلَفًا ، فَأُمْلَقْنَا ، فَقَالَ لِي : لَوْ أَتَيْتِ مُعَاوِيَةَ فَاسْتَعْنَيْتِهِ^(٣) ؛ ففخرجتُ ، فَلَقَيْتَنِي صَخْرُ أَخِي ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ،

(٢) أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِي : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبٍ ، أَسْلَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، هَاجَرَ إِلَى الشَّامِ فَسَكَنَ دَارِيًا ، وَكَانَ مِنْ قَرَاءِ الشَّامِ وَعُبَادِهِمْ ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٢ هـ . (تاريخ دمشق ٤٨٣/٣٢) .

(٣) السَّقَطُ : الْوَلِيدُ لغير تمام . وَالْفَرَطُ : الْأَوْلَادُ يَمُوتُونَ صِغَارًا . (قاموس) .

● ٣٢ نقله المبرّد في تعازيه ٤٩ و ٧٢ .

● ٣٣ نقله المبرّد في تعازيه ٤٨ والكامل ٣/ ١٣٩٧ . وكلاهما عن ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٣٤٦/١ . وهو في العقد الفريد ٣/ ٢٦٧ والإصابة ٨/ ١١٢ رقم (١١١٢) وديوان الخنساء ٣٦٨ .

(١) هو ابن قتيبة .

(٢) في هامش الأصل : الصِّدَارُ : ثَوْبٌ مِنْ شَعَرٍ .

(٣) في الأصل : فَاسْتَعْنَيْتِهِ .

فشاطرني ماله ؛ فأتلفه زوجي ؛ فعُذْتُ ، فشاطرني ماله ؛ ففعلَ ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ . فقالت امرأةٌ صَخْرٍ : لو أُعْطِيتَها من شِرارِها - تعني^(٤) الإبلَ - فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : [من الرجز]

والله لا أَمْنَحُها شِرارَها ولو هَلَكْتُ عَطَطْتُ خِمَارَها^(٥)
وَأَتَّخَذْتُ مِنْ شَعْرِ صِدَارِها

فلَمَّا هَلَكَ صَخْرٌ ، اتَّخَذْتُ هَذَا الصِّدَارَ ، وَنَذَرْتُ أَنْ لَا أَضَعُهُ حَتَّى أَمُوتَ .

٣٤ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ ثُورُ بْنُ مَعْنٍ السُّلَمِيُّ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ :

دَخَلْتُ خَنْسَاءً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَلَيْهَا صِدَارٌ مِنْ شَعْرِ ، وَهِيَ تُجَهِّزُ ابْنَتَهَا ، فَكَلَّمْتُهَا فِي طَرْحِ الصِّدَارِ عَنْهَا ؛ فَقَالَتْ لَهَا : يَا حَمَقَاءُ ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَحْسَنُ مِنْكَ عِرْسًا ، وَأَطْيَبُ مِنْكَ وَرْسًا ، وَأَرْقُ مِنْكَ نَعْلًا ، وَأَكْرَمُ مِنْكَ بَعْلًا .

٣٥ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ : قَالَ مَسْلَمَةُ^(١) :

قُتِلَ ابْنُ لَعْبِدِ الْمَلِكِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مِسْمَعٍ بِالزَّائِيَةِ^(٢) ، فَاخْتَزُوا رَأْسَهُ ،

(٤) فِي الْأَصْلِ : يَعْنِي ١ .

(٥) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : لَوْ هَلَكْتُ وَعَطَطْتُ خِمَارَها .

وَعَطَطْتُ : شَقَّتْ ثَوْبَهَا طَوْلًا أَوْ عَرْضًا . (قَامُوسُ) .

٣٤ ● كَامِلُ الْمَبْرَدِ ٣/ ١٣٩٧ .

٣٥ ● نَقْلُهُ الْمَبْرَدُ فِي تَعَاذِيرِهِ ٤٩ - ٥٠ .

(١) مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَارِبِ الْفَهْرِيِّ ، نَحْوِيُّ بَصْرِيٍّ مَقْرِيٍّ ، كَانَ صَاحِبَ فَصَاحَةٍ . (لِسَانُ الْمِيزَانِ ٦/ ٣٤) .

(٢) الزَّائِيَةُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْبَصْرَةِ ، كَانَتْ بِهِ الْوَقْعَةُ الْمَشْهُورَةُ بَيْنَ الْحِجَاجِ =

فَأَتَوْا بِهِ الْحَجَّاجَ ، فَقَالَ : اذْهَبُوا بِرَأْسِهِ إِلَى مِسْمَعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ ؛
فَأَتَوْا بِهِ ، فَجَعَلَهُ فِي ثَوْبِهِ ، وَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ ، وَهُوَ يَبْكِي . فَقَالَ
الْحَجَّاجُ : أَجَزَعْتَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ جَزَعْتُ لَهُ مِنَ النَّارِ ، فَإِنْ رَأَى
الْأَمِيرُ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي دَفْنِهِ . فَأْذَنَ لَهُ ، فَدَفَنَهُ .

● ٣٦ أخبرنا محمود ، قال : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قال : أَنَا الْحَسَنُ ، قال : أَنَا أَبُو
الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ ، قال :

قُتِلَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ [بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ] فِي الْحَرْبِ
الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ سَلَمِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، وَبَيْنَ سُفْيَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ فَلَمَّا وَلِيَ سُفْيَانَ
الْبَصْرَةَ ، أَرْسَلَ إِلَى خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ : إِنَّ ابْنَكَ قُتِلَ ، وَقُتِلَ ابْنِي ؛
فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ أَتَعَزِّي بِكَ وَتَعَزِّي بِي ^(١) . فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرُ ، أَنَا
وَأَنْتَ كَمَا قَالَتِ الْبَاكِيَّةُ : [مِنْ الْمَجْنُوتِ]

أَسْعِدْنَنِي أَخَوَاتِي فَالْوَيْلُ لِي وَلَكُنَّه
[١٠٩ب] فغضب سُفْيَانُ ، وَقَالَ : جَدَّدْتَ لِي حُزْنَاً ؛ قَالَ : أَصْلَحَ
اللَّهُ الْأَمِيرَ ، فَلْيُسَلِّ عَنْكَ مَا تَجِدُ مِنْ ذَلِكَ الْغَمِّ ، فَإِنَّكَ غَيْرُ بَاقٍ ^(٢) .

● ٣٧ أخبرنا محمود ، قال : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قال : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قال :
أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قال ^(١) :

= وعبد الرحمن بن الأشعث سنة ٨٣هـ . (معجم البلدان ٣/ ١٢٨) .

● ٣٦ نقله المبرّد في تعازيه ٥٠ والزيادة منه .

(١) فِي الْأَصْلِ : بِعِزَّتِكَ وَبِعِزَّائِي ! .

(٢) عِنْدَ الْمُبَرَّدِ : عِنْدَ مَا جَدَّدْتَ لَكَ الْعِلْمَ بِأَنَّكَ غَيْرُ بَاقٍ !! .

● ٣٧ نقله ابن عساکر فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ١٦/ ٨١ب « نَسْخَةُ س » وَمَخْتَصَرُهُ ٧/ ٢٤ . وَهُوَ فِي
تَعَاذِي الْمُبَرَّدِ ٩٩ .

(١) رَوَايَةُ الْخَبَرِ فِيمَا نَقَلَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ :

أَوْفَدَ الْحَجَّاجَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَسَمِعَ صَرَخاً فِي =

عَزَى مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ^(٢) ، عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ ابْنِهِ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ : عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ [فَوَاللَّهِ] مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَعَزُّ فَقَدْ وَاحِدٌ ، وَلَا اللَّهُ أَكْفَى بِالوَاحِدِ مِنْهُمْ ؛ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ .

٣٨ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ^(١) :

كَتَبَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى وَلَدِ الْمِسْوَرِ^(٢) يُعْزِيهِمْ عَنْ أَبِيهِمْ :

قَدْ بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي كَانَ مِنْ نَازِلِ قَضَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْمِسْوَرِ بْنِ عَمْرِو ، وَمَا اخْتَارَ اللَّهُ مِنَ الْمَصِيرِ إِلَيْهِ ، فَعِنْدَ اللَّهِ يَحْتَسِبُ أَمِيرُ

داره ، فقال : ما هذا يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : مَاتَ أَبَانَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ؛ فَقَالَ مَالِكُ : عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَوَاللَّهِ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ بَيْتِ أَعْظَمَ مَرْزُوقَةً ، وَلَا اللَّهُ أَكْفَى لَهُمَ بِالوَاحِدِ الْبَاقِي مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، مِنْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ . فَأَعْجَبَ عَبْدَ الْمَلِكِ كَلَامُهُ ، فَاسْتَعَادَهُ ، وَفَضَّلَهُ .

وَكَانَ الْحِجَاجُ لَا يَسْتَعْمَلُ مَالَكًا لِإِدْمَانِهِ الشَّرَابَ ، وَاسْتَهْتَارَهُ بِهِ ؛ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ : إِنَّكَ أَوْفَدْتَ إِلَيَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَوَلِّهِ وَأَكْرِمْهُ .

(٢) مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ : شَاعِرُ غَزَلٍ ؛ كَانَ عَامِلًا لِلْحِجَاجِ عَلَى الْحِيرَةِ ، وَكَانَ صَهْرًا لَهُ ، ثُمَّ وَلَّاهُ أَصْبَهَانَ فَظَهَرَتْ لَهُ خِيَانَةٌ ، فَجَبَسَهُ وَنَالَهُ بِكُلِّ مَكْرُوهِ . (الْأَغَانِي ١٧/٢٣٠ ومختصر تاريخ دمشق ٧/٢٤) .

٣٨ • نقله المبرّد في تعازيه ١٣٧ .

(١) مسلمة بن علقمة المازني ، أبو محمد البصريّ ، صالح الحديث . (تهذيب الكمال ٢٧/٥٦٥) .

(٢) المسور بن عمرو - وقيل : عمر - بن عباد بن الحصين التميمي : كان من سادات أهل البصرة . (جمهرة ابن حزم ٢٠٧) .

وفي المعارف ٤١٤ : كان سيّد بني تميم في زمانه ، ورأسهم في فتنه ابن سهيل . وفي أنساب الأشراف ٧/١/٢٩٥ : ولي أمور البصرة وأحداثها لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، ثم وفد إلى يزيد بن عمر بن هبيرة بواسط ، فمات بها .

المؤمنين مُصَابُهُ ؛ وَنِعْمَ الْمُتَوَفَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِكُمْ ، وَفِي جُودِ اللَّهِ الْخَلْفُ الْكَافِي ؛ وَقَدْ أَعَاظَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُصِيبَتِكُمْ رَأْيَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيلًا ، فِيهِ حُسْنُ الْخَلْفِ عَلَيْكُمْ مِنْ مُصِيبَتِكُمْ ؛ فَلْتَحْسُنْ ظُنُونَكُمْ بِرَبِّكُمْ ، وَخَلِيفَتِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَقْبِضْ وَلِيًّا لَهُ ، إِلَّا أَحْسَنَ خِلَافَتَهُ فِي وَلَدِهِ ، وَأَهْلٍ لِحِمَّتِهِ .

٣٩ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ : يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ :

عُزِّي السَّائِبُ بْنُ الْأَقْرَعِ^(١) عَنْ ابْنِ لَهُ ، فَقَالَ السَّائِبُ : هَكَذَا الدُّنْيَا ، تُصْبِحُ لَكَ مُسِرَّةً ، وَتُمْسِي عَلَيْكَ مُتَنَكِّرَةً ؛ ثُمَّ تَمَثَّلَ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَلَا قَدْ أَرَى أَنْ لَا خُلُودَ وَأَنْهُ سَيَنْعِقُ فِي دَارِي غُرَابٌ مُجَلْجَلٌ^(٢) وَيَقْسِمُ مِيرَاثِي رِجَالٌ أَعَزَّةٌ وَتَذْهَلُ عَنِّي الْوَالِدَاتُ وَتُشْغَلُ

٤٠ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ :

مَاتَتْ امْرَأَةٌ بِكَرْبَنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيِّ^(١) ، فَاشْتَدَّ جَزَعُهُ ، فَنَهَاهُ الْحَسَنُ^(٣) ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّهَا كَانَتْ مُوَاتِيَّةً ، وَكَانَتْ وَكَانَتْ ؛ فَقَالَ الْحَسَنُ : فَلَا تَيْئَسَنَّ^(٢) ، فَعِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْهَا . فَتَزَوَّجَ أُخْتَهَا . فَمَرَّ بِهِ

٣٩ ● نَقْلُهُ الْمَبْرَدُ فِي تَعَاذِيهِ ١٣٧ - ١٣٨ .

(١) السَّائِبُ بْنُ الْأَقْرَعِ بْنِ عَوْفِ الثَّقَفِيِّ ، صَحَابِيُّ ، شَهِدَ فَتْحَ نَهَاوَنْدَ ، وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ عَلَى الْمَدَائِنِ ، ثُمَّ وَلِيَ أَصْبَهَانَ وَمَاتَ بِهَا . (الإصابة ٣/ ١٤ رقم ٣٠٦٣) .
(٢) رَوَاتُهُ عِنْدَ الْمَبْرَدِ : × . . . وَيَجْلُ .

٤٠ ● نَقْلُهُ الْمَبْرَدُ فِي تَعَاذِيهِ ١٣٨ . وَهُوَ فِي بَيَانِ الْجَاحِظِ ٣/ ١٧٧ .

(١) بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيِّ الْبَصْرِيُّ ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ ، كَانَ ثَبَتًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، حُجَّةً فَقِيهًا ؛ تَوَفِيَ سَنَةَ ١٠٦ هـ . (الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠٧) .

(٢) فِي الْهَامِشِ : فَلَا تَيْئَسَنَّ .

(٣) الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ الْمَعْرُوفُ .

الحسن ، فقال : يا أبا سعيد ، هذه خيرٌ من أُختِها .

٤١ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا [١١٠] الحسن ، قال :

أنا أبو الحسن المدائني ، عن الحسن الجُفري^(١) ، قال :

مات سعيد^(٢) ، أخو الحسن بن أبي الحسن ، فحزنَ عليه ، وبكى ؛ فعاتبَهُ بعضُ إخوانِهِ ، فقال الحسنُ : يا أبا عبدِ الله ، قد حزنَ يعقوبُ على ابنِهِ يوسف ، فما عَنَّفَهُ اللهُ بالحزنِ عليه .

٤٢ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : نا الحسن ، قال : أنا أبو

الحسن المدائني ، عن محمد بن ربيعة ، قال :

قال عامرُ بن عبد الله بن الزبير^(١) : مات أبي ، فما سألتُ الله عزَّ وجلَّ حَوْلًا إِلَّا العَفْوَ عن أبي .

٤٣ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : نا الحسن ، قال : أنا أبو

الحسن المدائني ، عن يزيد بن عياض بن جُعْدَبَة ، قال :

كان عبدُ الله بن الزبير إذا أصابته مُصِيبَةٌ قال : إن ابتليتُ ، فقد قُتِلَ أبي وإمامي عثمان ، فَصَبَرْتُ .

٤١ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٣٨ . وهو في طبقات ابن سعد ١٧٨/٩ والمجالسة ٧٥/٣

والوافي بالوفيات ٢٧٤/١٥ والعقد الفريد ٢٣٤/٣ .

(١) الحسن بن أبي جعفر - عجلان - الجُفري ، أبو سعيد البصري ؛ كان من خيار عباد الله ، من المتقشفة الحُشْن ؛ توفي سنة ١٦٧ هـ . (الأنساب ٢٧٤/٣) .

(٢) سعيد بن أبي الحسن - يسار - البصري ، أخو الحسن البصري ؛ وثقه النسائي ؛ توفي سنة ١٠٨ هـ . (الجرح والتعديل ٧٢/٤ والوافي بالوفيات ٢٧٤/١٥) .

٤٢ ● جمهرة نسب قریش ٢٢٠ .

(١) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي ، أبو الحارث المدني ، كان عابداً فاضلاً ، ثقة ؛ مات في حدود ١٢٤ هـ . (تهذيب الكمال ٥٧/١٤) .

٤٣ ● نقله المبرّد في تعازيه ٥١ و ١٣٩ .

٤٤ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن ، قال : نا أبو الحسن المدائني ، قال : قال كُليبُ بن خَلَف :

قال عبدُ الكريم المازني لعبدِ الله بن عبد الله بن الأَهمم^(١) : كيف كان حُزنُكَ على أَهلِ بَيْتِكَ ؟ قال : ما تَرَكَ حُبُّ الغَداءِ والعِشاءِ في قَلْبِي حُزناً على أَحَدٍ .

٤٥ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن علي ، قال : أنا أبو الحسن المدائني ، عن أبي عبد الرَّحمن العجلاني ، عن إسماعيل بن يسار^(١) ، قال :

مات ابنٌ لأَرْطاةَ بنِ سُهَيْبَةَ المُرِّي^(٢) - مَرَّةَ غَطَفان - فأقام على قَبْرِهِ حَوْلًا ، يَأْتِيهِ فِي كُلِّ غَدَاةٍ ، فيقولُ : يا عَمْرُو ، إِن أَقَمْتُ حَتَّى أُمْسِي هل أَنْتَ رَائِحٌ مَعِي ؟ ثم يَبْكِي وَيَنْصَرِفُ ؛ وَيَأْتِيهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ فيقولُ : يا عَمْرُو ، إِن أَقَمْتُ حَتَّى أَصْبَحَ ، هل أَنْتَ غَادٍ مَعِي ؟ وَيَبْكِي وَيَنْصَرِفُ .
فلَمَّا كان في رَأْسِ الحَوْلِ تَمَثَّلَ بِشَعْرِ لَيْبِدٍ^(٣) : [من الطويل]

٤٤ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٣٨ - ١٣٩ . وهو في نثر الدر ٧٣/٦ والتذكرة الحمدونية ١٣١/٩ والعقد الفريد ٤٢٥/٣ وعيون الأخبار ٥٧/٣ والبصائر والذخائر ١٥١/٢ .
(١) لعلّه عبد الله بن عبد الله بن الأصم ، أبو العنيس ، وثقه يحيى بن معين . (الجرح والتعديل ٩١/٥) .

٤٥ ● نقله المبرّد في تعازيه ٥١ و١٣٩ والزجاجي في أماليه ٦٣ والبغدادى في الخزائنة ٣٤٢/٤ . وهو في الأغاني ٣٩/١٣ و٤٠ ومختصر تاريخ دمشق ٢٣٤/٤ .
(١) إسماعيل بن يسار النَّسائي ، مولى بني تميم بن مَرَّة ، وكان منقطعاً إلى آل الزُّبير ؛ عاش عمراً طويلاً إلى أن أدرك آخر سلطان بني أُمَيَّة ، وكان شاعراً مليح الشعر . (مختصر تاريخ دمشق ٣٧٦/٤) .

(٢) أَرْطاة بن زفر بن عبد الله - نسب إلى أمه فُقيل : ابن سُهَيْبَةَ - : شاعر وفصيح إسلامي جوادٌ ، عاش مئة وثلاثين سنة . (الوافي بالوفيات ٣٤٨/٨) .
(٣) ديوان لبيد ٢١٤ .

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ
ثُمَّ تَرَكَ أَرْطَاةَ قَبْرِ ابْنِهِ ، فَقَالَ ^(٤) : [من الطويل]

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ وَقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكَى وَمَجْزَعٍ
هَلْ أَنْتَ ابْنُ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِحًا مَعَ الرَّكْبِ أَوْ غَادِ غَدَاةً غَدِ مَعِي
فَلَوْ كَانَ لُبِّي شَاهِدًا مَا أَصَابَنِي سُهُؤٌ ^(٥) عَلَى قَبْرِ بِأَحْجَارٍ أَجْزَعٍ
فَمَا كُنْتُ إِلَّا وَالْهَاءَ بَعْدَ زَفْرَةٍ عَلَى شَجْوِهَا بَعْدَ الْحَنِينِ الْمُرْجَعِ
مَتَى لَا تَجِدُهُ تَنْصَرِفَ لِطَيَاتِهَا مِنَ الْأَرْضِ أَوْ تَرْجِعَ لِأَلْفٍ وَمَرْتَعٍ
عَلَى الدَّهْرِ [١١٠ب] فَاغْتَبَ ، إِنَّهُ غَيْرُ مُغْتَبٍ

وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدْ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعَ

٤٦ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ :
أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيِّ ، قَالَ :

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ : مَا بَلَغَ مِنْ
جَزَعِكَ عَلَيَّ أَخِيكَ ؟ قَالَ : بِكَيْفَتِهِ سَنَةً ، حَتَّى أَسْعَدْتُ عَيْنِي الذَّاهِبَةَ
الصَّحِيحَةَ . قَالَ عُمَرُ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ صَبَرْتُ .

٤٧ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ :
أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ ^(١) :

(٤) الأبيات في تعازي المبرّد ١٣٩ والأغاني ١٣/٤٠ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٨٩٤
والشتمري ١/٥٩٠ .

(٥) في الأصل : × سُهُؤٌ ... عَلَى الصَّوَابِ ، ثُمَّ عُبْتُ بِهَا بَعْضُهُمْ فَجَعَلَهَا : سُهُؤٌ !!
وَكُتِبَ فِي الْهَامِشِ : فِي نَسْخَةٍ : سَهُوٌ . وَبِهَذَا الْعَبَثُ أَخَذَ نَاشِرُ تَعَاذِي الْمَبْرَدِ فَجَعَلَهَا شَهِيْقٌ
تَبَعًا لِمَطْبُوعَةِ الْمَدَائِنِيِّ الْأُولَى !! .

٤٦ ● اخْتَلَطَ الْخَبَرُ مَعَ الَّذِي يَلِيهِ فِي تَعَاذِي الْمَبْرَدِ ١٤٠ ، وَهُوَ فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٢/٥٦٩ .

٤٧ ● نَقَلَهُ الْمَبْرَدُ فِي تَعَاذِيهِ ١٤٠ . وَهُوَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٣/٢٣٥ .

(١) مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ الزَّيَادِيُّ ، كُوفِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ . (الجرح =

اسْتَشْهَدَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْيَمَامَةِ ، وَحَضَرَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَن
كَعْبٍ ؛ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا رَأَهُ عُمَرُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : [مِنْ
الطَوِيلِ]

خَلَفْتُ زَيْدًا ثَاوِيًا وَأَتَيْتَنِي

٤٨ ● أَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَنَا
أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ،
قَالَ :

كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ : فَقَدْتُ
زَيْدًا فَصَبَرْتُ .

وَكَانَ يَقُولُ : مَا هَبَّتِ الصَّبَا إِلَّا وَجَدْتُ نَسِيمَ زَيْدٍ .

٤٩ ● أَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَنَا
أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَايِدٍ ، وَغَسَّانُ بْنُ
عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَالَ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ : أَنْشِدْنِي مَرْثِيَّتَكَ أَخَاكَ
مَالِكًا ؛ فَأَنْشَدَ : [مِنَ الطَوِيلِ]

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي بِتَابِينَ هَالِكٍ وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

= والتعديل (٢٦٦/٨) .

٤٨ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٤٠ . وهو في كامل المبرّد ١٤٤٧/٣ والعقد الفريد ٢٣٥/٣
والمجالسة ٣/٧٣ و١٨٨/٥ وشرح شواهد المغني ٥٦٩/٢ .

٤٩ ● نقله اليزيدي في مراثيه ٨١-٨٢ . وهو في كامل المبرّد ١٤٤٦/٣ وتعازيه ٢٠ والشعر
والشعراء ١/٣٣٨ والزهرة ٢/٥٣٩ وربيع الأبرار ٥/١٨٣ والتذكرة الحمدونية ٤/٢٥٠
وشرح شواهد المغني ٥٦٤/٢ .

وبيت متمم من قصيدة في : مراثي اليزيدي ٦٨ والمفضليات ٢٦٥ وفيهما تخريج وافٍ .

ويروى : ولا جَزَعاً مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مُوجِعاً .
حتى أتى على آخرها .

فقال عمر : لو كنتُ أُحْسِنُ أَنْ أَقُولَ كَمَا قُلْتَ ، لَبَكَيْتُ زَيْدًا . فقال مُتَمِّمٌ : ولا سَوَاءَ ، يا أمير المؤمنين ، لو صُرِعَ أَخِي مَصْرَعٌ أَخِيكَ ، ما بَكَيْتُهُ . فقال عمر : ما عَزَانِي أَحَدٌ عَنْ زَيْدٍ ، بِأَحْسَنَ مِمَّا عَزَّيْتَنِي ^(١) .

٥٠ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن عليّ ، قال : أنا أبو الحسن المدائنيّ ، عن إسحاق بن أيُّوب ، عن مُطِيرِ مَوْلَى يَزِيدَ بن عبد المَلِكِ ، قال :

كَتَبَ الوليدُ بن عبد المَلِكِ إِلَى الحَجَّاجِ يُعْزِيهِ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدَ بن يوسف ، فكَتَبَ إِلَيْهِ الحَجَّاجُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا التَّقِيْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ [١١١] مِنْذُ كَذَا وَكَذَا ، إِلَّا عَاماً وَاحِداً ؛ وَمَا غَابَ عَنِّي غَيْبَةً ، أَنَا لِطَوْلِ اللِّقَاءِ مِنْهَا ، أَرْجَى مِنْ غَيْبَتِهِ ، فِي دَارٍ لَا يَتَفَرَّقُ ^(١) فِيهَا مُؤْمِنَانِ .

(١) رواية الخبر عند اليزيدي بسنده :

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بن الحسن الأَحْوَلُ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو الحسن المدائنيّ ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمتمم بن نويرة اليربوعي : أَنشدني قصيدتك في أَخِيكَ مَالِكٍ . فَأَنشَدَهُ إِتَاهَا ، وَعمر - رضي الله عنه - يَبْكِي ؛ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا ، قال : أَكَانَ أَخُوكَ كَمَا وَصَفْتَ ؟ قال : إِي وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَّا أَنِّي قُلْتُ : غَيْرَ مَبْطَانٍ ؛ وَكَانَ وَاللَّهِ مَبْطَانًا .

فقال : لو كنتُ أُحْسِنُ أَنْ أَقُولَ كَمَا تَقُولُ ، لَرِثَيْتُ أَخِي زَيْدًا . فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَّ أَخَاكَ مَاتَ مُؤْمِنًا ، وَمَاتَ أَخِي مُرْتَدًّا . فقال عمر رضي الله عنه : مَا عَزَانِي أَحَدٌ عَنْ أَخِي ، بِأَحْسَنَ مِمَّا عَزَّيْتَنِي بِهِ عَنْهُ .

٥٠ ● نقله المبرّد في تعازيه ٢٠٣ . وهو في مختصر تاريخ دمشق ٣٥٩/٢٤ ووفيات الأعيان ٥٤/٢ .

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : يَفْتَرِقُ .

٥١ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن عليّ ، قال : أنا أبو الحسن المدائنيّ ، عن مسَلَمَة بن عُثْمان ، عن أبيه :

أَنَّ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ ، قال لِعُمَرَ بن عبد العزيز : هل يَكُونُ المؤمنُ في حالٍ ، تَنْزِلُ بِهِ الْمُصِيبَةُ ، فلا يَأْلُمُ لَهَا ؟ قال : لا يا أَمِيرَ المؤمنين ، لا يَكُونُ أَنْ يَسْتَوِيَ عِنْدَكَ ما تُحِبُّ ، وما تُكْرَهُ ، [أو] أَنْ تَكُونَ السَّرَّاءُ والضَّرَّاءُ عِنْدَ أَحَدٍ سَوَاءً ؛ وَلَكِنْ مَعَوَّلَ الْمُؤْمِنِ الصَّبْرُ .

٥٢ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن عليّ ، قال : أنا أبو الحسن المدائنيّ ، قال :

قال مُحَمَّد بن خالد بن مُسلم بن يَسار ، [وقد] تُوفِّي ابنُه ، فحَزَنَ عليه ، فقال : يا بُنَيَّ ، شَغَلَنِي الحُزْنُ لَكَ عن الحُزَنِ عَلَيْكَ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَكَ لِي عَلَيْهِ لَهُ .

٥٣ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن عليّ ، قال : أنا أبو الحسن المدائنيّ ، عن أَبِي عُمَرَ بن يَزِيد ، قال :

مَاتَ أَخُو مالِكِ بن دينارٍ^(١) ، فَبَكَى مالِكُ بن دينارٍ ، وقال : يا أَخِي ، لا تَقَرَّ عَيْنِي بَعْدَكَ ، حَتَّى أَعْلَمَ أَفِي الْجَنَّةِ أَنْتَ أَم فِي النَّارِ ، ولا أَعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى أَلْحَقَ بِكَ .

٥٤ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن عليّ ، قال :

٥١ ● نقله المبرّد في تعازيه ٦٠ .

٥٣ ● نقله المبرّد في تعازيه ٥٢ . وهو في العقد الفريد ٣/٣٠٦ .

(١) مالك بن دينار ، أبو يحيى ، البصريّ الزاهد المعروف ؛ توفي سنة ١٣٠ هـ .
(تهذيب الكمال ٢٧/١٣٥) .

٥٤ ● نقله المبرّد في تعازيه ٥٢ . وهو في الكامل ٣/١٣٨٧ والتذكرة الحمدونية ٤/٢٤٩ .

والبيت في حماسة البحرّي ٣٢٧ منسوباً إلى مسعود بن سلامة العبدي ، وفي المعارف ٣٤١ لأبي الطفيل عامر بن واثلة ، ولكن صاحب الأغاني ١٥/١٥١ ذكر أن أبا الطفيل تمثل به ؛ وهو ممّا تمثل به معاوية في كامل المبرّد ٣/١٣٨٧ .

أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَحَارِبٍ ، قَالَ :

لَمَّا أَتَتْ مُعَاوِيَةَ وَفَاءُ زِيَادٍ ، اسْتَرْجَعَ وَقَالَ : [من الطويل]

وَأَفْرَدْتُ سَهْمًا فِي الْكِنَانَةِ وَاحِدًا فَيُزْمَى بِهِ أَوْ يَكْسِرُ السَّهْمَ كَاسِرُهُ^(١)

٥٥ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ :

أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو زَكْرِيَّا الْعَجْلَانِيُّ ، وَغَيْرُهُ :

إِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ نُعِيَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ، فَاسْتَرْجَعَ وَقَالَ : [من الطويل]

إِذَا مَاتَ مَنْ خَلَفَ أَمْرِيَّ وَأَمَامَهُ وَأَوْحَشَ مِنْ جِيرَانِهِ فَهُوَ سَائِرُ

٥٦ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ :

أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ^(١) ، قَالَ :

بَكَى رَجُلٌ عَلَى شَاةٍ لَهُ ، فَرَأَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةٍ ، يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ

حَبِيبٍ ، فَقَالَ : [من السريع]

[١١١ب] يَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى شَاتِهِ يَبْكِي جِهَارًا غَيْرَ إِسْرَارٍ

إِنَّ الرَّرَزِيَّاتِ وَأَمْثَالَهَا مَا لَقِيَ الْحَارِثُ فِي الدَّارِ

دَعَا بَنِي مَعْنٍ وَأَشْيَاعَهُمْ فَكُلُّهُمْ يَسْعَى بِمِخْفَارٍ

(١) في الأصل : أفردت ، وكذا في نسخة من تعازي المبرّد ، وفي هامش الأصل : وأفردت .

وفي الأصل ونسخة من تعازي المبرّد : ... كاسره . وفي مصادر الخبر : كاسرُ .

٥٥ • نقله المبرّد في تعازيه ٥٢ والكامل ١٣٨٧/٣ . وهو في التذكرة الحمدونية ٢٤٩/٤ .

والبيت مع سابقه في حماسة ابن الشجري ٤٨٧/١ - ٤٨٨ وعيون الأخبار ٦١/٣ وطبقات أبي عروبة ٤٣ ومختصر تاريخ دمشق ٣١٥/٩ والمتحلل ١٤٤/١ بلا نسبة .

٥٦ • نقله المبرّد في تعازيه ٥٣ والكامل ١٣٩٨/٣ - ١٣٩٩ .

(١) في الأصل : عبد الله بن سلم ! وهو ابن قتيبة ، ولم أقف على الخبر في كتبه .

وكان للحارث عشرة بنين^(٢) ، فَحَلَبَ يوماً في عُلْبَةٍ وَوَضَعَهَا ، فَمَجَّ فيها أَسْوَدُ سَالِحٌ ، فَبَعَثَ بِالْعُلْبَةِ إِلَى بَنِيهِ^(٣) ، و[هو] لَا يَدْرِي ، فَشَرَبُوا ، فَمَاتُوا .

ويُقال : كانوا سبعة ، فسقطَ عليهم حائطٌ ، فَقَتَلَهُمْ^(٤) .

٥٧ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أنا أبو الحسن المدائني ، عن إبراهيم القيسي ، قال : قال عباد بن مُخاشين :

استشهد لي ابنان ، فَجَزَعْتُ عَلَيْهِمَا ؛ فقال رجلٌ : ثُمَّ مَهْ ؟ قال : كان جُرْحاً^(١) فَبَرَأَ .

٥٨ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن علي ، قال : أنا أبو الحسن المدائني ، قال : أبو عمرو^(١) بن المبارك ، قال :

دخل زيادُ بن عثمان بن زياد^(٢) على سليمان بن عبد الملك ، وقد تُوفِّي ابنُه أَيُّوبُ ، فقال : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرَةَ^(٣) كان يقولُ : مَنْ أَحَبَّ الْبَقَاءَ ، فَلْيُوطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ .

(٢) في هامش الأصل : بنون ! .

(٣) في الأصل : بيته ! .

(٤) في كامل المبرّد نقلاً عن المدائني ، أن الرَّجُلَ الموتور هو الحارث بن عبد الله الباهلي ، وهلك لجار له شاةٌ ، فجعل يُعلن البكاء عليها ، فقال قائل : (الآيات) .

٥٧ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٤٠ .

(١) في الأصل : جرح ! .

٥٨ ● نقله المبرّد في تعازيه ٩ . وهو في العقد الفريد ٣/٣٠٩ ومختصر تاريخ دمشق ٩/٩٠ .

(١) في الأصل : أبو عمر . والمثبت من مصادر الخبر .

(٢) هو المعروف بأبي سفيان البصري . (مختصر تاريخ دمشق ٩/٩٠) .

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكرة نفع بن الحارث الثقفي ، أوّل مولود وُلد بالبصرة ، وأدرك

عمر ، وشهد فتح تُسْتَر ، مات سنة ٩٦ هـ . (مختصر تاريخ دمشق ١٥/٦٠) .

٥٩ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن عليّ ، قال : أنا أبو الحسن المدائنيّ ، عن خالد بن يزيد بن بشر ، قال :

جزعَ سُليمانُ بن عبدِ المَلِكِ على ابنِهِ أَيُّوبَ ، فقال لَهُ رَجُلٌ [من القراء] : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ امرءاً حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ البَقَاءِ ، وَلَهَا^(١) عن الأَحْداثِ ، لَعازِبُ الرَّأْيِ . وَكانَ ذَلِكَ [أَوَّلُ ما] عُرِفَ في سُلَيْمان .

٦٠ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن عليّ ، قال : أنا أبو الحسن المدائنيّ ، قال : قَالَ مَسْلَمَةُ [بن عثمان] ، وغيره :

إِنَّ الحَجَّاجَ لَمَّا جَزَعَ على ابنِهِ مُحَمَّدٍ ، قال لِلَّذي وَلِيَ غَسْلَهُ : إِذا فَرَعْتَ من غَسْلِهِ ، فَأَعْلِمْنِي . ففَعَلَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ .

فَقِيلَ لِرَجُلٍ من بَنِي عُقَيْلٍ ، كانَ الحَجَّاجُ قَتَلَ ابنَهُ : إِنَّ الحَجَّاجَ جَزَعَ على ابنِهِ مُحَمَّدٍ ، وَأَتَتْهُ وَفَاةٌ أَخِيهِ مُحَمَّدَ بن يوسف ، فَتَمَثَّلَ العُقَيْلِيُّ^(١) :

[من الطويل]

ذُوقُوا كما ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ من الغَيْظِ في أَكْبَادِكُمْ والتَّحَوُّبِ
٦١ ● [١١٢] أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن

٥٩ ● نقله المبرّد في تعازيه ٩ باختلاف رواية . والزيادات منه . وهو في مختصر تاريخ دمشق ١٢١/٥ و١٢٢ .

(١) في هامش الأصل : قال الشيخ : كذا في الأصل « وَلَهَا » - بالفتح وَالْأَلْف - وهو من اللّهُو ؛ والصَّوابُ : وَلَهْيَ ، بكسر الهاء ، والياء ؛ أَي : غَفَلَ . قلت : هو الصَّوابُ إن شاء الله .

٦٠ ● نقله المبرّد في تعازيه ٢٠٣ وفيه نقص ، والزيادة منه . ونصفه الأول في مختصر تاريخ دمشق ٨٤/٢٢ والعقد الفريد ٢٢٩/٣ - ٢٣٠ . وهو في التذكرة الحمدونية ٥٩/٧ .
(١) البيت لطفيّل الغنوي ، في ديوانه ٤٦ .

٦١ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٤٠ - ١٤١ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١/٤٨ ومختصره ٧٤/١٧ و١٩/٢٦٠ . وهو في بيان الجاحظ ١٩١/٢ وعيون الأخبار ٦٨/٣ والأوائل ٢١٦/١ وعيار =

عليّ ، قال : أنا أبو الحسن المدائنيّ ، عن إبراهيم بن حكيم ، عن عاصم بن عروة ، قال :

لَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ أَشْرَافُ أَهْلِ الشَّامِ ، فَلَمْ يَجْتَمِعْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ تَعْزِيَةٌ مَعَ تَهْنِئَةٍ ؛ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَطَاءُ بْنُ أَبِي صَيْفِيٍّ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَصَبَحْتَ رُزْتُ خَلِيفَةَ اللَّهِ ، وَأُعْطِيتَ خِلَافَةَ اللَّهِ ، فَقَدْ قَضَى مُعَاوِيَةُ نَحْبَهُ ، وَغَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ ؛ وَأُعْطِيتَ بَعْدَهُ الرَّئَاسَةَ ، وَمُنِحْتَ السِّيَاسَةَ ؛ فَاحْتَسِبْ عَلَى اللَّهِ عَظِيمَ الرِّزْيَةِ ، وَاشْكُرِ اللَّهَ عَلَى حُسْنِ الْعَطِيَّةِ .

٦٢ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ :

عَزَى شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ^(١) الْمَهْدِيُّ عَلَى بَانُوقة^(٢) ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهَا مِمَّا عِنْدَكَ ، وَثَوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَكَ مِنْهَا .

٦٣ ● أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ : ثَنَا جَوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ^(١) ، قَالَ :

= الشعر ٧٨ والعقد الفريد ٣/٣٠٩ ومروج الذهب ٣/٢٦٢ .

٦٢ ● الخبر في تعازي المبرّد ١٤١ وعيون الأخبار ٣/٥٣ وتاريخ الطبري ٨/١٨٦ .

(١) شبيب بن شيبة المنقري ، أبو معمر ، الخطيب البصريّ ؛ كان ذا لسان وفصاحة ، وكان كريماً على المنصور والمهديّ ، وكان شريفاً يفرع إليه أهل البصرة في حوائجهم . (معجم الأدباء ٣/١٤١١) .

(٢) كانت البانوق بنت المهديّ ، سمراء حسنة القدّ ، حلوة ؛ فلَمَّا مَاتَ بَيْغَدَادَ ، أَظْهَرَ عَلَيْهَا الْمَهْدِيُّ جُزْعاً لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ ، فَجَلَسَ لِلنَّاسِ يَعْزُّونَهُ ؛ فَلَمْ يَسْمَعُوا أَوْجَزَ وَلَا أَبْلَغَ مِنْ تَعْزِيَةِ شَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ . (تاريخ الطبري ٨/١٨٦) .

٦٣ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٤١ . وهو في تاريخ دمشق ٣٧/٧٢ ومختصره ١٣/١٦٧ عن الفوائد والأخبار لابن دريد ٢٩ .

(١) جويرية بن أسماء بن عبيد الضُّبَيْعِيّ البصريّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٧٣ هـ . (تهذيب =

اشتكى ابنُ لعبدِ الله بنِ عُمر بن الخطّاب ، فجَزَعَ عليه ؛ فلمّا ماتَ
لم يَظْهَرْ منهُ مثلُ ما ظَهَرَ في مَرَضِهِ . فقليلُ له ، فقالَ : كان ذلك مِنِّي
رَحْمَةً له ، فلمّا وَقَعَ القَضَاءُ ، رَضِيتُ وسلَّمْتُ .

٦٤ • أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن ، قال : أنا أبو
الحسن المدائني ، عن أبي الحسن^(١) ، قال :

أصبحَ رجلٌ من بني نَهْشَلٍ ، وقد مُوتَتْ له عِدَّةُ أَبَاعِرَ وشاءَ ؛ فقال :
والله لئن كانتِ المَيِّتَةُ باتَتْ تحوطني ، وتطيفُ بي ، ثم أَصْبَحْتُ وقد
زالت عَنِّي إلى شاتي وبُعيري ، ثم جَزَعْتُ ، إِنِّي إِذَا لَجَزَوْعٌ .

ثم قال : [من مجزوء الكامل]

الْمَرْءُ يَسْعَى سَادِرًا حَتَّى يُقَالَ لَهُ : تَعَالَهُ

٦٥ • وقال البَعيثُ^(١) ، وقد ماتَ ابنُ له^(٢) : [من الطويل]

فَصَادَفَ مِنِّي غُصَّةً مَا يُسِيغُهَا شَرَابٌ ، وَلَمْ يُذْهِبْ مَرَارَتَهَا الْعَسَلُ
وهي أبياتٌ ؛ وقال :

= الكمال ٥/١٧٢ .

٦٤ • نقله المبرّد في تعازيه ١٤١ .

(١) أبو الحسن الكوفي ، اسمه الحسن ، ويقال : الحسين ، مجهول . (تهذيب الكمال
٣٣/٢٤٨) .

٦٥ • نقله المبرّد في تعازيه ١٩٣ . وابنه الذي مات اسمه مالك ، كما في الشعر والشعراء
١/٤٩٨ .

(١) البَعيث : هو خدّاش بن بشر ، من بني مجاشع ، ولُقّب بالبَعيث بقوله :
تَبَّعْتُ مِنِّي مَا تَبَّعْتُ بَعْدَ مَا أُمِرْتُ قُوَايَ واستمرَّ عَزِيمِي
يريد أنه قال الشعر بعدما أَسْنَى وكبر . ويُكنى أبا مالك ؛ وكان أخطب بني تميم إذا أخذ
القناة ، وكان يُهاجي جريراً . (الشعر والشعراء ١/٤٩٧) .

(٢) الأول فقط من الأبيات في تعازي المبرّد .

وَقَدْ يُنْعِشُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَشْرَةٍ وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَ مِنَ الشَّمْلِ
وَأَيَّةُ أُمٍّ لَا تُكَبُّ مِنْ ابْنِهَا عَلَى شَجَبٍ أَوْ لَا يُصَادِفُهَا ثَكْلُ

٦٦ ● [١١٢ب] أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن علي ، قال : أنا أبو الحسن المدائني ، قال سُفيان :

رَأَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ابْنَهُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقَالَ : هَذَا أَعَزُّ الْخَلْقِ عَلَيَّ ، وَمَا شَيْءٌ أَسْرَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي مِيزَانِي .

٦٧ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن علي ، قال : [أنا] أبو الحسن ، قال : سُفيان^(١) عن حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ ، قال :

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ فِي ابْنِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ : إِنِّي لَأَعْلَمُ خَيْرَ خَلَّةٍ فَيْكَ . قِيلَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : يَمُوتُ فَأَحْتَسِبُهُ .

٦٨ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن ، قال : أنا أبو الحسن المدائني ، قال عامر بن حَفْص :

جَزَعَ الْقُلَاحُ^(١) عَلَى أَخِيهِ حَجْنَاءَ ، فَقَالَ : [من الطويل]

أَعَاذِلُ مَنْ يُرْزَأُ كَحَجْنَاءَ لَا يَزَلُ حَزِينًا ، وَيَرْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ
ثِمَالُ أَنْاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ وَيَذْفَعُ عَنْهُمْ كُلَّ أَبْلَخٍ شَاغِبٍ^(٢)

٦٦ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٩٥ .

٦٧ ● الخبر في حلية الأولياء ٢٧٥/٤ .

(١) هو ابن عيينة ، الإمام المشهور .

٦٨ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٩٥ .

(١) الْقُلَاحُ بن حَزْن بن جَنَاب ، راجز شريف مشهور . (المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٥٣ والشعر والشعراء ٧٠٧/٢) .

(٢) زاد المبرّد في روايته : الْأَبْلَخُ : المتكبر . وقال ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ : [من السريع]
مَاوِيَّ بَل لَسْتُ بِرَغْدِيدَةٍ أَبْلَخٌ وَجَادٍ عَلَى الْمُغْدَمِ

٦٩ • أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن عليّ ، قال :
أنا أبو الحسن المدائنيّ ، قال صدقةُ بن عبدِ الله المازنيّ :

ماتَ حَنْظَلَةُ بن الرّبيع^(١) الأسيديّ ، فَجَزَعَتْ عليه امرأته ، فَلَمَنَها
جاراتُها ، وَقُلْنَ لها : إِنَّ هذا يُحِبُّ أَجْرَكَ ؟ فَتَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ رَجُلٍ رَثِي
حَنْظَلَةَ^(٢) : [من السريع]

تَعَجَّبَ الدَّهْرُ لِمَحْزُونَةٍ تَبْكِي على ذي شَيْئَةٍ شاحِبِ
إِنْ تَسْأَلِينِي اليَوْمَ ما شَفَّنِي أَخْبِرْكَ أَنِّي لَسْتُ بالكاذِبِ
أَنَّ سَوَادَ العَيْنِ أودى بِهِ حُزْنٌ على حَنْظَلَةَ الكَاتِبِ
وكان حنظلة قد كتَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٧٠ • أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن عليّ ، قال :
أنا أبو الحسن المدائنيّ ، قال : قال إسحاق بن أيّوب ، وعامر بن

٦٩ • نقله المبرّد في تعازيه ٥٣ والمزّي في تهذيب الكمال ٤٤٣/٧ . وهو في أسد الغابة
٦٥/٢ .

(١) في الأصل : حنظلة بن ربيعة ! وفي الهامش : كذا في الأصل ، والصواب : بن
الرّبيع .

وهو حنظلة بن الرّبيع بن صيفي بن رباح الأسيديّ ، روى عن النّبيّ ﷺ وكتبَ له ، فسَمي
حنظلة الكاتب ، شهد القادسيّة ، ومات بقرقيسياء في خلافة معاوية . (الإصابة ١١٧/٢ رقم
١٨٦٤) .

(٢) الأبيات لامرأة حنظلة في : تعازي المبرّد والوزراء والكتاب ١٠ وأسد الغابة ٦٥/٢
والعقد الفريد ١٦٢/٤ . والأوّل في الإصابة . وقال ابن عبد ربّه : وحكي أنّه من قول
الجنّ ، وهذا محالّ .

٧٠ • نقله المبرّد في تعازيه ٥٤ وابن خلكان ٢٥٦/٣ والتوحيد في البصائر والذخائر
١٧٦/٥ . وهو في جمهرة نسب قريش ٢٧٨ و٢٨٣ والأغاني ٤٢٠/٤ وعيون الأخبار ٦٤/٣
وحلية الأولياء ١٧٩/٢ وتاريخ دمشق ٢٧٢/٤٧ - ٢٧٣ ومختصره ١١/١٧ وتهذيب الكمال
٢٠/٢٠ وسير أعلام النبلاء ٤٣٠/٤ والوافي بالوفيات ٥٤٩/١٩ - ٥٥٠ .

حَفْص ، وَمَسْلَمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ ، قَالُوا :

قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَمَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عُرْوَةَ ، فَدَخَلَ مُحَمَّدٌ بْنُ عُرْوَةَ دَارَ الدَّوَابِّ ، فَضَرَبَتْهُ دَابَّةٌ ، فَخَرَّ ، فَحُمِلَ مَيِّتًا ؛ وَوَقَعَ فِي رِجْلِ عُرْوَةَ الْأَكْلَةُ ، وَلَمْ يَدْعُ وَزْدَهُ تِلْكَ [١١٣] اللَّيْلَةَ . فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : اقْطَعْهَا . قَالَ : لَا . فَتَرَقَّتْ إِلَى سَاقِهِ . فَقَالَ الْوَلِيدُ : اقْطَعْهَا ، وَإِلَّا أَفْسَدْتَ عَلَيْكَ سَائِرَ جَسَدِكَ ؛ فَقُطِعَتْ بِالْمِنْشَارِ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ . فَقَالَ : ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف : ٦٢] .

وَقَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ تِلْكَ الْأَيَّامَ أَقْوَامٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، فِيهِمْ رَجُلٌ ضَرِيرٌ ، فَسَأَلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَيْنِهِ ، فَقَالَ : بَتُّ لَيْلَةٍ فِي بَطْنِ وَادٍ ، وَلَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ عَبْسِيًّا يَزِيدُ مَالَهُ عَلَى مَالِي ؛ فَطَرَقْنَا سَيْلٌ ، فَذَهَبَ بِمَا كَانَ لِي مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ ، غَيْرَ بَعِيرٍ ، وَصَبِيٍّ مَوْلُودٍ .

وَكَانَ الْبَعِيرُ صَعْبًا ؛ فَتَذَّ الْبَعِيرُ ، فَوَضَعْتُ الصَّبِيَّ ، وَاتَّبَعْتُ الْبَعِيرَ ، فَلَمْ أُجَاوِزْ إِلَّا قَلِيلًا ؛ حَتَّى سَمِعْتُ صَيْحَةَ ابْنِي ، فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ ، وَرَأْسُ الذُّبِّ فِي بَطْنِهِ يَأْكُلُهُ ؛ وَاسْتَدْرْتُ [إِلَى] الْبَعِيرِ لِأَخْبِسَهُ فَنَفَعَنِي ^(١) بِرِجْلِهِ ، فَأَصَابَنِي ؛ فَحَطَمَ وَجْهِي ، فَذَهَبَتْ عَيْنَايَ ؛ فَأَصْبَحْتُ لَا مَالَ لِي ، وَلَا بَصَرَ ، وَلَا وَلَدَ .

فَقَالَ الْوَلِيدُ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى عُرْوَةَ ، فَخَبَرَهُ ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ فِي النَّاسِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ بَلَاءً مِنْهُ .

وَشَخَّصَ عُرْوَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ ، يُعَزُّونَهُ فِي

(١) فِي الْأَصْلِ : وَنَفَعَنِي .

ابْنِهِ وَرَجُلِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَبَشِّرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ،
 قَدْ صَنَعَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا ، وَاللَّهُ مَا بِكَ حَاجَةٌ إِلَى الْمَشِيِّ . قَالَ : مَا أَحْسَنَ
 مَا صَنَعَ اللَّهُ إِلَيَّ ، وَهَبَ لِي سَبْعَةَ بَنِينَ ، فَمَتَّعَنِي بِهِمْ مَا شَاءَ ، ثُمَّ أَخَذَ
 وَاحِدًا وَتَرَكَ سِتَّةً ، وَوَهَبَ لِي سِتَّ جَوَارِحَ ^(٢) ، فَمَتَّعَنِي بِهِنَّ مَا شَاءَ ، ثُمَّ
 أَخَذَ وَاحِدًا ، وَأَبْقَى لِي خَمْسَةً ، يَدِينِ وَرِجُلًا وَسَمْعًا وَبَصَرًا .

[ثم قال : اللَّهُمَّ ، لئن كنت أخذت لقد أبقيت ، ولئن كنت ابتليت
 لقد عافيت] ^(٣) .

٧١ • قال أبو محمد الحسن : قال أبو الحسن : قال إسماعيل بن يسار يَرْثِي
 ابْنَهُ مُحَمَّدًا : [من الكامل]

صَلَّى إِلَهٌ عَلَى فَتَى غَادَزْتُهُ بِالشَّامِ فِي جَدَثِ الضَّرِيحِ الْمُلْحَدِ
 بِوَأْتُهُ بِبَيْدِي دَارَ مُقَامَةٍ نَائِي الْمَحَلَّةِ عَنْ مَزَارِ الْعُودِ
 فَلَيْنَ تَرَكْتُكَ يَا مُحَمَّدُ ثَاوِيًا فَبِمَا تَرَوْحُ إِلَى الْكِرَامِ وَتَغْتَدِي ^(١)

٧٢ • أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن علي ، قال :
 أنا أبو الحسن ، عن عبدِ الله بن الأسود [١١٣ب] قال :

مات عاصمُ بنُ عُمر بن عبدِ العزيز ، فجزعَ عليه أخوه عبدُ الله ^(١) ،

(٢) في الأصل : ستة جوارح .

(٣) الزيادة عن المبرّد .

٧١ • الأبيات في ديوان إسماعيل بن يسار ٣٢ - ٣٣ وجمهرة الزبير ٢٨١ وتعازي المبرّد ١٩٢
 والأغاني ٤/٤٢٠ .

(١) في الأصل : x فبما يروحُ إلى الكرام ويغتدي .

٧٢ • نقله المبرّد في تعازيه ٦٠ - ٦١ . وهو في تاريخ دمشق ٦٣/٣١ والفاضل ٦٣ وتاريخ
 الطبري ٧/٣٢٠ وكامل المبرّد ٣/١٣٧٩ (وفيه الأول والثاني من الأبيات) .

(١) في الأصل : عبد العزيز . والمثبت من مصادر التخرّيج .

وفي رواية ابن عساكر ، عن طريق ابن أبي الدنيا : قتلت الخوارجُ عاصم بن عمر بن
 عبد العزيز

ورثاؤه ، فقال : [من الطويل]

فَإِنْ تَكُ أَحْزَانٌ وَفَائِضٌ عَبْرَةٌ أَثَرْنَ دَمًا مِنْ دَاخِلِ الْجَوْفِ مُنْقَعَا
تَجَرَّعْتُهَا فِي عَاصِمٍ وَاحْتَسَيْتُهَا فَأَعْظَمُ مِنْهَا مَا احْتَسَى وَتَجَرَّعَا
فَلَيْتَ الْمَنَايَا كُنَّ خُلْفَنَ عَاصِمَا فَعِشْنَا جَمِيعَا ، أَوْ ذَهَبْنَ بِنَا مَعَا
ويقال : كان عاصم بن عمر بن الخطاب .

٧٣ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن علي ، قال :
أنا أبو الحسن ، عن مَخْلَدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ ، قال :
دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فقال :
يَا أُمُّهُ ، قَدْ خَذَلَنِي النَّاسُ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الدَّفْعِ أَكْثَرُ
مِنْ صَبْرِ سَاعَةٍ ؛ وَالْقَوْمُ يُعْطُونَنِي ^(١) مَا أَرَدْتُ ، فَمَا رَأَيْكَ ؟ قَالَتْ :
يَا بُنَيَّ ، أَنْتَ أَعْلَمُ بِنَفْسِكَ ؛ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى حَقٍّ ، وَإِلَيْهِ كُنْتَ
تَدْعُو ، فَاْمْضِ عَلَى حَقِّكَ ، وَلَا تُمَكِّنْ غُلَمَانَ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ نَفْسِكَ .

قال : وَفَقَلَكَ اللَّهُ ، هَذَا رَأْيِي ؛ وَإِنِّي لَحَسَنُ الظَّنِّ بِرَبِّي ، فَإِنْ هَلَكْتُ
فَلَا يَشْتَدَّ جَزْعُكَ عَلَيَّ ، فَإِنَّ ابْنَكَ لَمْ يَتَعَمَّدْ - يَعْنِي - عَلَى إِيْتَانٍ ^(٢) دَنِيَّةً ،
[وَلَا] عَمَلًا بِفَاحِشَةٍ ، وَلَا تَسْبَعَ ^(٣) بِغَدْرِ ، وَلَمْ يَجُرْ فِي حُكْمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ
شَيْءٌ أَثَرَ عِنْدَهُ مِنْ رِضَا رَبِّهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَقُولُ هَذِهِ تَزْكِيَةً لِنَفْسِي ؛ أَنْتَ
أَعْلَمُ بِي ، وَلَكِنِّي أَقُولُهُ تَعْزِيَةً ، لِتَسْلُوَ عَنِّي .

٧٣ ● نقله المبرّد في تعازيه ٥٦ . وهو في طبقات ابن سعد ٥٠٢/٦ وتاريخ الطبري ١٨٨/٦
ومروج الذهب ٣١٦/٣ وتاريخ دمشق ٤٧٠/٣٣ ومختصره ١٩٨/١٢ - ١٩٩ والعقد الفريد
٤١٦/٤ ووفيات الأعيان ٧٢/٣ - ٧٣ والبداية والنهاية ١٨٠/١٢ والمقفى الكبير ٣٧٩/٤ .

(١) في الأصل : يعطوني ! .

(٢) في الأصل : إيثار . وفي الهامش : إيتان . وهو الميثب أعلاه .

(٣) كذا في الأصل ، وفوقها ضبّة . وفي الهامش : ولم يسع .

٧٤ ● أخبرنا محمود، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن عليّ ، قال : أنا أبو الحسن ، قال : أبو الوليد ، عن عليّ بن مُجاهد ، عن عبد الأعلى بن ميمون ، قال :

دخلَ عبدُ الله بن الزُّبير على أمِّه ، فقال لها : كيفَ أَصْبَحْتَ يا أمِّه ؟ قالت : إِنِّي لَمُوجَعَةٌ . قال : إِنَّ في الموتِ لَرَاحَةً يا أمِّه . قالت : واللهِ ، ما أَحَبُّ أَنِّي أَمُوتُ حتَّى آتِي على أَحَدِ طَرَفَيْكَ ؛ إِمَّا ظَفِرْتُ فَفَرَّتْ عَيْنِي ، وَإِمَّا قُتِلْتُ فَاحْتَسَبْتُكَ ؛ وَإِنَّ أَحَبَّهُمَا ^(١) إِلَيَّ لِأَن تَكُونَ الَّذِي تُصَلِّي عَلَيَّ ، وَتَدْفِنَنِي ^(٢) .

فَمَا دَمَعَتْ عَيْنُهُ وَلَا عَيْنُهَا ، فَمَا أَذْرِي مِنْ أَيَّهِمَا أَعْجَبُ .

وخرجَ ، فَحَمَلَ على أَهْلِ الشَّامِ ، وَتَمَثَّلَ ^(٣) : [من الطويل]

[١١٤] فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسَبَبَةٍ وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا ^(٤) وَلَسْنَا على الْأَعْقَابِ تَدْمِي كُلُّوْمُنَا وَلَكِنْ على أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا ٧٥ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن بن عليّ ، قال : أنا أبو الحسن ، عن الحسن بن دينار ، قال :

جزعَ رجلٌ على ابنِ له ، فشكى ذلكَ إلى الحسنِ . فقالَ لَهُ الحسنُ ^(١) :

٧٤ ● نقله المبرّد في تعازيه ٥٧ . وهو في مروج الذهب ٣/٣١٦ ،

(١) في الأصل : وَإِنَّ أَحَبَّهَا ! .

(٢) في الأصل : وتدفني .

(٣) البيتان للحصين بن الحُمام المُرِّي ؛ الأول من قطعة في الحماسة بشرح المروزقي ٣٩٢/١ والثاني من أخرى في الحماسة ١/١٩٨ . ولعلهما من المفضليّة ١٢ (المفضليات ٦٤ - ٦٩) وفيها الأول فقط .

(٤) في الأصل : × ولا مرتقي ...

٧٥ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٩٦ . وهو في العقد الفريد ٣/٣٠٦ - ٣٠٧ .

(١) هو الإمام الحسن البصري المشهور .

[هل] كلَنْ ابْنُكَ يَغِيبُ عَنْكَ ؟ قال : نَعَمْ ، كانت غَيْبَتُهُ عَنِّي أَكْثَرَ مِنْ حُضُورِهِ ؛ قال : فَأَنْزِلْهُ غَائِبًا ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنْكَ غَيْبَةً ، الْأَجْرُ لَكَ فِيهَا ، أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ الْغَيْبَةِ . قال : يَا أَبَا سَعِيدٍ . هَوْنَتْ وَجْدِي عَلَى ابْنِي .

٧٦ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قال : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قال : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قال : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قال : قال جَهْمُ بْنُ حَسَّانٍ :

بَلَّغَنِي أَنَّ تَوْسِعَةَ بْنَ أَبِي عَثْبَانَ ، جَزَعَ عَلَى أَخِيهِ عُثْبَةَ ، فَقَالَ يُبْكِيهِ^(١) : [من الكامل]

وَنَبَا بِجَنْبِي عَنْ فِرَاشِي مَضْجَعُ	مَنَعَ الرُّقَادَ تَحَوُّبِي مَا أَهْجَعُ
حَتَّى رُزِئْتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعُضُ	أَعْتَيْبُ قَدْ كُنْتُ امْرَأً لِي جَانِبُ
أَرْنِي بِرَأْيِكَ ، أَمْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ ^(٢)	فَلَمَنْ أَقُولُ إِذَا تِلْمٌ مُلَمَّةُ :
فَنَظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ	[قَدْ كُنْتُ أَنْظُرُ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا]
أُعْطِي الدَّنِيَّةَ مَنْ أَشَاءُ وَأَمْنَعُ	وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بِقُرْبِهِمْ
أَثْوَابُهُ فِي اللَّحْدِ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا ^(٣)	نِعَمَ الْفَتَى مِنْ آلِ بَكْرِ الْأَبْسُوا
وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا مَحَالَةَ مَضْرَعُ	عَنْهُ ، وَمَا طَابَتْ بِذَاكَ نَفْسُهُمْ

وَبَكَتْهُ أُخْتُه عَمْرَةَ ، وَجَزَعَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ^(٤) : [من الكامل]

قُلْ لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى قَدْ ثَوَى ،	فَلْتَبْكِ أَعْيُنُهَا عَلَى عَثَابِ ^(٥)
أَوْدَى ابْنُ كُلِّ مُخَاطِرٍ بِتِلَادِهِ	وَبِنَفْسِهِ بَقِيَا عَلَى الْأَحْسَابِ

٧٦ • نقله المبرِّد في تعازيه ٢٤٢ - ٢٤٣ والزيادة منه .

(١) الأبيات من قطعة حماسية (شرح المبرِّد في ٩٥٢/٢) لنهار بن تَوْسِعَةَ يرثي أخاه ، فيها من أبياتنا الثاني والثالث والخامس .

(٢) في الأصل : أَجْزَع . وفي الهامش : أَفْزَع ؛ وهو المثبت أعلاه .

(٣) في الأصل : × أَثْوَابُهُمْ . !

(٤) الأبيات لأروى بنت الحباب يرثي أباه ، في حماسة البحرى ٤٣٣ .

(٥) في الأصل : ... قَدْ ثَوَى !

الرَّاكِبِينَ مِنَ الْأُمُورِ صُدُورَهَا لَا يَرْكَبُونَ مَعَاقِدَ الْأَحْقَابِ
 ٧٧ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن ، قال : أنا أبو
 الحسن قال : قال يعقوب بن داود :

استشهد نافع بن غيلان بن سلمة الثقفي^(١) مع خالد بن الوليد بدومة
 الجندل ، فجزع عليه أبوه ، فبكاه ، وقال : [من الكامل]

ما بال عيني لا تغمض ساعة إلا اعترتني عبرة تغشاني
 أزعى نجوم الليل عند طلوعها وهناً وهناً من الغوار دوان
 يا نافعاً من لبوارم إذ ثووا في مزج دومة أو ليوم ليان^(٢)
 يا نافعاً من للفوارس اجمت عن شدة مذكرة وطعان
 فلو أستطيع جعلت مني نافعاً بين اللهة وبين عكد لسان^(٣)

وكثر بكاءه عليه ، فعوتب ، فقال : دعوني أبكي ما أسعدتني^(٤)
 عيني ، فإنها ستنفذ دموعها ، كما يلي نافع .

ف قيل له بعد ذلك : أين دموعك يا غيلان ؟ قال : لكل شيء بلى .

٧٨ ● أخبرنا محمود ، قال : أنا عبدُ الله ، قال : أنا الحسن ، قال : أنا

٧٧ ● الخبر والأبيات في تعازي المبرّد ٢٣٩ - ٢٤٠ والأغاني ٢٠٨/١٣ .

(١) غيلان بن سلمة بن معتب الثقفي ، أسلم بعد فتح الطائف ، وهو شاعر مقل ، ليس
 بمعروف في الفحول . (الأغاني ٢٠٠/١٣) .

(٢) فوق كلمة « لبوارم » في الأصل إشارة استلحاق ، وفي هامشه : للأذرام ! [صوابه :
 للأذرام] .

والأذرام : من قولهم : ذرمت المرأة بولدها : ألقته . (القاموس) .

(٣) عكدة اللسان : وسطه .

(٤) في الهامش : ما استدعني ! .

٧٨ ● مختصر تاريخ دمشق ٢٣٠/٦ وعيون الأخبار ٢/٢٤٤ والعقد الفريد ١٢٣/٤ وسرح
 العيون ١٨٥ .

أبو الحسن ، قال : قال إبراهيم بن يزيد الأسدي ، قال :

مرضَ الحجاجُ ، فأزجَفَ به الناسُ ، ثم أفاقَ ، فَخَطَبَهُمْ ، فقال :
إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَهْلُ تَجَرُّمٍ وَنِفَاقٍ ، قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنَاخِرِهِمْ ،
فَقَالُوا : قَدْ مَاتَ الْحَجَّاجُ ، وَمَاتَ الْحَجَّاجُ فَمَهْ ؟ وَاللَّهِ ، مَا أَحْبَبْتُ أَنِّي
لَا أَمُوتُ ؛ وَهَلْ أَرْجُو الْخَيْرَ كُلَّهُ إِلَّا بَعْدَ الْمَوْتِ ؟ وَاللَّهِ مَا رَضِيَ اللَّهُ الْبَقَاءَ
إِلَّا لِأَهْوَنِ خَلْقِهِ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ ، فَأَنْظَرُهُ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ .

أَيُّهَا الرَّجُلُ - وَكُلُّكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ - يُوشِكُ الْجَدِيدُ أَنْ يَكُونَ مِنَّا وَمِنْكُمْ
أَنْ يَيْلَى ، وَالْحَيُّ مِنَّا وَمِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ ، فَيُنْقَلَ الرَّجُلُ فِي أَتَوَابِ طُحْرِهِ إِلَى
ضَيْقِ قَبْرِهِ ، فَتَأْكُلُ الْأَرْضُ لَحْمَهُ ، وَشَعْرَهُ ، وَبَشَرَهُ ، وَتَمُصُّ دَمَهُ وَصَدِيدَهُ ؛
كَمَا مَشَى عَلَى ظَهْرِهَا ، وَأَكَلَ مِنْ ثِمَارِهَا ، ثُمَّ يُؤْخَذُ جَزُورًا لِمَا يَكُونُ
فِيهَا ، وَيَرْجَعُ الْحَبِيبَانِ : حَبِيبُهُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَحَبِيبُهُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَيَقْتَسِمَانِ
حَبِيبَهُ مِنْ مَالِهِ ؛ أَمَا إِنِّي أَقُولُ : إِنَّ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ لِيَعْلَمُونَ مَا أَقُولُ .

٧٩ • وقال علقمة بن سهل^(١) ، وهو الذي شهد على قدامة بن مظعون أنه
شربَ الخمرَ ، وشهدَ عليه عندَ عمر بن الخطاب ، فلَمَّا حَضَرَتْ عُلُقَمَةُ
الوفاةُ قال : [من الطويل]

يَقُولُ رِجَالٌ مِنْ شَفِيقٍ وَنَاصِحٍ أَأَنْتَ أَبَا الْوَضَّاحِ أَصْبَحْتَ ثَاوِيَا
فَلَا يَعْذَمُ الْبَانُونَ بَيْتًا يُكْنُهُمْ وَلَا يَعْذَمُ الْمِيرَاثُ مَنْ كَانَ وَاعِيَا
وَجَفَّتْ عُيُونُ الدَّافِنِينَ وَأَقْبَلُوا إِلَى مَالِهِمْ ، قَدْ بِنْتُ عَنْهُمْ بِمَالِيَا

٧٩ • الخبر والأبيات في : الشعر والشعراء ٢٢٠/١ - ٢٢١ والمؤتلف والمختلف للأمدي
٢٢٧ وخزانة الأدب ٢٨٣/٣ والحيوان للجاحظ ١٢١/١ .

(١) في الأصل : علقمة بن سهيل ! وهو علقمة بن سهل بن عمارة ، أحد بني ربيعة بن
مالك بن زيد مناة بن تميم ، ويكنى أبا الوضاح ، وكان بُعْمانَ ؛ وهو الذي يُقال له : علقمة
الخصي ؛ وكان شهد على قدامة بن مظعون - وكان عامل عمر على البحرين - بشرب
الخمر ، فحذَّه عمر .

[١١٥] حِرَاصاً عَلَى مَا كُنْتُ أَجْمَعُ قَبْلَهُمْ هَنِئِئاً لَهُمْ مَالِي ، وَمَا كُنْتُ وَالِيَا

٨٠ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ يَرِيدٍ :

اِحْتَضِرَ رَجُلٌ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ أَخِيهِ ، فَدَمَعَتْ عَيْنُ أَخِيهِ ، فَقَطَرَتْ [قَطْرَةً] مِنْ دُمُوعِهِ عَلَى خَدِّ الْمَرِيضِ ، فَأَفَاقَ مِنْ غَشِيَّتِهِ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فَرَأَى أَخَاهُ يَبْكِي ، فَقَالَ مُتَمَثِّلاً : [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَخْيَيْنِ كُنَّا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا إِلَى أَمَدِ الْأَقْصَى وَمَنْ يَأْمَنِ الدَّهْرَا
٨١ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ :

لَمَّا قُتِلَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ^(١) بِالْمَدِينَةِ ، نُعِيَ لِأَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ
بِالْبَصْرَةِ ؛ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : [مِنْ الْبَسِيطِ]

٨٠ • نقله المبرّد في تعازيه ١٩٧ والقفطي في إنباه الرواة ٣٥٨/٢ والخطيب في تاريخ بغداد ١٠٣/١٤ ، وهو في نزهة الألباء ٦٥ وطبقات النحويين واللّغويين ٧٢ ومعجم الأدباء ٢١٢٦/٥ وبهجة المجالس ٣٧٤/٢ وعيون الأخبار ٣١٢/٢ .
- وفي هامش الأصل : يأتي في الجزء الثاني أن المحتضر سيبيوه .
قلت : هو كذلك فيما نقله القفطي بلفظ : احتضر سيبيوه التّحويّ ، فوضع ...
ولكن ليس في الجزء الثاني ، ولعله في الجزء الثالث المفقود .

٨١ • الخبر والأبيات في: تعازي المبرّد ٦١ والكامل ٣٣٦/١ والفاضل ٦٣ ومروج الذهب ١٤٧/٤ ومقاتل الطالبين ٣٤٢ و٣٧٤ والأغاني ٢١/٢٧٣ وشرح نهج البلاغة ٣/٣٠٩ .
- والأبيات ممّا تمثّل بها إبراهيم بن عبد الله بن حسن .

نقل أبو الفرج في الأغاني ٢١/٢٧٣ عن المدائني قوله : قال واسع بن خشرم يرثي هُدبة لما قُتِلَ : (الأبيات) وهذه الأبيات تمثّل بها إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم ، لما بلغه قتل أخيه محمّد .

(١) هو النّفس الرّكيّة ، رضي الله عنه وعن آبائه ، انظر خبر خروجه ومقتله في مقاتل الطالبين ٢٣٢ .

يابا المنازلِ يا خَيْرَ الفَوارِسِ مَنْ يُفْجَعُ بِمِثْلِكَ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ فُجِعَا
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَوْ خَشِيتُهُمْ أَوْ جَسَّ الْقَلْبُ مِنْ خَوْفٍ لَهُمْ فَرَعَا
 لَمْ يَقْتُلُوهُ ، وَلَمْ أُسْلِمَ أَخِي لَهُمْ حَتَّى نَمُوتَ جَمِيعاً ، أَوْ نَعِيشَ مَعَا
 ٨٢ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ مُجَالِدٍ ،
 عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :

مَاتَ ابْنُ لِشْرِيحَ^(١) ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِمَوْتِهِ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَضْرُخْ عَلَيْهِ
 [أَحَدٌ] . فَعَدَا قَوْمٌ إِلَى شُرَيْحٍ لِيَسْأَلُوهُ عَنْ ابْنِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحَ
 مَرِيضُكَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ ؟ فَقَالَ : الْآنَ سَكَنَ عِلْزُهُ^(٢) ، وَرَجَاهُ أَهْلُهُ ، وَمَا كَانَ
 مِنْذُ اشْتَكَى أَسْكَنَ مِنْهُ السَّاعَةَ .

٨٣ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ،
 قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ :
 كَانَ لِمَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ صَدِيقٌ ، يُقَالُ لَهُ شَرَاهِيلُ ، مَاتَ ،
 فَجَزَعَ عَلَيْهِ مَسْلَمَةُ ، فَحَضَرَهُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ ، وَدَفَنَهُ ، وَدَخَلَ قَبْرَهُ ؛
 فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ دَفْنِهِ ، قَامَ مَسْلَمَةُ عَلَى قَبْرِهِ ، وَدَعَا لَهُ ، فَعَزَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَبْدِ الْأَعْلَى ، فَبَكَى مَسْلَمَةُ ، وَقَالَ^(١) : [مِنْ الطَّوِيلِ]

٨٢ • نقله المبرّد في تعازيه ١٩٦ . وهو في عيون الأخبار ١٩٩/٢ ؛ وسيأتي في
 « الأخبار الملحقة من كتاب الموفقيات » برقم ٢ .
 (١) شريح بن الحارث الكندي ، أبو أمية ، كان من كبار التابعين ، أقام في القضاء خمسا
 وسبعين سنة ؛ كان ذا فطنة وذكاء ومعرفة وعقل ورسالة ومزاح ؛ توفي سنة ٨٧ هـ . (وفيات
 الأعيان ٤٦٠/٢) .
 (٢) العِلْزُ : قلق وهلع يصيب المريض . (قاموس) .

٨٣ • نقله المبرّد في تعازيه ١٩٨ - ١٩٩ . وهو في مختصر تاريخ دمشق ٢٦٨/٢٤ .
 (١) البيت - كما هنا - في مصادر التخرّيج لمسلمة ، وهو لنهشل بن حرّبي في شرح =

وَهَوَّانَ وَجَدِي عَنْ شَرَاخِيلَ أَنِّي إِذَا شِئْتُ لَأَقِثُ امْرَأَةً مَاتَ صَاحِبُهُ

* * *

[١١٥ب] آخرُ الجزء الأول من أجزاء الشيخ .

يُتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ : قِيلَ
لِلشَّامِرْدَل :

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

* * *

= الحماسة للمرزوقي ٨٧١/٢ والحماسة برواية الجواليقي ٢٤٤ والتذكرة الحمدونية ٢٤٦/٤
وديوانه ٨٦ (ضمن شعراء مقلون) . وفي شرح الحماسة للشتمري ٤٥٤/١ نهشل بن حري
أو الشمردل بن شريك .
وهو لسليمان بن عبد الملك في مختصر تاريخ دمشق ١٧٥/١٠ وفي كامل المبرّد ١٣٩١/٣ -
١٣٩٢ : تمثّل به سليمان .
وبلا نسبة في المستطرف ٣٣٨/٣ .

الجزء الثاني من [١١٧]

كتاب التعازي

تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني .

مما رواه أبو طالب عبد الله بن محمد العكبري .

عن أبي محمد الحسن بن علي بن المتوكل ، عنه .

رواية أبي سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود
العكبري .

رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري البندار ،
عنه .

سماع يلتكبن بن السديد طايوق ، غفر الله له ولوالديه^(١) .

(١) ضرب النسخ على هذا السطر بكامله ، وكتب فوق كلمة « سماع » : كان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [١١٧ب]

٨٤ • أخبرنا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُسْرِيُّ الْبُنْدَارُ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَحْمُودِ الْعُكْبَرِيُّ ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بِنِغْدَادَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ :

قِيلَ لِلشَّامِرْدَلِ^(١) : أَيُّ بَيْتٍ قُلْتَهُ أَشْفَى لِقَلْبِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : [من

[الطويل]

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمَعَ قَبْلَكَ مِنْ مَضَى فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ

٨٥ • قَالَ : وَعَزَى بَعْضُ الْمَشِيخَةِ أَخَا لَهُ ، فَقَالَ : فِي ثَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
عَوَضٌ مِمَّا أُصِيبْتُمْ بِهِ ، وَفِيمَا اسْتَقَرَّ عِنْدَكُمْ مِنْ نَفَازِ الدُّنْيَا ، عَزَاءٌ عَمَّا بِهِ
فُجِعْتُمْ ؛ فَعَظَّمَ اللَّهُ ثَوَابَكُمْ ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكُمْ .

٨٦ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ،

٨٤ • البيت من قصيدة رائعة للشَّامِرْدَلِ يرثي بها أخاه واثلاً ، في : مرآتي الزبيدي ٩٢ - ١٠٠
والأغاني ١٣/٣٥٣ - ٣٥٥ والأشباه والنظائر للخالدين ٢/٣٢١ - ٣٢٢ والتذكرة الحمدونية
٤/٢٦٩ - ٢٧٠ والحماسة الشجرية ١/٣١٠ - ٣١١ والحماسة البصرية ٢٢٣ ومجموعة
المعاني ٢٩٣ .

(١) الشَّامِرْدَلُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَرْبُوعِي ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ
الْأُمَوِيَّةِ ، كَانَ فِي أَيَّامِ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ ، وَكَانَ مَغْرَمًا بِالشَّرَابِ وَالصَّيْدِ ؛ قُتِلَ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ
بِخُرَاسَانَ فَكَانَ يَرِثِيهِمْ .

٨٦ • نقله المبرِّد في تعازيه ٦٢ وهو في عيون الأخبار ٣/٥٨ والعقد الفريد ٣/٣٠٩ .
والمُعَزِّي في مختصر تاريخ دمشق ٢٣/٣٠٠ هو محمد بن الوليد بن عبد الملك .

عن أبي عليّ عمر بن غياث ، قال : حدّثني محمّد بن حرب ، قال :

عزّي محمّد بن الوليد بن عتبة^(١) عمر بن عبد العزيز على ابنه ، فقال :
يا أمير المؤمنين ، أعدّد لما ترى عُدةً ، تكون لك جُنةً من الحُزن ، وسِتراً من
النار . قال عمر : هل رأيت حُزناً نَحْتَجُنْ لَهُ ، أو غَفلةً أُنبَهُ عليها ؟ قال :
يا أمير المؤمنين ، لو أنّ رجلاً تركَ تعزيةَ رجلٍ لِعِلْمِهِ ، وانْتباهِهِ ، لَكُنْتُ ، لكنّ
اللهَ قَضَى ﴿إِنَّ الذِّكْرَى نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات : ٥٥] .

قال عُمر بن غياث في حديثه : لِيَشْغَلَكَ ما أَقْبَلَ من الموتِ إِلَيْكَ ، عَمَّنْ
هو في شُغْلٍ عَمَّا دَخَلَ عَلَيْكَ ، وَأَعِدِّدْ لِمَا تَرَى عُدةً .

٨٧ ● أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن بن عليّ بن المُتَوَكِّل ، قال :
أخبرنا أبو الحسن ، عن أبي القاسم بن قيس العامريّ ، قال :

لَمَّا دَفَنَ عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه فاطمةَ بنتَ رَسولِ اللهِ ﷺ ، تَمَثَّلَ
عندَ قبرِها عليها السَّلَامُ^(١) : [من الطويل]

وإنَّ افْتِقَادِي واحِداً بَعْدَ واحِدٍ دَلِيلٌ على أَن لا يَدومَ خَلِيلٌ

(١) محمّد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان : من فصحاء أهل بيته ، زوّجه عمر بن
عبد العزيز أخته أم عمر بنت عبد العزيز . (مختصر تاريخ دمشق ٢٣ / ٣٠٠) .

٨٧ ● نقله المبرّد في تعازيه ٢٠٥ والكمال ٣ / ١٣٩٠ . وهو في التذكرة الحمدونية ٤ / ٢٣٧ .

(١) البيت ثالث ثلاثة لشقران السّلاماني - أو العذريّ - في تعليق من أمالي ابن دريد ٩٨
والتذكرة الحمدونية ٤ / ٢٣٧ وبهجة المجالس ٢ / ٣٥٩ .

وبلا نسبة في بيان الجاحظ ٣ / ١٨١ ومراثي ابن الأعرابي ١٢٠ وتعازي المبرّد وكامله .

وفي الحماسة البصرية ١ / ٢٤٨ : وقال آخر ، وتروى لعلي بن أبي طالب ! .

والغريب عدم نسبة الأبيات في مراثي ابن الأعرابي ، وابن عبد البر يقول في بهجة
المجالس : ونسبها ابن الأعرابي إلى شقران السّلاماني ! .

٨٨ ● أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أبو الحسن المدائني [١١٨] ، عن عامر بن الأسود ، وغيره :
 أَنَّ الْحَجَّاجَ رَأَى كَأَنَّ عَيْنَيْهِ ذَهَبَتَا ، فَلَمَّا طَلَّقَ هِنْدَ بِنْتَ أَسْمَاءَ ، وَهِنْدَ بِنْتَ الْمُهَلَّبِ ، ظَنَّ أَنَّهَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاهُ .
 فَلَمَّا مَاتَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ، وَأَتَاهُ مَوْتُ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : ﴿ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [يوسف : ١٠٠] .

٨٩ ● أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، عن أبي محمد بن عمرو الثقفي ، قال :
 لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، جَزَعَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ ، فَقَالَ : إِذَا غَسَلْتُمُوهُ فَأَذِنُونِي ؛ فَأَعْلَمُوهُ ، فَأَقْبَلَ ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ مُتَمَثِّلًا ^(١) : [من الكامل]

الآنَ لَمَّا كُنْتُ أَكْمَلُ مِنْ مَشَى وَافْتَرَّ نَابُكُ عَنْ شَبَاةِ الْقَارِحِ ^(٢)
 وَتَكَامَلْتُ فِيكَ الْمُرُوءَةُ كُلُّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ
 فَقِيلَ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ ، وَاسْتَزَجِعْ . فَقَالَ : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ وَقَرَأَ
 ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٦ - ١٥٧] .
 وَأَتَاهُ مَوْتُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا جُمُعَةٌ ، فَقَالَ ^(٣) : [من الطويل]

٨٨ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٩٩ - ٢٠٠ والكامل ٦٣٢/٢ والمجالسة ١٩٢/٧ ووفيات الأعيان ٥٣/٢ وربيع الأبرار ١٩٣/٥ والتذكرة الحمدونية ٢٦٣/٤ وشذرات الذهب ٣٨١/١ .
 ٨٩ ● نقله المبرّد في تعازيه ٢٠٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (المختصر ٨٤/٢٢) والجاحظ في البيان ٥٩/٤ .

(١) البيتان من قصيدة طويلة لزياد الأعجم في ديوانه ٩٣ .
 (٢) في الأصل : ... × . عن شباب القارح .
 (٣) البيتان بلانسبة في مصادر التخرّيج والكامل ٦٣٢/٢ وبيان الجاحظ ٦٠/٤ والعقد =

حَسْبِي حَيَاةُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
 إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ رَبِّي مُسَلِّمًا فَإِنَّ سُورَ التَّقْوَى فِيهَا هُنَالِكَ
 [وَجَلَسَ لِلْمُعَزِّينَ يُعَزُّونَهُ ، وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِرْآةً ، وَوَلَّى النَّاسَ
 ظَهْرَهُ ، وَقَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ ؛ فَكَانَ يَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ ؛ فَدَخَلَ الْفَرَزْدَقُ ،
 فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى فِعْلِ الْحَجَّاجِ تَبَسَّمَ ، فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ ذَلِكَ مِنْهُ ، قَالَ :
 أَنْتَ ضَحِكٌ وَقَدْ هَلَكَ الْمُحَمَّدَانُ ؟] .

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٤) : [مِنَ الطَّوِيلِ]

لَئِنْ جَزَعَ الْحَجَّاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكُونُ لِمَخْزُونٍ أَجَلٌ وَأَوْجَعَا
 مِنَ الْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى مِنْ خِيَارِهِمْ جَنَاحِيهِ لَمَّا فَارَقَاهُ فَوَدَّعَا
 أَخٌ كَانَ أَجْزَى أَيْمَنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَأَجْزَى ابْنُهُ أَمْرَ الْعِرَاقَيْنِ أَجْمَعَا
 جَنَاحَا عُقَابٍ فَارَقَاهُ كِلَاهُمَا وَلَوْ قُطِّعَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعَّضَعَا

٩٠ • قَالَ : وَكُتِبَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ يُعَزِّيهِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ ، وَيُحُثُّهُ عَلَى
 الصَّبْرِ ؛ فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ : كُتِبَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُعَزِّيَنِي عَنْ
 مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ ، وَيَذْكُرُ رِضَاهُ عَنْهُ ، وَيَأْمُرُنِي بِالصَّبْرِ عَلَيْهِ^(١) ؛ وَرِضَى
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَهِيدٌ لِمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [١١٨ ب] ، بِمَغْفَرَةِ اللَّهِ وَرِضَائِهِ
 عَنْهُ ؛ وَيَأْمُرُ بِالصَّبْرِ عَلَيْهِ ، وَكَيْفَ لَا أَصْبِرُ وَقَدْ أَبْقَى اللَّهُ لِي أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ؟ .

= الفريد ٤٧/٥ والتذكرة الحمدونية ٢٦٣/٤ ووفيات الأعيان ٥٣/٢ وأمالى القالي ١٧٢/٣
 وعيون الأخبار ٥٤/٣ . وهما لبعض بني تميم في المناقب والمثالب ٤٢٩ - ٤٣٠ .
 (٤) ديوانه ٣٩٧/١ (صادر) .

٩٠ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٠١ والدّينوري في المجالسة ١٩٣/٧ موصولاً بالخبر السابق .
 (١) العبارة ستكرر ، وهي هنا زائدة .

٩١ • أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، عن يونس بن حبيب ، قال :

كان الحجاجُ إذا سَمِعَ نوحاً في دارِ هَدَمَها ؛ فلَمَّا مات ابنُه وأخوه ، كان يُعَجِّبُه أَنْ يَسْمَعَ النُّوحَ ، وكان يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ الفَرَزْدَقِ ، قالَه لامرأةٍ جَزَعَتْ على ابنِها^(١) : [من الطويل]

هَلْ أَبْنُكَ إِلَّا ابْنٌ مِنَ النَّاسِ فَاصْبِرِي فَلَنْ يُرْجَعَ الْمَوْتُ حَنِينُ الْمَآئِمِ^(٢)
وَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ يَزِيدِ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ^(٣) : [من الطويل]

إِنْ تَحْتَسِبْ تُؤْجِرْ وَإِنْ تَبْكِهِ تَكُنْ كَبَاكِئَةً ، لَمْ يُخَيِّ مَيْتاً بُكَاءُهَا^(٤)
وَمِنْ شَرِّ حَظِّي مُسْلِمٌ مِنْ مُصِيبَةٍ بُكَاءٌ وَأَحْزَانٌ قَلِيلٌ جَدَاؤُهَا^(٥)
٩٢ • أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، عن عوانة^(١) ، قال :

أَرْسَلَ الْحَجَّاجُ إِلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ^(٢) ، فَقَالَ : أَنْشِدْنِي

٩١ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٠١ - ٢٠٢ .

(١) كذا قال المؤلف ، والبيت من قصيدة في ديوان الفرزدق ٢/٢٠٦ وكامل المبرّد في رثاء ابنه ؛ وروايته : هل ابنك إلا من بني الناس

(٢) قال المبرّد في التعازي والكامل : وأنشدني التّوّزي عن أبي زيد : « حنين المآئِم » بالخاء المعجمة .

(٣) يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثّقفي ، كان من جلساء الحجاج ، ومدح سليمان بن عبد الملك ، ومات له ولدٌ فكان يرثيه . (الأغاني ١٢/٢٨٦) .

(٤) في هامش الأصل : عندخ : فإن . صح .

(٥) في هامش الأصل : عندخ : حميمه . يعني بدل : مصيبة .

٩٢ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٠٢ . وهو في ذيل الأمالي ٧ - ٨ .

(١) عوانة بن الحكم الكلبي ، العلامة الأخباري الكوفي ، أحد الفصحاء ؛ توفي سنة ١٤٧ هـ . (سير أعلام النبلاء ٧/٢٠١) .

(٢) عند المبرّد : علي بن ثابت بن قيس الأنصاري .

مَرِيَّتَكَ ابْنَكَ^(٣) ؛ فَأَنشَدَهُ ، وقال^(٤) : [من المنسرح]

يَا كَذَبَ اللَّهُ مَنْ نَعَى حَسَنًا لَيْسَ لِتَكْذِيبِ قَوْلِهِ ثَمَنُ
أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاهُ وَفِي الدُّ دَارِ أَنْاسٍ جَوَارُهُمْ غَبْنُ
كُنْتُ خَلِيلِي وَكُنْتُ خَالِصَتِي لِكُلِّ حَيٍّ مِنْ أَهْلِهِ سَكَنُ
بُذِلَتْهُمْ مِنْكَ لَيْتَ أَنَّهُمْ أَمَسُوا وَيَبْنِي وَيَنْهَهُمْ عَدَنُ

فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : ارْثِ ابْنِي مُحَمَّدًا^(٥) ، فَرَثَاهُ ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ :
مَرِيَّتَكَ ابْنَكَ أَجُودُ . قَالَ : إِنَّ قَلْبِي وَجَدَ عَلَى ابْنِي مَا لَمْ يَجِدْ عَلَى
ابْنِكَ ؛ قَالَ : كَيْفَ حُبُّكَ لَهُ ؟ قَالَ : لَمْ أَمَلَّ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَغِبْ
عَنِّي إِلَّا اشْتَقْتُ إِلَيْهِ . قَالَ : كَذَلِكَ كُنْتُ أَجِدُ بَابْنِي مُحَمَّدًا^(٥) .

وَقَوْمٌ يُنْشِدُونَ هَذَا الشَّعْرَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةَ^(٦) ، رَثَى بِهِ الْحَسَنَ بْنَ
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

● ٩٣ وقال الحجَّاجُ يوماً : مَنْ يَقُولُ بَيَّتِينَ يُسَلِّي عَنِّي ؟ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
عُمَانَ : أَنَا . قَالَ : قُلْ ، فَقَالَ :

[١١١٩] كُلُّ خَلِيلٍ مُفَارِقٌ خَلِيلُهُ ، بَأَنْ يَمُوتَ ، بَأَنْ يَذْهَبَ إِلَى
مَكَانٍ .

فَتَبَسَّمَ الْحَجَّاجُ ، وَقَالَ : أَغْرُبُ .

(٣) واسمه عند القالي : الحسن ، كما هو في الشعر .

(٤) الأبيات في مقاتل الطالبين ٧٧ وشرح النهج ٥٢/١٦ لسليمان بن قَتَّةَ في رثاء
الحسن بن علي رضي الله عنهما .

(٥) اسمه عند القالي : أبان .

(٦) سليمان بن قَتَّةَ التِّيمِي ، البصريّ المقرئ ، من فحول الشعراء . (سير أعلام النبلاء
٥٩٦/٤) .

● ٩٣ سقط صدر هذا الخبر من مطبوعة تعازي المبرّد ، ولم يبقَ منه إِلَّا أبيات الفرزدق ! .

● وقال الأقيشر^(١) يَرْتِي مُحَمَّدَ بْنَ الْحَجَّاجِ^(٢) : [من الطويل]

وَهَيَّجَ صَوْتُ النَّائِحَاتِ عَشِيَّةً بَوَادِرَ أَمْثَالِ الْبَغَالِ النَّوَافِرِ
يُمَخِّطُنَ أَطْرَافَ الْأَنْوَفِ حَوَاسِرًا يُضَاهِينَ بِالشَّوَاةِ هَذَا الْمَشَافِرِ^(٣)
بَكَى الشَّجْوَ مَا دُونَ اللَّهِ مِنْ حُلُوقِهَا وَلَمْ تَبْكِ شَجْوًا مَا وَرَاءَ الْحَنَاجِرِ

● وقال الفرزدق^(٤) : [من البسيط]

إِنِّي لَبَاكِ عَلَى ابْنِي يُوسُفَ عُمْرِي وَمِثْلُ هُلُكِهِمَا لِلَّذِينَ يُبْكِينِي
مَا سَدَّ حَيِّي وَلَا مَيِّتٌ مَسَدُهُمَا إِلَّا الْخَلَائِفُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينِ^(٥)

● وقال الفرزدق أيضاً^(٦) : [من الكامل]

إِنَّ الرَّرِيزَةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا فَقْدَانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ
مَلِكَيْنِ قَدْ خَلَّتِ الْمَنَابِرُ مِنْهُمَا أَخَذَ الْمَنُونُ عَلَيْهِمَا بِالْمَرْصَدِ

● ٩٤ أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال أبو الحسن :

تَغْزِيَةٌ لِبَعْضِهِمْ :

عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ ، وَأَلْهَمَكُمْ الصَّبْرَ ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مَحْمُودُ الْعَاقِبَةِ ،
وَلَيْسَ فِي الْجَزَعِ عِصْمَةٌ مِنَ النَّائِبَةِ .

(١) الأقيشر : هو المغيرة بن عبد الله بن معرض الأسدي ، كان أحمر الوجه ، أقشر ، أبرص ، وكان كوفيّاً خليعاً ماجناً ، مدمناً لشرب الخمر ؛ قتل في خلافة عبد الملك بن مروان . (الأغاني ١١ / ٢٥١) .

(٢) ديوان الأقيشر ٧٥ .

(٣) في الأصل : ... بالشوات . . . ولم يتَّجه لي معنى البيت .

(٤) ليسا في ديوانه . وهما في كامل المبرّد ٦٣٣ / ٢ وتعازيه ٢٠٣ .

(٥) في الأصل : ما ساد . وفي الهامش : سد . والمثبت منه .

(٦) ديوانه ١ / ١٦١ .

تَعَزِيَّةٌ

- ٩٥ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
اسْتَعِنَ عَلَى مُصِيبَتِكَ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا فَاتَ ، وَلَا تَبْخَسْ نَصِيكَ مِنْ
ثَوَابِ اللَّهِ ، بِالْجَزَعِ الَّذِي لَا يُجْدِي عَلَيْكَ ، وَلَا يُغْنِي عَنْكَ .
- ٩٦ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحَسَنِ ، قَالَ : أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ :
دَفَنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ابْنَاهُ ، وَضَحَكَ عِنْدَ قَبْرِهِ . فَقِيلَ لَهُ : أَتَضْحَكُ
عِنْدَ الْقَبْرِ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أُزْغِمَ الشَّيْطَانَ .
- ٩٧ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ :
قَالَ رَجُلٌ نَضْرَانِيٌّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ : إِنَّ مِثْلِي لَا يُعْزِي مِثْلَكَ ، وَلَكِنْ
انْظُرْ مَا زَهَدَ فِيهِ الْجَاهِلُ فَارْغَبْ فِيهِ .
- ٩٨ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ :
عَزَى رَجُلٌ رَجُلًا ، فَقَالَ : إِنَّ الْمَاضِيَ قَبْلَكَ الْبَاقِي لَكَ ، وَإِنَّ الْبَاقِيَ
بَعْدَكَ الْمَاجُورُ فَيْكَ ، وَأَجْرُ الصَّابِرِينَ فِيمَا يُصَابُونَ بِهِ ، مِنْ أَعْظَمِ النُّعْمَةِ
[١١٩ ب] عَلَيْهِمْ فِيمَا يُعَافُونَ مِنْهُ ^(١) .

٩٦ • فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٧٢/٣٧ : لَمَّا دَفَنَ ابْنُ عُمَرَ وَاقِدًا ، ضَحِكَ عَلَى قَبْرِهِ ، فَغَضِبَ أَخُوهُ
لِذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي كَايَدْتُ بِهِ الشَّيْطَانَ .

٩٧ • الْخَبَرُ فِي التَّذَكُّرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ ٢١٠/٤ وَالْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٣/٣٠٧ . وَمَقْلُوبًا فِي تَعَاذِي الْمَبْرَدِ ١٩٧ .

٩٨ • الْخَبَرُ فِي تَعَاذِي الْمَبْرَدِ ١٩٧ وَبَيَانِ الْجَا حِظِّ ٧٤/٢ وَعِيُونِ الْأَخْبَارِ ٣/٥٢ . وَسَيُكْرَرُ بِأَكْمَلِ
مِنْ هَذَا ، بِرَقْمِ ١٤٥ .

(١) فِي الْأَصْلِ : يُعَافُونَ فِيهِ .

٩٩ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن بن عليّ ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، عن إبراهيم بن سعد ، قال :

سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاعِيَةٌ فِي بَيْتِهِ ، فَنهَضَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَسَكَتَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَمِنْ حَدَثٍ كَانَتِ الْوَاعِيَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ فَعَزَّوْهُ ، وَتَعَجَّبُوا مِنْ صَبْرِهِ . قَالَ : إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ ، نَطِيعُ اللَّهِ فِيمَا يُحِبُّ ، وَنَحْمَدُهُ فِيمَا نَكْرَهُ^{(١)(٢)} .

١٠٠ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن بن عليّ ، قال : أبو الحسن قال :

لَمَّا اسْتَشْهَدَ مَجْزَأَةُ بْنُ ثَوْرٍ ، لَمْ يَجْزَعْ شَقِيقٌ^(١) ، وَلَمْ يُرْ ذَلِكَ فِيهِ ؛ وَقَالَ [لَهُ صَاحِبُ الْبَرِيدِ : هَلْ نَعَاهُ إِلَيْكَ أَحَدٌ قَبْلِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ،] أَخْبَرَنَا اللَّهُ أَنَّا كُلُّنَا نَمُوتُ .

١٠١ • وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ^(١) : الْحُزْنُ يَنْقُصُ ، كَمَا يَنْقُصُ صِبْغُ

٩٩ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٠٤ . وهو في العقد الفريد ٣/ ٣٠٧ .

(١) في تعازي المبرّد : إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَطِيعِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فِيمَا نَحْبُ وَنَكْرُهُ ، وَنَحْمَدُهُ ؛ فَإِذَا نَزَلَ مَكْرُوهٌ حَمِدْنَا وَاخْتَسَبْنَا .

(٢) في هامش الأصل : وبالإسناد ، قال المدائني :

وكان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، إِذَا عَزَّى قَوْمًا ، قَالَ : أَعَزُّ مَفْقُودٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ وَقَالَ : أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ .

١٠٠ • الخبر في تعازي المبرّد ١٩٨ والزيادة منه .

(١) شقيق بن ثور السدوسي ، أبو الفضل البصريّ ؛ كان رئيس بكر بن وائل في الإسلام ، شهد صفين مع عليّ ، ثم قدم على معاوية في خلافته ، وكان رجلاً حليماً ؛ مات سنة ٦٤ هـ . (تهذيب الكمال ١٢/ ٥٤٦) .

١٠١ • الخبر في تعازي المبرّد ١٩٨ بتوشع .

(١) شعيب بن الحبحاب الأزدي المَعُولِيّ ، أبو صالح البصريّ ، ثقة ؛ مات سنة ١٣٠ هـ . (تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٩) .

الثوب ، ولو بقي الحزن على أحد قتله .

١٠٢ • أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، قال : قال رجلٌ من باهلة ، عن عبد الوهاب ، عن ابن جريج ، قال :

مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ عَنْ مُصِيبَتِهِ بِالصَّبْرِ وَالْإِحْسَابِ ، سَلَا كَمَا تَسْلُو الْبَهَائِمُ .

١٠٣ • أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن المدائني ، قال :

عَزَى رَجُلٌ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِهِ أُتُوبَ ، فَقَالَ لَهُ^(١) : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ آخِرَ أَمْرِكَ كَأَوَّلِهِ ، فَافْعَلْ ؛ فَكَأَنَّ ذَلِكَ هَوَّنَ عَلَيْهِ .

١٠٤ • أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن المدائني ، قال :

وَرَأَى ابْنُ جُبَيْرٍ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، مُتَقَنِّعًا ، فَقَالَ سَعِيدٌ : مَا لَكَ ؟ قَالَ نُعِيَ إِلَيَّ أَبِي . قَالَ : الْاسْتِكَانَةُ مِنَ الْجَزَعِ .

١٠٥ • أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا الحسن بن علي : قال أبو الحسن : قال القاسم بن محمد : الْجَزَعُ : الْكَلَامُ السَّيِّئُ .

١٠٢ • الخبر في العقد الفريد ٣/٣٠٣ وروايته فيه :

العتبي ، قال : قال عبد الله بن الأَهم : مات لي ابنٌ وأنا بمكة ، فجزعتُ عليه جزءاً شديداً ، فدخل عليَّ ابنُ جريج يُعزِّيني ، فقال لي : يا أبا محمد ، اسلُ صَبْرًا واحْتِسَابًا ، قَبْلَ أَنْ تَسْلُوْ غَفْلَةً وَنَسْيَانًا كَمَا تَسْلُو الْبَهَائِمُ .

وهذا الكلام لعلي بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يُعزِّي به الأشعث بن قيس في ابن له ؛ ومنه أخذهُ ابن جريج ؛ وقد ذكره حبيب في شعره ، فقال :

وَقَالَ عَلِيٌّ فِي التَّعَاذِي لِأَشْعَثٍ وَخَافَ عَلَيْهِ بَعْضُ تِلْكَ الْمَائِمِ
أَتَصْبِرُ لِلْبَلَوِّ عَزَاءً وَحَسْبَةً فَتُوجِرَ ، أَمْ تَسْلُو سُلُو الْبَهَائِمِ
[ديوان أبي تمام ٣/٢٥٩ والمتحل ١/١٦٣] وانظر التذكرة الحمدونية ٤/٢١٠ .

• ١٠٣

(١) في الأصل : فقليل له . وفي الهامش : فقال له . وهو المثبت .

- ١٠٦ ● أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن بن عليّ ، قال أبو الحسن :
وكتب غيلان^(١) إلى صديق له يُعزّيهِ عن ابن له^(٢) : اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ
مُصِيبَةٍ لَمْ يَذْهَبْ فَرَحٌ ثَوَابِهَا حُزْنُهَا ، إِنَّ ذَلِكَ الْحُزْنَ الدَّائِمُ .
- ١٠٧ ● أخبرنا عبدُ الله قال : أخبرنا الحسن بن عليّ ، قال : أخبرنا أبو
الحسن :

- وماتَ أَخْ لِمُطَرِّف بن عبدِ الله بن الشَّخِير - أو امرأته - فَلَبَسَ حُلَّةً ،
وَتَبَخَّرَ^(١) ، وقال : كَرِهْتُ أَنْ أَسْتَكِينَ [لِلْمُصِيبَةِ]^(٢) .
- ١٠٨ ● أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن بن عليّ ، قال : أخبرنا أبو

١٠٦ ● نقله المبرّد في تعازيه ٦٥ - ٦٦ ونُصّه فيه :

وقال أبو الحسن [المدائني] : أخبرني مُخْبِرٌ ، قال : كتب غيلان إلى رجلٍ من إخوانه ،
أُصِيبَ بَابِن فَجَزَعَ عليه : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ هِبَتَهُ ، وَجَعَلَ عَلَيْكَ أَدَبَهُ وَمُؤَنَتَهُ ، وَأَنْتَ
تَخْشَى فِتْنَتَهُ ، فَاشْتَدَّ بِذَلِكَ سُرُورُكَ ؛ فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ هِبَتَهُ ، وَكَفَاكَ أَدَبَهُ وَمُؤَنَتَهُ ، وَأَمَنْتَ
فِتْنَتَهُ ، اشْتَدَّ لَذَلِكَ جَزَعُكَ ؛ فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ تَقِيًّا لَعَزَّيْتَ عَلَى مَا هُنَّتْ عَلَيْهِ ، وَلَهْتَّتْ
عَلَى مَا عَزَّيْتَ عَلَيْهِ ؛ فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي ، فَاصْبِرْ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي لَا غِنَى بِكَ عَنْ ثَوَابِهِ ، وَلَا
صَبْرَ لَكَ عَلَى عِقَابِهِ ؛ وَاعْلَمْ . . .

(١) لعلّه غيلان بن أبي غيلان يونس - وقيل : مسلم - أبو مروان القَدْرِيّ ، ناظره
الأوزاعي فعجز عن مناظرته ، فقتله هشام بن عبد الملك . (مختصر تاريخ دمشق
٢٣٩/٢٠) .

(٢) في هامش الأصل : نخ على ابنه .

- ١٠٧ ● الخبر في تعازي المبرّد ١٩٨ ، وفيه : ماتت امرأة عبد الله بن مُطَرِّف بن عبد الله بن
الشَّخِير . ومختصر تاريخ دمشق ٣٤٨/٢٤ ، وفيه : مات ابنٌ لمطرف . . . والزيادة منهما .
(١) في هامش الأصل : وتبختر .

(٢) في هامش الأصل : قال الشيخ : المحفوظ في هذا الحديث أنه ابنه ، لا أخوه ولا
امرأته . ذكره أحمد بن حنبل في كتاب الزهد .

- ١٠٨ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٤٢ مطوّلاً ؛ والجاحظ في البيان ٩١/٤ كما في أصلنا ، وهو في
أمالِي القَالِي ٢٧٨/٢ والعقد الفريد ٢٤٣/٣ وأُنس المسجون ٥٤ . وهذا نُصّه عند المبرّد : =

الحسن ، عن شَيْخٍ من أَهْلِ البَصْرَةِ ، عن أَبِي بُرْدَةَ ، عن أَبَانَ بن تَغْلِب^(١) ، قال :

رَأَيْتُ أَعْرَابِيَّةً غَمَّضَتْ مِيتاً ، وَتَرَحَّمَتْ عَلَيْهِ ، وَقَالَتْ : يَا أَبَانَ ، مَا أَحَقُّ مَنْ أُلْبَسَ الْعَاقِيَةَ ، وَأُطِيلَتْ لَهُ النَّظَرَةُ ، أَلَّا يَعْجَزَ عَنِ النَّظَرِ لِنَفْسِهِ ، قَبْلَ الْحُلُولِ بِسَاحَتِهِ ، وَالْحِيَالَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ .

١٠٩ ● [١١٢٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قال : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قال :

وَمَاتَ ابْنُ لَامِرَاءَ فَحَسَنَ عَزَاؤُهَا ، وَصَبَرَتْ ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ : كُنَّا نَرَى الْجَزَعَ فِي النِّسَاءِ ، وَلَقَدْ صَبَرْتَ وَكُرُمْتَ ؛ قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَا مَيَّزَ أَحَدٌ بَيْنَ صَبْرٍ وَجَزَعٍ ، إِلَّا وَجَدَ بَيْنَهُمَا مِنْهَا جَاً غَيْرَ مُتْقَارِبٍ ؛ أَمَّا الصَّبْرُ : فَحَسَنُ الْعَلَانِيَةِ ، مَحْمُودُ الْعَاقِيَةِ ؛ وَأَمَّا الْجَزَعُ : فَصَاحِبُهُ غَيْرُ مُعَوَّضٍ عَوْضاً ؛ وَلَوْ كَانَا رَجُلَيْنِ فِي صُورَةٍ ، لَكَانَ الصَّبْرُ أَوْلَاهُمَا

وتحدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ - أَوْ غَيْرُهُ - عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبِ النَّحْوِيِّ ، قال : شهدت امرأة من الأعراب ، وبين يديها ابنٌ لها رجلٌ وهو يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، وعندها جماعة من قومها ؛ فلما قضى ، وثبت إليه ، فغمَّضته وعَصَبْتُهُ ، وترحَّمت عليه ، ثم تنحَّت إلى مجلسها ، فقالت : يَا أَبَانَ ، مَا أَحَقُّ مَنْ أُلْبَسَ الْعَاقِيَةَ ، وَأُطِيلَتْ بِهِ النَّظَرَةُ ، أَلَّا يَعْجَزَ عَنِ التَّوَتُّؤِ لِنَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ حَلِّ عَقْدَتِهِ ، وَالْحُلُولِ بِعَقْوَتِهِ ، وَالْحِيَالَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ .

قال : فقال رجلٌ من الأعراب ممَّنْ حَضَرَهَا : إِنَّا لَمْ نَزَلْ نَسْمَعُ : أَنَّكَ الْجَزَعُ لِلنِّسَاءِ ، فَوَأْيُكَ لَقَدْ كَرُمَ صَبْرُكَ ، وَمَا أَشَبَّهْتَ النِّسَاءَ . فقالت : مَا مَيَّزَ إِنْسَانٌ بَيْنَ صَبْرٍ وَجَزَعٍ ، إِلَّا وَجَدَ بَيْنَهُمَا مِنْهُجَيْنِ بَعِيدَيِ التَّفَاوُتِ فِي حَالَتِهِمَا ؛ أَمَّا الصَّبْرُ فَحَسَنُ الْعَلَانِيَةِ ، مَحْمُودُ الْعَاقِبَةِ . وَأَمَّا الْجَزَعُ فغَيْرُ مُعَوَّضٍ عَوْضاً مَعِ مَائِمِهِ ؛ وَلَوْ كَانَا رَجُلَيْنِ فِي صُورَةٍ ، كَانَ الصَّبْرُ أَوْلَاهُمَا بِالْعَلَبَةِ عَلَى الْحُسْنِ فِي الْخِلْقَةِ ، وَالْكَرَمِ فِي الطَّبِيعَةِ .

(١) أَبَانَ بن تَغْلِبِ الرَّبِيعِيِّ ، أَبُو سَعْدِ الْكُوفِيِّ الْقَارِئُ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٤١ هـ . (تهذيب الكمال ٦/٢) .

١٠٩ ● هذا الخبر هو تَمَّةُ الْخَبَرِ السَّابِقِ ، فِيمَا نَقَلَهُ الْمُبَرِّدُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، وَقَدْ نَقَلْنَاهُ عَنْهُ مَتَّصِلًا .

بالْغَلْبَةِ ، عَلَى الْحُسْنِ فِي الْخَلْقَةِ ، وَالكَرَمِ فِي الطَّبِيعَةِ .

● ١١٠ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ :
● تَعْرِيزٌ :

إِنَّ لَكَ فِي الْعَزَاءِ عَنْ رَزِيَّتِكَ عَاجِلَ الرُّوحِ ، وَآجِلَ الثَّوَابِ ؛ وَفِي
الْجَزَعِ بَخْسَ الثَّوَابِ ، وَتَخَوُّفَ الْعِقَابِ .

● ١١١ تَعْرِيزٌ :

الْتِمَسْ مَا وَعَدَ اللَّهُ مِنْ ثَوَابِهِ ، بِالتَّسْلِيمِ لِقَضَائِهِ ، وَالانْتِهَاءِ إِلَى أَمْرِهِ ؛
فَإِنَّ مَا فَاتَ غَيْرُ مُسْتَدْرِكٍ ، وَعَوَضُ اللَّهِ لَكَ بِالصَّبْرِ عَنْ مُصِيبَتِكَ ، خَيْرٌ لَكَ
مِنَ الْجَزَعِ عَلَى رَزِيَّتِكَ .

● ١١٢ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ،
قَالَ :

قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ وَقَفَتْ عَلَى ابْنِهَا ، فَتَرَحَّمَتْ عَلَيْهِ ، وَقَالَتْ : وَأَبِيكَ ،
مَا كَانَ مَالُكَ لِبَطْنِكَ ، وَمَا كَانَ أَمْرُكَ إِلَى عَرْسِكَ .

● ١١٢ نقله المبرّد في تعازيه ٢٣٥ - ٢٣٦ . وهو في نشر الدر ٥٤/٤ وربع الأبرار ١٨٤/٥
والتذكرة الحمدونية ٢٥٨/٢ و٢٦٧ وأمالى القالي ٢٧٨/٢ وعيون الأخبار ٣١٦/٢ ، والعقد
الفريد ٢٤٣/٣ .

وهذا نصّه عند المبرّد :

وقال أبو الحسن [المدائني] : أَخْبَرَنِي بَعْضُهُمْ ، قَالَ : أَتَيْتُ امْرَأَةً أُعْزِيهَا عَنْ ابْنِهَا ؛ قَالَ :
فَجَعَلَتْ تَنْثِي عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : كَانَ - وَاللَّهِ - مَالُهُ لَغَيْرِ بَطْنِهِ ، وَأَمْرُهُ لَغَيْرِ عَرْسِهِ ، وَكَانَ : [مِنْ
الطَوِيلِ]

رَحِيبَ الذَّرَاعِ بِالتِّي لَا تَشِيئُهُ وَإِنْ كَانَتْ الْفَخْشَاءُ ضَاقَ بِهَا ذَرْعَا
قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : هَلْ لَكَ مِنْهُ خَلْفٌ ؟ - وَأَنَا أَعْنِي الْوَلَدَ - قَالَتْ : نَعَمْ ، بِحَمْدِ اللَّهِ كَثِيرٌ :
طَيِّبُ ثَوَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَنِعَمَ الْعَوَظُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
وَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ ١٥٣ .

وقال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه للأشعث^(١) ، وعزّاهُ عن ابنِ
لّه ، فقال : يا أشعثُ ، إنْ تَجَزَّعَ عليّ ابنُك ، فقد استَحَقَّتْ ذلكَ منك
الرَّحِمُ ؛ وإنْ تَصْبِرَ ففي الله خَلْفٌ ؛ يا أشعثُ ، إنْ صَبَرْتَ جَرَى عليك
القَدَرُ وأَنْتَ مأْجورٌ ؛ وإنْ جَزِغْتَ ، جَرَى عليك القَدَرُ ، وَأَنْتَ مأْزورٌ .

١١٤ • أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال أبو الحسن :

قال موسى بن المهدي^(١) لإبراهيم بن سلّم^(٢) ، وعزّاهُ عن ابنه ،
فقال : أَسْرَكَ وهو بَلِيَّةٌ وَفِتْنَةٌ ، وَأَحْزَنَكَ وهو صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ^(٣) ؟ .

١١٥ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن بن عليّ ، قال : أخبرنا أبو
الحسن ، قال :

قيل لِهُرَمِ بْنِ حَيَّانٍ^(١) : أَوْصِ . قال : قد صَدَقْتَنِي فِي الْحَيَاةِ

١١٣ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٠٥ - ٢٠٦ . وهو في العقد الفريد ٣/ ٣٠٤ . وانظر ما مضى
حاشية الخبر ١٠٢ .

(١) الأشعث بن قيس الكندي ، له صحبة ، وشهد اليرموك وأصيب عينه به ، وسكن
الكوفة ؛ مات سنة ٤٠ هـ بعد قتل الإمام عليّ قليلاً . (مختصر تاريخ دمشق ٤/ ٤٠٦) .

١١٤ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٠٦ والكامل ٣/ ١٤٦٠ والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٣٣٤ . وهو في
تاريخ الطبري ٨/ ٢١٩ وعيون الأخبار ٣/ ٥٤ ونثر الدر ٣/ ٩٥ والعقد الفريد ٣/ ٣٠٧ والإعجاز
والإيجاز ٨٣ . وفي ربيع الأبرار ٥/ ١٨٤ : عزّى موسى بن المهدي سليمان بن أبي جعفر .
(١) هو الهادي ، الخليفة العباسيّ .

(٢) إبراهيم بن سلّم بن قتيبة الحرّاني ، أمير اليمن زمن الهادي . (تاريخ الطبري ٨/ ٢٠٤
والمعارف ٤٠٧) .

(٣) فقال : يا أمير المؤمنين ، ما بقيَ مِنِّي جزءٌ كان فيه حزنٌ ، إلّا وقد امتلأَ عزاءً .
(تاريخ الطبري) .

١١٥ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٦٠ ، وهو في مختصر تاريخ دمشق ٢٧/ ٧٩ .

(١) هرم بن حيان العبديّ الرّبيعيّ العامريّ ، كان أحد الزّهاد الثمانية ، ولي بعض حروب =

نَفْسِي ؛ مَالِي مَالٌ أُوصِيكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ أُوصِيكُمْ بِخَوَاتِيمِ سُورَةِ النَّحْلِ^(٢) .

١١٦ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :

قَالَ الْحَسَنُ لِرَجُلٍ عَزَّاهُ عَنْ ابْنِهِ : إِنَّمَا اسْتَوْجَبَ عَلَى اللَّهِ وَعْدُهُ ، مَنْ صَبَرَ لِحَقِّهِ ، فَلَا تَجْمَعُ مَا أُصِيبَتْ بِهِ إِلَى الْفَجِيعَةِ بِالْأَجْرِ ، فَإِنَّهَا أَعْظَمُ الْمُصِيبَتَيْنِ عَلَيْكَ ، وَأَنْكَأُ الْمَرْزُوتَيْنِ لَكَ .

١١٧ ● [١٢٠ب] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، [عَنْ شُعْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ،] قَالَ :

عَزَى إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ رَجُلًا عَنْ ابْنِهِ ، فَقَالَ : لَا يُقْصِصِ اللَّهُ عَدَدَكَ ، وَلَا يُزِيلُ نِعَمَهُ عَنْكَ ، وَعَجَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ مِنَ الْخَلْفِ خَيْرًا مِمَّا رُزِيتَ .

١١٨ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ :

وَقَالَ الْآخَرُ : إِنَّ فِيمَا عَوَّضَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِنْ صَبَرْتَ ، خَيْرًا مِمَّا فُجِعْتَ بِهِ مِنَ الْمَرْزُوتَةِ .

١١٩ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ :

رَأَى أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا [فَأَقْبَلَ]^(١) يُعَزِّيهِ عَنْ أَبِيهِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ أَبُوكَ الشَّدِيدَ الْكَاهِلَ ؛ ثُمَّ جَلَسَ ، فَلَمْ يَقُلْ غَيْرَ هَذَا .

= العجم ببلاد فارس في خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهما . (مختصر تاريخ دمشق ٧٥/٢٧) .

(٢) عند المبرد : بخواتيم سورة البقرة .

١١٦ ● الخبر في تعازي المبرد ٢٠٦ والعقد الفريد ٣/٣٠٤ .

١١٧ ● نقله المبرد في تعازيه ٢٦٠ والزيادة منه .

١١٨ ● نقله المبرد في تعازيه ٢٦٠ .

١١٩ ● (١) الزيادة مني .

١٢٠ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، قال :

قيل لِأَعْرَابِيَّةٍ : مَا أَحْسَنَ عَزَاءِكَ عَنْ ابْنِكَ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّ فِقْدَانِيهِ أَمَنَنِي مِنَ الْمَصَائِبِ بَعْدَهُ .

١٢١ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن :
مَرَّ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَةٍ ، وَهِيَ تُحَرِّبُ^(١) عَلَى رَأْسِ أَخِيهَا ، وَهُوَ يَجُودُ
بِنَفْسِهِ ؛ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ ، وَقَدْ قَضَى ، وَالْمَرْأَةُ تَأْكُلُ ، فَقَالَ لَهَا : رَأَيْتُكَ
قَبْلَ تَبْكِينَ ، وَأَنْتِ الْآنَ تَأْكُلِينَ غَيْرَ مُكْتَرِثَةٍ ؟ فَقَالَتْ : [مِنْ الطَّوِيلِ]
عَلَى كُلِّ حَالٍ يَأْكُلُ النَّاسُ زَادَهُمْ عَلَى الضَّرِّ وَالسَّرَّاءِ وَالْحَدَثَانِ
١٢٢ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : [أخبرنا أبو الحسن ،
قال] :

وَعَزَى رَجُلٌ رَجُلًا [عَنْ ابْنِهِ] ، فَقَالَ : ذَهَبَ أَبوكَ وَهُوَ أَصْلُكَ ،
وَذَهَبَ ابْنُكَ ، وَهُوَ فَرْعُكَ ؛ فَمَا حَالُ الْبَاقِي بَعْدَ أَصْلِهِ وَفَرْعِهِ ؟ !

١٢٣ • وَعَزَى رَجُلٌ رَجُلًا ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ ، فَبِهِ يَأْخُذُ
الْمُخْتَسِبُ ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْجَارِعُ .

١٢٤ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن بن عليّ ، قال : أخبرنا أبو
الحسن ، قال :

١٢٠ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٦٠ . وهو في العقد الفريد ٣/ ٢٥٤ .
١٢١ • الخبر في : مجالس ثعلب ٤٢٠ - ٤٢١ وعيون الأخبار ٣/ ٥٧ والبصائر والذخائر
٩/ ٢٢١ وربيع الأبرار ٣/ ٣٥٣ . والبيت فقط في البرصان والعرجان ١٩٧ .
(١) تُحَرِّبُ : تندب ؛ من قولهم : واحرباه ، في التّدبة . (تاج العروس) .
١٢٢ • الخبر في تعازي المبرّد ٢٠٦ .
- الزيادة الأولى لازمة لإتمام السّند ، والثانية عن المبرّد .

قال ابنُ السَّمَاكِ : الْمُصِيْبَةُ وَاحِدَةٌ ، فَإِنْ جَزَعَ صَاحِبُهَا فَهِيَ ثِنْتَانِ ؛
وما من مُصِيْبَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا أَعْظَمُ مِنْهَا ، إِنْ صَبَرَ فَالثَّوَابُ ، وَإِنْ جَزَعَ فَسُوءُ
الْخَلْفِ ، بِكَوْنِ مَا فَاتَهُ مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ أَعْظَمَ مِنَ الْمُصِيْبَةِ .

١٢٥ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحَسَنِ ، قَالَ :

قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِرِوَجِهَا ، وَمَاتَ ابْنُهَا : ازْثِ ابْنِي ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ : [من
الکامل]

لَتَبْكِ الْبَاكِياتُ أَبَا حَبِيبٍ لَرَيْبِ الدَّهْرِ أَوْ نُوبِ تَنْوُبِ^(١)
وَقَعْبِ وَحِيَّةٍ بُلْتُ بِمَاءٍ يَكُونُ إِدَامُهَا لَبَنٌ حَلِيبُ^(٢)
وَتَيْسٍ قَدْ خَصَّيْتُ فَلَمْ تَضُرَّهُ بِمَنْجَفِهِ عَلَى حَجَرٍ صَلِيبِ^(٣)

١٢٦ • [١٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحَسَنِ .

وَعَزَى رَجُلٌ رَجُلًا ، فَقَالَ : إِنَّ مَنْ كَانَ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَجْرًا ، خَيْرٌ
لَكَ مِمَّنْ كَانَ لَكَ فِي الدُّنْيَا سُورًا .

١٢٧ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ،
قَالَ :

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَخَطَبَ النَّاسَ :

١٢٥ • (١) فِي الْأَصْلِ : ... أَوْلُنَائِيَّةٍ ... وَفَوْقَهَا نُوبٌ .

(٢) وَحِيَّةٌ : مَعْجَلَةٌ . (اللسان) .

(٣) الْمَنْجَفُ : الزَّيْلُ . (اللسان) . وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ .

١٢٦ • الْخَبَرُ فِي : تَعَاذِي الْمَبْرَدِ ٢٠٦ وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٣/٣٠٦ .

١٢٧ • الْخَبَرُ فِي : تَعَاذِي الْمَبْرَدِ ١٢٥ وَمَخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٦/٣٢١ وَمَرْوَجُ الذَّهَبِ
٣/٣٧٠ ، وَالْإِعْجَازُ وَالْإِيْجَازُ ٧٧ .

رُزِئْتُ أَعْظَمَ الرِّزْيَةِ ، وَأُعْطِيتُ أَعْظَمَ الْعَطِيَّةِ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْعَطِيَّةِ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عَلَى الْمُصِيبَةِ .

١٢٨ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُنَاسَةَ ، عَنْ خُشَافٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُمِّي ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَيْنَا عَجُوزٌ لِلْحَيِّ ، وَإِخْوَتِي ثَمَانِيَّةٌ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ وَلَدْتُ لَكَ أُمُّكَ حُزْنَ طَوِيلًا .

وَقَدْ صَدَقَتِ الْعَجُوزُ ؛ ذَهَبَتْ نَفْسِي قِطْعًا عَلَيْهِمْ ، حِينَ أُصِيبْتُ بِهِمْ .
١٢٩ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ :

رَأَى هَانِيءُ بْنُ قَبِيصَةَ ابْنَةَ الثُّعْمَانِ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا هَالِكُ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُ فِي أَهْلِكُمْ غَضْرًا ؛ [ثُمَّ] قَالَتْ : يَا هَانِيءُ ، لَمْ تَمْتَلِءْ دَائِرَ فَرَحٍ ، إِلَّا امْتَلَأَتْ حُزْنًا .

١٣٠ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ سَعِيدِ أَبِي عُثْمَانَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ :

خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَتَزَلْتُ مَنْزِلَ امْرَأَةٍ ، فَرَأَيْتُ لَهَا مَالًا كَثِيرًا ، وَرَقِيقًا وَوَلَدًا ، وَحَالًا حَسَنَةً ، فَأَقَمْتُ ، حَتَّى قَضَيْتُ حَوَائِجِي ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الرُّجُوعَ ، قُلْتُ لَهَا : أَلَيْكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، كُلَّمَا قَدِمْتُ هَذِهِ الْبِلَادَ ، فَانْزَلُ عَلَيَّ .

١٢٨ ● الخبر في : تعازي المبرّد ٢٣٨ وبيان الجاحظ ١٤٥/٣ .

١٢٩ ● الخبر في : بيان الجاحظ ١٤٥/٣ و١٦١ والبصائر والذخائر ٦٥/٥ وآدب الدنيا والدين ١٨٣ والتذكرة الحمدونية ١٨٣/٤ وربيع الأبرار ٥٦٩/١ وشرح النهج ٣٦٥/١٨ . والزيادة لازمة .

١٣٠ ● نقله المبرّد في تعازيه ٢٦١ . والزيادة منه .

فَعَبَّرْتُ أَعْوَاماً ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْيَمَنَ ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلَ الْمَرْأَةِ ، فَإِذَا حَالُهَا قَدْ تَغَيَّرَتْ ، وَذَهَبَ رَقِيقُهَا ، وَمَاتَ وَلَدُهَا ، وَبَاعَتْ مَنْزِلَهَا ، وَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ ! فَقُلْتُ لَهَا : أَتَضْحَكِينَ مَعَ مَا قَدْ نَزَلَ بِكَ ؟ قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، كُنْتُ فِي حَالِ النُّعْمَةِ ، وَلِي أَحْزَانٌ كَثِيرَةٌ ؛ فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ قِلَّةِ الشُّكْرِ ، فَأَنَا الْيَوْمَ فِي هَذِهِ النُّعْمَةِ أَضْحَكُ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَعْطَانِي مِنَ الصَّبْرِ .

فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [مَا رَأَيْتُ مِنْهَا] ، فَقَالَ : مَا كَانَ صَبْرُ أَيُّوبَ عِنْدَ صَبْرِ هَذِهِ بَشِيءٍ .

١٣١ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ :

قال عمر بن ذر^(١) - ومات ابن له - فقال : يا بُنَيَّ ، مَا عَلَيْنَا مِنْ مَوْتِكَ غَضَاضَةٍ ، وَمَا بِنَا إِلَى أَحَدٍ سِوَى اللَّهِ مِنْ حَاجَةٍ .

فَلَمَّا دَفَنَهُ ، قَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بُنَيَّ ، لَقَدْ شَغَلَنَا [١٢١ب] الْحُزْنُ لَكَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَيْكَ ، لِأَنَّا لَا نَذَرِي مَا قُلْتَ ، وَلَا مَا قِيلَ لَكَ ؛ اللَّهُمَّ قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا ضَيَّعَ مِمَّا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ بَرٍّ ، فَهَبْ لَهُ مَا قَصَرَ فِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ ، وَاجْعَلْ ثَوَابَكَ لِي عَلَيْهِ لَهُ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاعِبِينَ .

[فَسُئِلَ عَنْهُ فَقِيلَ : كَيْفَ كَانَ مَعَكَ ؟ فَقَالَ : مَا مَشَيْتُ مَعَهُ بَلِيلٍ إِلَّا

١٣١ • نقله المبرّد في تعازيه ٦٦ والزيادة منه ، وهو في بيان الجاحظ ١٤٤/٣ وكامل المبرّد ١٥١/١ و٣١٠ وحلية الأولياء ١٠٨/٥ والعقد الفريد ٢٤٢/٣ ومختصر تاريخ دمشق ٥٩/١٩ ووفيات الأعيان ٤٤٢/٣ . وانظر ما سيأتي برقم ١٤٨ .

(١) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني ، كان ثقة بليغاً ؛ توفي سنة ١٥٢ هـ . (مختصر تاريخ دمشق ٥٧/١٩) .

كان أمامي ، ولا بنهارٍ إلّا كان خلفي ، وما علا سطحاً قطّ وأنا تحته .
 ١٣٢ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن بن عليّ ، قال : [أخبرنا] أبو الحسن ، [عن الفضل بن تميم ، قال :]

قيل للضحّاك بن قيس : [مَنْ قال] عندَ المُصيبةِ : إنا لله وإنا إليه راجعون^(١) ، أهذله ؟

قال : هذا لمن أخذَ بالتَّقوى ، وأدّى الفرائضَ ؛ فعليهم صلواتُ من ربِّهم [ورحمةٌ] .

١٣٣ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، عن سُفيان بن عُيينَةَ ، عن بعضِ آلِ عبدِ الله بن محمّد ، قال :
 ما رأيتُ ابنَ عُمَرَ دَمَعَتْ عَيْنُهُ في مُصيبةٍ قطّ .

١٣٤ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، قال : قال سُفيان^(١) :

شكّى ربيعُ بن أبي راشدٍ^(٢) إلى مُحارب بن دِثارٍ^(٣) إبطاءَ خبرِ أخيه ، فقال : قد أَبْطَأَ عَلَيَّ خبرُ جامعٍ . فقال^(٤) له [محاربٌ] : إن لم تكن^(٤)

١٣٢ • نقله المبرّد في تعازيه ٨ - ٩ .

(١) بعده عند المبرّد : كان ممّن أخذَ بالتَّقوى وأدّى الفرائضَ ؟ فقال : نعم ، أولئك عليهم صلواتٌ . . .

١٣٤ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٦١ والزيادة منه .

(١) سُفيان : هو الإمام الثّوري المشهور .

(٢) ربيع بن أبي راشد ، أخو جامع ، روى عن سعيد بن جبير ، وروى عنه الثّوري .
 (الجرح والتعديل ٤/ ٤٦١) .

(٣) محارب بن دِثار بن كردوس ، قاضي الكوفة ، ثقة ؛ توفي سنة ١١٦ هـ . (تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٥٥) .

(٤) في الأصل : قال . . . يكن .

وَطُنْتَ نَفْسَكَ عَلَى فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ ؛ فَإِنَّكَ عَاجِزٌ .

١٣٥ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ :

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : مَا قِيلَ لِقَوْمٍ : طُوبَى لَهُمْ ، إِلَّا خَبَأَ الدَّهْرُ لَهُمْ
يَوْمَ سَوْءٍ ؛ فَالصَّبْرُ خَيْرٌ مَعَنَةً .

١٣٦ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ :
قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ^(١) ، قَالَ :

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا الصَّبْرَ .

١٣٧ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحَسَنِ ، قَالَ : أَبُو بَشِيرٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّاحٍ ، قَالَ :
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ أُتِيتُ بِرَاحِلَتَيْنِ ، رَاحِلَةٍ
شُكْرِ ، وَرَاحِلَةٍ صَبْرٍ ، لَمْ أَبَالِ أَيُّهُمَا رَكِبْتُ .

١٣٨ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ :

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : مَا أَبَالِي بِالْغِنَى بُلَيْتُ ، أَوْ بِالْفَقْرِ ؛ إِنَّ حَقَّ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمَا لَوَاجِبٌ ؛ فِي الْغِنَى الْبِرُّ وَالْعَطْفُ ، وَفِي الْفَقْرِ الصَّبْرُ .

١٣٩ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ

١٣٥ ● نقله المبرّد في تعازيه ٢٦٢ .

١٣٦ ● الخبر في : حلية الأولياء ٥٠/١ .

(١) مالك بن مغول البجليّ ، أبو عبد الله الكوفيّ ، ثقةٌ ثبتٌ ؛ توفي سنة ١٥٩ هـ .

(تهذيب الكمال ١٥٨/٢٧) .

١٣٧ ● الخبر في : ربيع الأبرار ٢٠١/٣ .

١٣٨ ● الخبر في تاريخ دمشق ١٢٩/٣٩ ومختصره ٦٦/١٤ .

١٣٩ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٠ .

المدائني ، عن علي بن سليمان ، عن الحسن ، قال :
 الحَيْرُ الذي لا شَرَّ فيه ، [١١٢٢] الشُّكْرُ مع العافية ، والصَّبْرُ عند
 المصيبة ؛ فكم من مُنعمٍ عليه غيرُ شاكرٍ ، ومُبتلىٍّ غيرُ صابرٍ ! .
 ١٤٠ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، قال :
 قال حارثة بن بَدْر^(١) يَرْثِي زياداً^(٢) (٣) : [من البسيط]
 الصَّبْرُ أَجْمَلُ والدُّنْيَا مُفَجَّعَةٌ مَنْ ذَا الذي لم يُجَرِّعْ مَرَّةً حَزْناً
 ١٤١ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ،
 قال :

[كَانَتِ العربُ في الجاهليَّةِ - وهم لا يَرجونَ ثواباً ، ولا يَخشونَ
 عقاباً - يَتَحَاضِنونَ على الصَّبْرِ ، وَيَعْرِفونَ فَضْلَهُ ؛ وَيُعَيِّرُونَ بالَجَزَعِ أهْلَهُ ،
 إِثْثاراً لِلحَزْمِ ، وَتَرْثِيّاً بِالْحِلْمِ ، وَطَلَباً لِلْمُرُوَّةِ ، وَفِراراً من الاستِكانَةِ إلى
 حُسْنِ العِزَاءِ ؛ حتَّى إِنَّ الرَّجُلَ منهم لَيَفْقِدُ حَمِيمَهُ فلا يُعرفُ ذلكَ فيه .
 يُصَدِّقُ ذلكَ ما جاء في أشعارهم ، ونُثْيٍ من أخبارهم] .
 قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ [في مَرثِيته أخاهُ عبد الله]^(١) : [من الطويل]

١٤٠ • (١) في الأصل : أبو حارثة ... ! وهو حارثة بن بدر الغُداني ، له أخبار في
 الفتوح ، وكان معاقراً للشراب ، ويسعى في الأرض فسّاداً ، فتاب وقبل الإمام علي
 توبته ؛ غرق في سفينة بنهر تيرى سنة ٦٤ هـ . (مختصر تاريخ دمشق ١٤٥/٦ والإصابة
 ١٣٨/٢ رقم ١٩٤٢) .

(٢) في الأصل : يرثي زياد ! .

(٣) البيت في تعازي المبرد ٨ .

١٤١ • نقله المبرد في تعازيه ٤ - ٧ ومنه أعيد ما بين الحاصرتين بعد أن لم يبقِ النَّسَاحُ منه
 إلّا : وكانوا يَحْتَنونَ على الصَّبْرِ ، وكان أهل الجاهليَّةِ يأمرون بالصَّبْرَ ، ويعيرون
 بالجزع ، وقال دريد ... !! .
 ثم أدخل الخبر ١٤٣ بعد بيتي أبي خراش ! .

(١) ديوان دريد بن الصَّمَّةِ ٦٨ - ٦٩ (عبد الرسول) و ٥٠ (بقاعي) .

قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُصْنِياتِ ، حَافِظٌ مِنْ الْيَوْمِ أَغْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ
[صَبَا مَا صَبَا حَتَّى إِذَا شَابَ رَأْسُهُ وَأَخَذَتْ حِلْمًا قَالَ لِلْبَاطِلِ : ائْبُعِدِ]

وقال أبو خراش الهذلي^(٢) : [من الطويل]

تَقُولُ أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةٍ لَاهِيَا وَذَلِكَ رُزْءٌ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أُمَيْمُ جَمِيلُ

وقال أبو ذؤيب^(٣) : [من الطويل]

وَإِنِّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَبَّسٍ وَقَدْ لَجَّ مِنْ مَاءِ الشُّوْنِ لَجُوجُ
لِأَخْسَبِ جَلْدًا أَوْ لِيُنْبَأَ شَامِتٌ وَلِلشَّرِّ بَعْدَ الْقَارِعَاتِ فُرُوجُ

وقال عمير الحنفي^(٤) : [من الخفيف]

رُبَّمَا تَجَزَّعَ الثُّقُوسُ مِنَ الْأَمْرِ رِ لَهْ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

وقال أوس بن حجر^(٥) : [من المنسرح]

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزْعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

وقال عمرو بن مَعْدِي كَرِب^(٦) : [من مجزوء الكامل]

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَّأْتُهُ يَدَيَّ لِحَدَا

[١٢٢ ب] وقالت أخت ربيعة بن مَكْدَمٍ تَرْتِي أَخَاهَا^(٧) : [من البسيط]

(٢) ديوان الهذليين ١١٦/٢ وشرح أشعار الهذليين ١١٨٩/٣ .

(٣) ديوان الهذليين ٦١/١ وشرح أشعار الهذليين ١٣٧/١ .

(٤) نسب المرزباني هذا البيت في معجم الشعراء ٧٢ إلى عمير الحنفي نقلًا عن المدائني . وينسب إلى عبيد بن الأبرص في ديوانه ١١٢ . وإلى أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْتِ في ديوانه ٤٤٤ . وهو بلا نسبة في روضة العقلاء ١٣٧ والتذكرة الحمدونية ٤٤/٨ والفرج بعد الشدة ١٥/٥ والمتوارين للأزدي ٥٦١ (ضمن مجلة المجمع الدمشقي مج ٥٠) .

(٥) ديوانه ٥٣ .

(٦) ديوانه ٨١ .

(٧) الأبيات في الأغاني ٦٢/١٦ وذيل الأمالي ١٢ .

ما بالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الدَّمْعُ مُهْرَاقُ
فَاذْهَبْ ، فلا يُبْعِدَنَّكَ اللهُ مِنْ رَجُلٍ
لو كَانَ يُبْقِي سَلِيمًا وَجَدُ ذِي رَحِمٍ
أو كَانَ يُقْدِي لَكَ الْأَهْلُ كُلَّهُمْ
لَكِنْ سِهَامُ الْمَنَايا مَنْ قَصَدَنَ لَهُ
لَأُبْكِيَنَّكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ

سَحًا فلا عَازِبٌ مِنْهَا ولا رَاقِي
لَاقَى الَّذِي كُلُّ حَيٍّ بَعْدَهُ لَاقِي
أَبْقَى سَلِيمًا لَهُ وَجْدِي وَإِشْفَاقِي
وما أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقِي
لَمْ يَشْفِهِ طِبُّ ذِي طِبِّ ولا رَاقِي
وما سَرَيْتُ مع السَّارِي على سَاقِي

وقال حارثة بن بذر ، يَزِيحُ أَخَاهُ دَرَعًا^(٨) : [من البسيط]

أَمْسَتْ دِيَارُ بَنِي بَذْرِ مُعْطَلَةٌ
يا أَيُّهَا الشَّامِثُ المُبْدِي عِدَاوَتَهُ
ازْبَعْ عَلَيْكَ فَإِنَّا مَعْشَرُ ضُبُرٍ
من طامِعٍ كانَ يَغْشَاهَا وَزَوَارٍ
ما بِالمَنايا التي عَيَّرَتْ من عارٍ
على المُصِيباتِ قَدَمًا غَيْرَ أَغْمَارٍ

١٤٢ • قال المدائني : وَرَثْتُ أُخْتُ مَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ أَخَاهَا^(١) ، فقال لها رجلٌ : رَثَيْتِ أَخَاكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . فقالت : إِنْ كُنْتُ كاذِبًا ، فَاسْأَلِ اللَّهَ عُسْرَكَ ، وَدَوَامَ فَقْرِكَ ؛ كانَ - واللهِ - أَخِي يابِسَ الجَنْبَيْنِ ، نَدِيَّ الكَفَيْنِ ، لا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ ، ولا يَلُومُ إِذَا فَقَدَ .

١٤٣ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، عن عامر بن الأسود ، قال :

نُعِيْ إِلَى أَبِي قُحَافَةَ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فقال : رُزْءٌ جَلِيلٌ .

(٨) الثاني وبعده آخر في التذكرة الحمدونية ٨٧/٧ ومجموعة المعاني ١٧٣ .
١٤٢ • (١) اسمها الفارعة بنت شداد ، وقصيدتها في أمالي القالي ٣٢٤/٢ - ٣٢٥ وزهر الآداب ٩٤١ ، ومطلعا :
يا عَيْنُ بَكِّي لمسعود بن شداد بكاء ذِي عَبْرَاتٍ شَجْوُهُ بَادِي
١٤٣ • الخبر في : طبقات ابن سعد ٣/١٩٢ - ١٩٣ وتاريخ دمشق ٣٥ - ٥٨٩/٣٦ ومختصره . ١٣٠/١٣

١٤٤ ● أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : [قال] أبو الحسن :

وماتَ أَخٌ لِأَعْرَابِيٍّ ، فَقِيلَ لَهُ : صِفْ لَنَا أَخَاكَ ؛ فَقَالَ : كَانَ - وَاللَّهِ -
شَدِيدَ الْعُقْدَةِ ، لَيْنَ الْعُطْفَةِ ، يُرْضِيهِ أَقْلٌ مِمَّا يُسْخِطُهُ .

١٤٥ ● أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، عن
عمر بن غياث ، عن محمد بن حرب ، قال :

كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى إِلَى بَعْضِ الْخُلَفَاءِ : إِنَّ أَحَقَّ مَنْ عَرَفَ حَقَّ
اللَّهِ عَلَيْهِ فِيمَا ^(١) أَخَذَ مِنْهُ : مَنْ عَظَّمَ حَقَّ اللَّهِ عِنْدَهُ فِيمَا ^(١) أَبْقَى لَهُ . فَاعْلَمْ
أَنَّ الْمَاضِيَ قَبْلَكَ الْبَاقِي لَكَ [١١٢٣] ، وَالْبَاقِي بَعْدَكَ الْمَاجُورُ فَيْكَ ؛ وَإِنَّ
أَجَرَ الصَّابِرِينَ فِيمَا يُصَابُونَ بِهِ ، أَعْظَمُ مِنَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِمْ فِيمَا يُعَافُونَ مِنْهُ .

١٤٦ ● أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ،
عن محمد بن أبي علي ، قال :

قَالَ زِيَادُ لِرَجُلٍ : أَيْنَ مَنَزِلُكَ ؟ قَالَ : أَوْسَطُ مَنَازِلِ ^(١) الْبَصْرَةِ .
قَالَ : مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ ؟ قَالَ : تِسْعَةٌ . فَقِيلَ لَزِيَادٍ : مَا لَهُ مِنَ الْوَلَدِ غَيْرُ ابْنٍ
وَاحِدٍ ، وَدَارُهُ أَقْصَى دَارٍ بِالْبَصْرَةِ . فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ : أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّ دَارَكَ
أَوْسَطُ مَنَازِلِ الْبَصْرَةِ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : لَقَدْ أُثْبِتُ أَنَّهَا أَقْصَى دُورِ
الْبَصْرَةِ . قَالَ : هِيَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَالَ : وَقُلْتَ : لِي تِسْعُ بَنِينَ ؟ ،
قَالَ : نَعَمْ ، كَانُوا عَشْرَةً ، قَدَّمْتُ تِسْعَةً ، وَبَقِيَ لِي وَاحِدٌ ، فَلَا أَدْرِي أَنَا
لَهُ ، أَمْ هُوَ لِي .

١٤٧ ● أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ،

١٤٥ ● نقله الميرد في تعازيه ١٩٧ . وقد مضى مختصراً برقم ٩٨ وتخرجه ثمة .

(١ - ١) ما بينهما مكرر في الأصل .

١٤٦ ● (١) في الأصل : أوسط المنازل البصرة ! .

١٤٧ ● نقله الميرد في تعازيه ٦٢ . وهو في العقد الفريد ٢٣٠ / ٣ .

عن مَسْلَمَةَ بن مُحَارِبٍ ، قال :

دخل مَسْلَمَةُ بن عبدِ المَلِكِ على عُمَر بن عبد العزيز في مَرَضِهِ ، فقال^(١) : يا أَمِيرَ المؤمنين ، أَلَا تُوصِي ؟ قال : وهل من مالٍ أوصي به ؟ فقال مَسْلَمَةُ : هذه مِئَةُ أَلْفٍ ، أَبْعَثُ بِهَا إِلَيْكَ ، فَهِيَ لَكَ ، فَأَوْصِ فِيهَا . قال : فَهَلَّا غَيْرُ ذَلِكَ يا مَسْلَمَةُ ؟ قال : وما ذاك يا أَمِيرَ المؤمنين ؟ قال : تَرُدُّهَا من حيثُ أَخَذْتُهَا .

قال : فبكى مَسْلَمَةُ ، وقال : رَحِمَكَ اللهُ ، لقد أَلَنْتَ مِنَّا قُلُوباً كانت قاسيةً ، وزَرَعْتَ في قُلُوبِ النَّاسِ لنا مَوَدَّةً ، وَأَبْقَيْتَ لنا في الصَّالِحِينَ ذِكْرًا .

١٤٨ • أَخْبَرَنَا عبدُ اللهِ ، قال : أَخْبَرَنَا الحسن ، قال : أَنَا أَبُو الحسنِ ، عن الضَّحَّاك بن زَمْلٍ^(١) ، قال :

كُنَّا عِنْدَ خَالِدِ بن عبدِ اللهِ^(٢) ، حِينَ أَنَاهُ نَعْيُ أُسَيْدٍ^(٣) ، فَبَكَى ، حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ قال : رَحِمَ اللهُ أَخِي ، كَانَ وَاللهِ بَرًّا ، وَاصِلًا ؛ وَاللهِ مَا مَشَيْتُ لَيْلَةً قَطُّ ، إِلَّا مَشَى أَمَامِي ، وَلَا مَشَيْتُ نَهَارًا قَطُّ ، إِلَّا مَشَى

(١) في الأصل : قال .

١٤٨ • (١) في هامش الأصل : قال الشيخ ابن ناصر : كذا ضبطه الخطيب : ابن زَمْلٍ - بفتح الزاء - والمعروف : زَمْلٍ - بكسر الزاء . صح .

وهو الضَّحَّاك بن زمل بن عبد الرحمن السَّكْسَكِي ، من أهل بيت لها ، من قرى دمشق ؛ روى الحديث ، وشهد سليمان بن عبد الملك وهو يعرض الخيل بدابق . (مختصر تاريخ دمشق ١١/١٢٦) .

(٢) خالد بن عبد الله بن يزيد ، أبو الهيثم البجلي القسري ، أمير مكة للوليد وسليمان ، وأمير العراقيين لهشام بن عبد الملك ؛ قتل سنة ١٢٦هـ . (مختصر تاريخ دمشق ٧/٣٦٩) .

(٣) أسد بن عبد الله القسري ، أخو خالد القسري ، ولأه أخوه خراسان ، وكان جوداً ممدحاً ، وشجاعاً مقداماً ؛ مات سنة ١٢٠هـ . (مختصر تاريخ دمشق ٤/٣٢١) .

خَلْفِي ، وَلَا عَلَا بَيْتًا قَطُّ أَنَا تَحْتَهُ^(٤) .

١٤٩ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، قَالَ :

مَرَّ الْإِسْكَندَرُ بِمَدِينَةٍ ، قَدْ مَلَكَهَا [١٢٣ب] أَمْلَاكٌ سَبْعَةٌ ، وَبَادُوا ،
فَقَالَ : هَلْ بَقِيَ مِنْ نَسْلِ الْأَمْلَاكِ الَّذِينَ مَلَكَوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ أَحَدٌ ؟ فَقَالُوا :
رَجُلٌ فِي الْمَقَابِرِ . فَدَعَا بِهِ ، فَقَالَ : مَا دَعَاكَ إِلَى لُزُومِ الْمَقَابِرِ ؟ فَقَالَ :
أَرَدْتُ أَنْ أَغْرِزَ عِظَامَ الْمُلُوكِ مِنْ عِظَامِ عِبِيدِهِمْ ، فَوَجَدْتُ عِظَامَهُمْ وَعِظَامَ
عِبِيدِهِمْ سَوَاءً .

قَالَ : فَهَلْ لَكَ أَنْ تَتَّبِعَنِي ، فَأُخْبِيَ بِكَ شَرَفَ آبَائِكَ ، إِنْ كَانَتْ لَكَ
هِمَّةٌ ؟ قَالَ : إِنْ هِمَّتِي لِعَظِيمَةٍ إِنْ كَانَتْ بُغْيَتِي عِنْدَكَ . قَالَ : وَمَا بُغْيَتُكَ ؟
قَالَ : حَيَاةٌ لَا مَوْتَ فِيهَا ، وَشَبَابٌ لَيْسَ مَعَهُ هَرَمٌ ، وَغِنَى لَا فَقْرَ مَعَهُ ،
وَسُرُورٌ بَغِيرِ مَكْرُوهِ . قَالَ : لَا . قَالَ : فَاْمَضْ لِشَأْنِكَ ، وَدَعْنِي أَطْلُبُ
ذَلِكَ مِمَّنْ هُوَ عِنْدَهُ ، يَمْلِكُهُ .

قَالَ الْإِسْكَندَرُ : هَذَا أَحْكَمُ مَنْ رَأَيْتُ .

١٥٠ ● أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ :

وَعَزَى عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ^(١) رَجُلًا ، فَقَالَ : عَزَّ نَفْسُكَ بِمَا كُنْتَ مُعَزِّيًّا
بِهِ غَيْرِكَ ، وَأَنَا وَإِيَّاكَ وَمَنْ تَرَى - وَإِنْ تَرَاخَتْ بِنَا مُدَّةٌ - إِلَى أَجَلٍ نَحْنُ

(٤) مضى هذا القول لعمر بن ذر في رثاء ولده ، برقم ١٣١ .

١٤٩ ● نقله الميرد في تعازيه ٢٦١ - ٢٦٢ . وهو في نثر الدر ١٢٥/٧ وبيع الأبرار ١٩٣/٥
وأسرار الحكماء ١٦٨ ولباب الآداب لأسامة ٤٦٥ وشرح النهج ٩٩/٢ .

١٥٠ ● (١) عمرو بن ميمون بن مهران ، أبو عبد الله الجزري ، كان ينزل الرقة ، وهو شيخ
صدوق ثقة ؛ توفي سنة ١٤٨ هـ . (تاريخ الرقة ٧٣ وتاريخ بغداد ٨٩/١٤) .

بالِغَوْهُ ، فَكَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ حَلَّ بِنَا وَبِكَ ؛ لَا مَدْفَعَ لَهُ ، وَلَا مَحِيصَ عَنْهُ ؛
فَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ بَقَاءَنَا وَبَقَاءَكَ مُسَارَعَةً لَنَا فِي الْخَيْرَاتِ ،
وَاقْتِدَاءً بِمَنْ أَمَرْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِدَاهُ مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ .

١٥١ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ،
قَالَ :

لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ الْمَلِكِ الْوَفَاةُ ، قَالَ : أَصْعِدُونِي ؛ فَلَمَّا أَصْعَدَ
تَسَطَّحَ عَلَى فِرَاشِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا دُنْيَا ، مَا أَطْيَبَ رِيحِكَ ؛ يَا أَهْلَ
الْعَاقِبَةِ ، لَا تَسْتَقِيلُوا شَيْئاً مِنْهَا ؛ حَتَّى سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ خَارِجَ الْقَصْرِ .

١٥٢ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ ، فِي إِسْنَادِهِ لَهُ ، قَالَ :

قَالَ الطَّاعُونَ : أَنَا أَلْحَقُ بِالشَّامِ ؛ فَقَالَ الْخَضْبُ : أَنَا مَعَكَ . قَالَ :
وَقَالَ [١٢٤] الْجَوْعُ : أَنَا أَلْحَقُ بِأَرْضِ الْبَادِيَةِ . قَالَ : فَقَالَتِ الصَّحَّةُ :
أَنَا مَعَكَ ؛ قَالَ : وَقَالَتِ النَّعْمَةُ : أَنَا أَلْحَقُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ . قَالَ : فَقَالَ
السَّقْمُ : أَنَا مَعَكَ .

١٥٣ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ،
عَنْ آدَمَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ :

دُفِعْتُ إِلَى امْرَأَةٍ تَتَّبِعُ جَنَازَةً ، وَهِيَ تَقُولُ : [مِنَ الطَّوِيلِ]
رَحِيبُ ذِرَاعٍ بِالسِّيْ لَا تَشِينُهُ وَإِنْ كَانَتْ الْفَحْشَاءُ ضَاقَ بِهَا ذَرْعَا

١٥١ • الخبر في : تاريخ دمشق ٢٨٣/٤٣ وبعضه في ٢٨١ ومختصره ٢٣٢/١٥ وتهذيب
الكمال ٤١٢/١٨ .

١٥٢ • الخبر في : تاريخ دمشق ٣٤١/١ وأما لي يموت بن المزرع ١٠٤ وعيون الأخبار ٢٢٢/١
وثمار القلوب ٧٨٨/٢ والتوفيق للتلفيق ٩١ ومروج الذهب ١٨٣/٢ ومعجم البلدان ٤٨/١ .

١٥٣ • مضى تخريجه في رقم ١١٢ . والبيت فقط بلا نسبة في كامل المبرّد ١٣٥١/٣ .

١٥٤ ● قال :

وقال أُوَيْسُ^(١) عند وفاته : إِنَّ حَقَّ اللَّهِ لَمْ يتركْ عند أُوَيْسٍ - أو قال : عند المسلم - ديناراً ولا درهماً .

١٥٥ ● قال :

وذكروا أَنَّ عمر بن عبد العزيز لما مات ابنه ، رجعَ من الجنازة ، فرأى قومًا يرمون ، فلما رأوه أَمْسَكُوا . فقال : ارموا ؛ ووقفَ عليهم . فرمى أحدُ الرّاميين ، فأخرج ؛ فقال له عمر : أَخْرَجْتَ ، فَقَصَّرَ . ثم قال للآخر : ارم ؛ فرمى فَقَصَّرَ ، فقال له عمر : قَصَّرْتَ فَبَلَّغْ .

فقال له مَسْلَمَةُ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيَفْرُغُ قَلْبُكَ لِمَا يَفْرُغُ لَهُ ، وَإِنَّمَا نَفَضْتَ يَدَكَ مِنْ تُرَابِ قَبْرِ ابْنِكَ السَّاعَةَ ، لِمَ تَصِلُ إِلَى مَازَلِكَ بَعْدُ ؟ فقال له عمر : يا مَسْلَمَةُ ، إِنَّمَا الْجَزَعُ قَبْلَ الْمُصِيبَةِ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْمُصِيبَةُ فَالْهُ عَمَّا فَاتَكَ .

١٥٦ ● أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن المدائني ، قال :

وقفَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَلَى قَبْرِ ابْنِهِ ، فقال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْجوكَ لَهُ ، وَأَخَافُكَ عَلَيْهِ ؛ فَحَقِّقْ رَجَائِي ، وَآمِنْ خَوْفِي ، إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ .

١٥٧ ● أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، قال : لَقِيَ رَجُلٌ رَجُلًا قَدْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ ، فَأَبْطَأَ عَنْ تَعَزُّيَّتِهِ ، فقال : لولا

١٥٤ ● برواية أخرى في طبقات ابن سعد ٢٨٥ / ٨ ومختصر تاريخ دمشق ٩٠ / ٥ .

(١) أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَالِكِ الْقَرْنِيِّ ، مِنْ تَابِعِيِّ أَهْلِ الْيَمَنِ ، زَاهِدٌ مَشْهُورٌ .

١٥٦ ● فِي تَعَاظِي الْمَبْرَدِ ٦٣ : وَقَفَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَلَى قَبْرِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، فَقَالَ :

● ١٥٧

أَنْ تَجْدِيدَ التَّعْزِيَةِ يُجَدِّدُ جَزَعًا فِي الْمُصِيبَةِ ، لَعَزَّيْنَاكَ عَمَّنْ مَضَى^(١) .

● ١٥٨ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ،
قَالَ :

جَاوَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَامًّا بِمَكَّةَ ، فَمَاتَ لَهُ مَمْلُوكٌ كَانَ مُحْرَبًا ، ذَا
مَوْضِعٍ مِنْهُ [١٢٤ ب] . فَأَتَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ يُعْزِيهِ ، فَقَالَ : لَا تَعْدِمِ الْأَجَرَ عَلَى
الرَّزِيَّةِ ، وَالْخَلَفَ مِنَ الْفَقِيدِ ؛ ثَقُلَ اللَّهُ بِهِ مِيزَانَكَ ، وَغَفَرَ لَنَا ، وَلِفَتَاكَ .

● ١٥٩ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ،
عَنْ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ
الْحَجَّاجِ أَبُو بَسْطَامٍ الْأَزْدِيُّ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ ؛ عَنْ
أَبِيهِ ، قَالَ :

كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَنَا صَاحِبٌ لَنَا ، مَعَهُ ابْنٌ لَهُ ،
قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِيهِ : « أَتُحِبُّهُ ؟ » قَالَ : إِيَّيْهِ وَاللَّهِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لِأُحِبُّهُ ، فَأَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ . قَالَ : فَضَحِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ ابْنَهُ مَاتَ ، فَجَزَعَ عَلَيْهِ أَبُوهُ جَزَعًا شَدِيدًا . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا يَسُرُّكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، إِلَّا وَجَدْتَهُ
قَدْ سَبَقَكَ ؟ » قَالَ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : فَسَرَّيْنِي عَنْهُ .

● ١٦٠ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : عَمَّنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْهَامِشِ .

● ١٥٨ • (١) الْمُحَرَّبُ : الشَّجَاعُ . (الْقَامُوسُ) .

● ١٥٩ • الْحَدِيثُ : أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، فِي سَنَتِهِ ٢٣/٤ رَقْم ١٨٧٠
و ١١٨/٤ رَقْم ٢٠٨٨ .

● ١٦٠

عن سُفْيَان ، عن مَنْصُور بن صَفِيَّة ، عن أُمِّهِ ^(١) ، قالت :

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ الْمَسْجِدَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لَوْ أَتَيْتَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ، فَعَزَّيْتَهَا عَنْ ابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ ؛ فَأَتَاهَا ، فَجَلَسَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ هَذِهِ الْجُثَّةَ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا الْأَمْرُ فِي الرُّوحِ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ رَوْحُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ أَفَاضَتْ إِلَى خَيْرٍ فَاضِرِي . قَالَتْ : وَكَيْفَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَصْبِرَ ، وَقَدْ حُمِلَ رَأْسُ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَغْيٍ فَصَبَرَ ؟ .

١٦١ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ ، قَالَ : نَا أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى ، وَالْعَبْرَةُ لَا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ ، صَبَابَةُ الْمَرْءِ إِلَى أَخِيهِ » .

١٦٢ • [١١٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ يَكُونُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ كَمَا يَكُونُ قَبْلَ ذَلِكَ . إِلَّا يَوْمَ مَاتَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ^(١) ، فَإِنَّهُ جَعَلَ يَكْثُرُ ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ فِيهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ ! ثُمَّ ضَبَّبَ عَلَى كَلِمَةِ « أَبِيهِ » وَكَتَبَ فِي الْهَامِشِ : عَنْ أُمِّهِ عَائِشَةَ . وَضَبَّبَ عَلَى كَلِمَةِ « أُمِّهِ » . وَكَانَ الْأَوَّلِيُّ بِهِ أَنْ يَضَبَّبَ عَلَى كَلِمَةِ « عَائِشَةَ » .

وَهُوَ مَنْصُور بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ طَلْحَةَ الْقُرَشِيِّ الْحَجَبِيِّ الْمَكِّيِّ ، يَرُوي عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، وَيُعْرَفُ بِهَا ؛ كَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٣٧ هـ . (تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٨/٥٣٨) .

١٦١ • الْحَدِيثُ : نَصْفُهُ الْأَوَّلُ مَشْهُورٌ ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ٧٩/٢ وَ ٨٤ (كِتَابُ الْجَنَائِزِ) وَ ١٠٨/٨ (كِتَابُ الْأَحْكَامِ) وَمُسْلِمٌ (٦٢٦) وَأَبُو دَاوُدَ (٣١٢٤) وَالتِّرْمِذِيُّ (٩٨٧ وَ ٩٨٨) وَالنَّسَائِيُّ (١٨٦٩) وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٣/١٣٠ وَ ١٤٣ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَى بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ .

١٦٢ • الْخَبَرُ فِي مَخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٢/٢٢٦ .

(١) حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ، أُمُّ الْهَذِيلِ الْأَنْصَارِيَّةِ الْبَصْرِيَّةِ ، ثِقَةٌ ؛ مَاتَتْ وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعِينَ =

١٦٣ • وبكى عبد الله بن مسعود على أخيه عُتْبَةَ ، ف قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، تبكي ! قال : كان أخي في النَّسَبِ ، وصاحبي مع رسول الله ﷺ ؛ ما يسرّني أني كنت قبله ؛ لأن يموت فأحتسبه ، أحب إلي من أن أموت فيحتسبني .

١٦٤ • قال : ولما مات مخلد بن يزيد بن المهلب ، أتى أبوه^(١) بمائدته التي كان^(٢) يؤتى بها ، فقبض أصحابه أيديهم عن الطعام ، فقال : مضى مخلد لسانه ، فعليكم بشأنكم ؛ من كان آكلًا في غد فليأكل اليوم .

١٦٥ • أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : [أخبرنا] أبو الحسن : لما قُتِلَ محمد بن عبد الله بن خازم ، وأتى أباه^(١) ناسٌ يُعزّونه ، فكان فيمن أتاه رجلٌ من الأزدي ، له صلاح ، فقال : [من الطويل]

أبى الصبر لي أن الشكاري تعاورت بأسيا فيها فرداً وحيداً محمداً^(٢)
فلو في عراق غادرته مجدلاً لقلت كمن قد راح بالسيف واغتدى
ولاقى المنايا والمنايا حياله تغادر كهلًا للجيين وأمردا
فقال الأزدي : يرحمك الله أبا صالح ، ما أراد الله لمحمد خيراً مما أردت ، قتل مظلوماً في الله ، ومصابه^(٣) ثكل لا ثكل مثله ، فاحتسب ،

= سنة . (تهذيب الكمال ١٥١/٣٥) .

١٦٤ • (١) في الأصل : أبيه ! .

(٢) في الأصل : كانت . وفوقها : كان .

١٦٥ • انظر تغزية أخرى في المذكور ، في ترجمة عبد الله بن خازم من تاريخ دمشق ٢٢٧/٣٣ - ٢٢٨ .

(١) في الأصل : وأتاه ناسٌ !! .

(٢) في الأصل : ... أن الشكاوى ... ! .

(٣) في الأصل : وعقابه ! .

واضبر ، تُجَزَّ ثَوَابُ الصَّابِرِينَ .

فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ أَخَا الْأَزْدِ قَدْ نَصَحَنِي ، وَقَالَ بِمَا أَعَرْتُ ، فَهَبْ لِي صَبْرًا .

● ١٦٦ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ ابْنُ رِبْعَةَ :

عَزَى مُحَمَّدُ بْنُ الْفُرَاتِ الشَّيْبَانِيَّ رَجُلًا ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ جَزَعًا عَلَى رِزْيَةٍ وَقَى حُلُولَ نَائِبَةٍ ، أَوْ ^(١) رَجَعَ فَائِتًا ، لَتَقَدَّمَ فِيهِ الْعَاقِلُ ، وَاعْتَصَمَ بِهِ الْخَائِفُ ، وَلَكِنِ الصَّبْرُ طَوْعًا وَكَرْهًا .

● ١٦٧ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ :

عَزَى رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ رَجُلًا ، فَقَالَ : لَيْسَ فِي الْجَزَعِ [١٢٥ ب] عُقْبَى تُفِيدُ رَاحَةً ، إِلَّا مَا لَوْ تَعَجَّلَ أَفَادَ رَاحَةً وَأَجْرًا ؛ وَمَنْ أَغْظَمَ الْجَزَعَ عَلَى مُصِيبَتِهِ ^(١) بِفَقْدِ الْمَحْبُوبِ ، فَقَدْ اسْتَدْعَى أُخْرَى يَفُوتِ الْآخِرَةَ .

● ١٦٨ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْهَلَالِيِّ ، قَالَ :

كُتِبَ رَجُلٌ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ يُعَزِّيهِ عَنْ ابْنِهِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْوَلَدَ عَلَى وَالِدِهِ مَا عَاشَ حُزْنٌ وَفِتْنَةٌ ، فَإِذَا قَدَّمَ فَصَلَاةً وَرَحْمَةً ؛ فَلَا تَجْزَعْ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْ حُزْنِهِ وَفِتْنَتِهِ ، وَلَا تُضَيِّعْ مَا عَوَّضَكَ اللَّهُ مِنْ صَلَاتِهِ وَرَحْمَتِهِ .

● ١٦٩ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ

● ١٦٦ (١) فِي الْأَصْلِ : أَوْ وَقَى . . .

● ١٦٧ (١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : الْمَصِيبَةُ .

أبي عمرو الهلالي ، عن السَّهْمِي ، قال :

كتبَ رجلٌ إلى بعضِ إخوانِهِ يُعْزِيهِ :

أما بعدُ ، فَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ ، فَإِنَّ بِهِ يَأْخُذُ الْمُحْتَسِبُ ، وَإِلَيْهِ
يَرْجِعُ الْجَائِعُ .

١٧٠ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أبو

الحسن ، عن أبي عمرة الطائي ، عن يحيى بن عثمان ، قال :

سمعتُ يحيى^(١) بن خلادٍ ، يقول : والله ، لو أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّفَ
الْعِبَادَ الْجَزَعَ دُونَ الصَّبْرِ ، لَكَلَّفَهُمْ أَشَدَّ الْمَعْنِيِّينَ عَلَى الْقُلُوبِ .

١٧١ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ،

قال :

عَزَى رجلٌ من بَكْرِ بن وائلٍ رجلاً عن ابنِهِ - ويُقال : إِنَّ الْمُعَزَّى هُوَ -
وَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ اخْتِمَالَ الْمَضَاضَةِ فِي أَوَّلِ الصَّبْرِ حِينَ يَنْقَطِعُ
الْحُزْنُ ، أَيْسَرُ نِكَايَةٍ مِنْ آخِرِ الْجَزَعِ ؛ وَإِنَّ أَمْرًا لَا يَتَعَقَّبُ مَصْدَرُهُ إِلَّا
بِالنَّدَمِ ، وَلَا يُخْلَصُ مِنْهُ إِلَّا إِلَى الْإِثْمِ ، لِحَقِيقِ أَلَّا يُسْتَقْبَلَ مَوْرِدُهُ إِلَّا
بِالْقَمْعِ وَالْقَرْعِ ؛ وَالسَّلَامُ .

١٧٢ • أخبرنا عبدُ الله ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن ،

قال :

ذَكَرُوا أَنَّ الثُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذَرِ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ ؛ عَمْرُو ، وَمَالِكُ

• ١٧٠

(١) في الهامش : خ عمر صح . وليس بشيء ، وهو يحيى بن خلاد بن رافع الأنصاري
الزُّرْقِيُّ المدني ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَحَنِكَهُ وَسَمَّاهُ . (تهذيب الكمال ٣١ / ٢٩٤) .

١٧٢ • مضى تخريج الخبر فيما سبق برقم ٥ . وسيأتي تخريج القسم الأخير منه في موضعه .

- وكانا أخوين لأب ، وأم ، وكانا ابني مُهَيَّرَةٍ - وكان الثُّعْمَانُ ، وأخ له يُسَمَّى عُلْقَمَةَ لَأُمِّ وَلَدٍ ، فهلك مالكٌ ، فجزعَ عليه عَمْرُو . وكان مالكٌ مَرْجُوءاً عِنْدَ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِمْ لِخَوَادِثِ الْآيَامِ ، وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ ، فماتَ مالكٌ ، فدخلَ على أخيه عَمْرُو من الحُزَنِ ما كَادَ يَقْضِي عليه ؛ فلَمَّا رَأَى عُلْقَمَةَ ما بِأَخِيهِ ، استأذَنَ الثُّعْمَانُ في تَعْزِيَةِ عَمْرُو ، وَمَوْعِظَتِهِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَجْمَعَ لَهُ رُؤَسَاءَ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ، وَحُلَمَاءَهُمْ [١١٢٦] وَعُلَمَاءَهُمْ ؛ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ .

فلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَذِنَ لَهُمُ الثُّعْمَانُ عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ ، فَقَامَ عُلْقَمَةُ بْنُ الْمُنْدَرِ ، فَتَنَبَّأَ لَهُ نُمُرُقَةُ الشَّرَفِ ، عَلَى مِثْرِ الْكَرَامَةِ ، عَنْ يَمِينِ الثُّعْمَانِ ، وَهُوَ مَقَامُ عُظَمَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ ؛ فَقَالَ : يَا عَمْرُو ، يَا ثَمَرَةَ الرَّأْيِ ، وَمَعْدِنَ الْمُلْكِ ؛ إِنَّمَا الْخَلْقُ لِلْخَالِقِ ، وَالشُّكْرُ لِلْمُنْعِمِ ، وَإِنَّمَا التَّسْلِيمُ لِلْقَادِرِ ، وَلَا بُدَّ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ ، وَإِنَّهُ لَا أَضْعَفَ مِنْ مَخْلُوقٍ ، وَلَا أَقْوَى مِنْ خَالِقٍ ، وَلَا أَقْدَرَ مِمَّنْ طَلَبْتُهُ فِي يَدَيْهِ ، وَلَا أَعْجَزَ مِمَّنْ هُوَ فِي يَدِ طَالِبِهِ ؛ وَالتَّكْفُرُ نُورٌ ، وَالْعَفْلَةُ ظُلْمَةٌ ، وَالْجَهَالَةُ ضَلَالَةٌ ، وَقَدْ وَرَدَ الْأَوَّلُ ، وَالْآخِرُ سَائِقٌ مُتَعَبٌ ، وَفِي الْأَشْيَاءِ عِبَرٌ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، وَقَدْ جَاءَ مَا لَا يُرَدُّ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى رُجُوعٍ مَا قَدْ فَاتَ ، وَذَهَبَ عَنْكَ مَا لَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ ، وَأَقَامَ مَعَكَ مَا سِيْذَهُبُ عَنْكَ ، فَمَا الْجَزَعُ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ ؟ وَمَا الطَّمَعُ فِيمَا لَا يُرْجَى ؟ ! وَمَا الْحِيلَةُ لِبَقَاءِ مَا سَيَفْنِي ؟ وَإِنَّمَا الشَّيْءُ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقَدْ مَضَتْ قَبْلَنَا أَصُولٌ نَحْنُ فُرُوعُهَا ، فَمَا بَقَاءُ فَرْعٍ ^(١) بَعْدَ أَصْلِهِ ؟ .

انْظُرْ إِلَى طَبَقَاتِ حَالَاتِكَ ، مِنْ لَدُنْ كُنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ إِلَى أَنْ بَلَغْتَ مَنْزِلَةَ الشَّرَفِ ، وَحَدَّ الْعَقْلِ ، وَغَايَةَ الْكَرَامَةِ ؛ هَلْ قَدَرْتَ أَنْ تَنْتَقِلَ

(١) فِي الْهَامِشِ : الْفَرْعُ .

عن طَبَقَةٍ ، قبل انْقِضَائِهَا ؟ ، وَتَتَعَجَّلُ ^(٢) نِعْمَةً قَبْلَ أَوَانِ مَجِيئِهَا ؟ .

وانظُرْ يا عَمْرُو إِلَى آبَائِكَ ، الَّذِينَ كَانُوا أَهْلَ الْمُلْكِ وَالشَّرَفِ الْكَبِيرِ ،
وَالْأَحْلَامِ الْمَحْمُودَةِ ، هَلْ وَجَدُوا سَبِيلًا - أَوْ وَجَدَ لَهُمْ - إِلَى بَقَاءِ
مَا أَحَبُّوا ؟ أَبْقَوْا بَعْدَهُ ؟ فَأَيَّ أَيَّامِ الدَّهْرِ تَرْتَجِي ؟ أَيُّومَ يَجِيءُ بِعَاقِبَةٍ ؟ أَمْ
يَوْمَ لَا يَسْتَأْخِرُ بِمَا فِيهِ عَنْ أَوَانِ مَجِيئِهِ ؟ أَوْ يَوْمًا لَا يَأْتِي بِمَا فِي غَيْرِهِ ؟ .

فانظُرْ إِلَى أَيَّامِ الدَّهْرِ تَجِدُهَا ثَلَاثَةً : يَوْمًا مَضَى لَا تَرْجُوهُ ، وَيَوْمًا بَقِيَ
لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَيَوْمًا يَجِيءُ لَا تَأْمَنُهُ .

إِنَّ أَكْمَلَ الْأَدَاةِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ الصَّبْرُ وَالْيَقِينُ ؛ لِأَنَّ الْهَارِبَ لَا بُدَّ لَهُ
مِمَّا هُوَ كَائِنٌ ، وَإِنَّمَا يَتَقَلَّبُ فِي كَفِّ طَالِبِهِ ، فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ ؟ .

إِنَّ أَمْسَ مَوْعِظَةٍ ، وَالْيَوْمَ غَنِيمَةٍ ، وَغَدًا لَا تَدْرِي ، أَمِنْ أَهْلِهِ أَنْتَ ،
أَوْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ ؛ فَأَمْسِ شَاهِدٌ مَقْبُولٌ ، وَأَمِنْ مُؤَدٍّ ، وَحَكِيمٌ مُؤَدَّبٌ ، قَدْ
فُجِعَتْ بِنَفْسِكَ فِي يَدَيِّ حِكْمَتِهِ ^(٣) ؛ وَالْيَوْمَ صَدِيقٌ مُودِّعٌ ، كَانَ طَوِيلَ
الْغَيْبَةِ ^(٤) ، وَهُوَ سَرِيعُ الظَّعَنِ ، أَتَاكَ [١٢٦ ب] وَلَمْ تَأْتِهِ ، وَقَدْ مَضَى قَبْلَهُ
شَاهِدٌ عَدْلٍ ، فَإِنْ كَانَ مَا فِيهِ لَكَ ، فَاشْفَعُهُ بِمِثْلِهِ ، وَإِلَّا فَاتَّقِ اجْتِمَاعَ
شَهَادَتَيْهِمَا ^(٥) عَلَيْكَ .

إِنَّ أَهْلَ هَذِهِ الدَّارِ سَفَرٌ ، لَا يَحُلُونُ عُقْدَ الرَّحَالِ إِلَّا فِي غَيْرِهَا ؛ وَإِنَّمَا
يَنْتَقِلُونَ مِنْهَا فِي الْعَوَارِي ^(٦) ، فَمَا أَحْسَنَ الشُّكْرِ لِلْمُنْعِمِ ، وَالتَّسْلِيمِ
لِلْمُعْصِرِ ؛ مَنْ أَحَقُّ بِالتَّسْلِيمِ مِمَّنْ لَا يَجِدُ مَهْرَبًا . وَلَا مُعِينًا ، بَلِ الْأَعْوَانُ
عَلَيْهِ .

(٢) فِي الْهَامِشِ : وَتَعَجَّلَ .

(٣) فِي الْهَامِشِ : قَدْ فَجَعَكَ بِنَفْسِهِ ، وَخَلَّفَ فِي يَدَيْكَ حِكْمَتَهُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : الْغَنِيمَةُ . وَالْمُثَبِّتُ مِنَ الْهَامِشِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : شَهَادَتُهُمَا .

(٦) فِي أَسْرَارِ الْحُكَمَاءِ : وَإِنَّمَا يَتَبَلَّغُونَ فِيهَا بِالْعَوَارِي .

انظُرْ مِمَّ جَزَعْتَ ، وما اسْتَكْرَهْتَ ، وما تُحَاوِلُ ؛ فَإِنْ رَدَّكَ الْجَزَعُ
إِلَى ثِقَةٍ مِنْ دَرْكِ الطَّلَبِ ، فَمَا أَوْلَاكَ بِهِ ، وَإِنْ كُنْتَ قَوِيًّا عَلَى رَدِّ
مَا كَرِهْتَ ، فَكَيْفَ تَعْجُزُ عَنِ الْغَلَبَةِ عَلَى مَا أَخْبَيْتَ ؟ وَإِنْ كُنْتَ حَاوِلَتْ
مَغْلُوبًا ، فَمَنْ أَفْنَى الْقُرُونِ قَبْلَكَ ؟ .

وإِنَّ أَعْظَمَ مِنَ الْمُصِيبَةِ سُوءُ الْخَلْفِ مِنْهَا ؛ وَمَنْ تَنَاوَلَ ثَمَرَةَ
مَا لَا يَكُونُ ، اسْتَقَرَّتْ فِي يَدَيْهِ الْخَبِيثَةُ .

أَفَمِنْ هَذَا الْمَعْدِنِ تَرْجُو دَرْكَ الْغَنِيمَةِ ؟ فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يُنَالُ إِلَّا بِالتَّعَلُّمِ ،
فَبِمَ رَجَوْتَ تَعَلُّمَ مَا لَا يُتَعَلَّمُ ، ودَرْكَ مَا لَا يَكُونُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَذَلِكَ مُعَلِّمٌ
فِي مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، وَلَا مُتَعَلِّمٌ سِوَاكَ ؟ وما عَنَّاكَ بَطْلَبِ مَنْ هُوَ فِي طَلَبِكَ ،
أَمْ كَيْفَ رَجَوْتَ رَجْعَةَ مُلْكٍ مَالِكٍ إِلَيْهِ وَأَنْتَ سَابِقٌ إِلَيْهِ ؟ أَمْ مَا جَزَعُكَ عَنِ
الظَّاعِنِ عَنْكَ الْيَوْمَ ، وَأَنْتَ ^(٧) مُرْتَحِلٌ إِلَيْهِ غَدًا ؟ أَمْ مَا طَمَعُكَ فِي رَدِّ مَا هُوَ
كَائِنٌ بِمَا لَا يَكُونُ ؟ فَأَفِقْ ، وَالْمَرْجِعُ قَرِيبٌ ، وَلَا تَغْمَ ، فَيَضُرَّ بِكَ
الْعَمَى ، وَتُتَوَّهَكَ الْجَهَالَةُ ^(٨) ، وَأَنْتَ ذُو الْحِطِّ الْكَبِيرِ ^(٩) مِنَ الدُّنْيَا فِي
قِسْمِكَ ، وَأَخُو الْمُلْكِ الْعَظِيمِ فِي قَرَابَتِكَ ، وَابْنُ ^(١٠) الْمُلُوكِ الْمُنْعَمِينَ فِي
نَسَبِكَ ، فَقَدْ أَتَاكَ الْخَيْرُ مِنْ كُلِّ بَابٍ ، فَأَنْتَ كَمَا قِيلَ فِيكَ ، فَلَا تَكُونَنَّ فِي
الشُّكْرِ دُونَ الْحَقِّ عَلَيْكَ .

وإِنَّمَا ابْتِلَاكَ بِالْمُصِيبَةِ الْمُنْعِمِ ، وَأَخَذَ مِنْكَ الْمُعْطَى ، وَمَا تَرَكَ أَكْثَرُ ؛
فَإِنْ أَنْسَيْتَ الصَّبْرَ ، فَلَا تَغْفَلَ [عَنِ] الشُّكْرِ ، وَكُلًّا فَلَا تَدْعُ ؛ وَلَا أَغْنَى
عَنْكَ مِنَ الْمُنْعِمِ ، وَلَا أَخَوَجَ مِنْ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ ؛ فَاحْذَرْ مِنَ الْغَفْلَةِ اسْتِلَابَ

(٧) فِي الْأَصْلِ : فَأَنْتَ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : الْجَاهِلِيَّةُ . وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْهَامِشِ .

(٩) فِي الْأَصْلِ : الْكَثِيرُ .

(١٠) فِي الْأَصْلِ : وَأَيْنَ !

النَّعْمَةِ ، وَطُولَ النَّدَامَةِ .

واعلم أنه لا أَضْيَعَ مِمَّنْ غَفَلَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَلَمْ يَغْفُلْ عَنْهُ طَالِبُهُ .

وإنَّ أَخَاكَ عَظِيمٌ ، قَدْ بَرَزَ لِعَظِيمِ صِلَتِكَ ^(١١) ، وَاسْتِكْمَالِ كَرَامَتِكَ ، وَلُطْفَ مَا تَرَى لِمَوْعِظَتِكَ . [١١٢٧] وهذا يومٌ بَقَاؤُهُ عَظِيمٌ ، وَبَقَاءُ مَا فِيهِ بَعْدَنَا طَوِيلٌ ، سَيَحْظِي بِهِ الْيَوْمَ السَّعِيدُ ، وَيَسْتَكْثِرُ مَنَافِعُهُ اللَّيْبُ .

وإنَّمَا جُمِعَتْ مَنَافِعُ هَذَا الْيَوْمِ وَجُنُودُهُ لِدَفْعِ فِتَنِ الْجَاهِلِيَّةِ عَنْكَ ؛ وَإِنَّمَا أُوقِدَتْ مَصَابِيحُ الْهُدَى فِيهِ ، لِتَبَيَّنَ خَيْرُكَ ، وَسُهِلَتْ سَبِيلُ الْخَيْرِ إِلَيْكَ ، لِرَجَاءِ رَجْعَتِكَ ؛ فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ [ضَلَّ] مَعَ نُورِهِ مُتَحَيِّرٌ ^(١٢) ، وَلَا أَعْيَا مُدَاوِيَهُ سَقِيمٌ .

وَمَا أَصْغَرَ الْمُصِيبَةَ الْيَوْمَ ، مَعَ عَظِيمِ الْغَنِيمَةِ غَدًا ، وَأَكْثَرَ فِيهِ خَيِّتَ الْخَائِبِ ؛ وَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ إِلَّا ^(١٣) عِلْمَ رَأْيٍ مِّنْ جَمَعَ لَكَ ، فَقَدْ كُفِّتَ .

هَذَا جَوَابُهُمْ ، فَاسْمَعْ يَا عَمْرُو :

زَعَمَ ^(١٤) فُرْسَانُ الْحُرُوبِ ، وَقَادَةُ الْجُنُودِ ، أَنْ غَلَبَ عَلَى مَالِكٍ غَالِبُ آبَائِكَ ، أَهْلُ التَّتَوِيجِ ، وَالْمُلُوكِ الْكَبِيرِ ؛ وَأَنَّ غَالِبَهُمْ لَا يُغْلَبُ .

وَزَعَمَ الْأَطِبَّاءُ أَنَّ مَالِكًا هَلَكَ بِدَاءِ مُعَلِّمِهِمُ الَّذِينَ ^(١٥) هَلَكُوا بِهِ ، وَأَنَّهُ لَا دَوَاءَ لِدَائِهِمْ ذَلِكَ .

وَزَعَمَتْ حَفَظَةُ الْخَزَائِنِ ، أَنَّهَا عَوَارِي عِنْدَكُمْ - أَهْلَ الْبَيْتِ - وَأَنَّ الْعَوَارِي لَا تُقْبَلُ فِي فِكَاكِ الرَّهَانِ .

(١١) فِي الْأَصْلَ : قَدْ بَرَزَ بِعَظِيمِ قُدْرَتِهِ لَصَلَتِكَ ! وَالْمَثْبُوتُ مِنْ نَثَرِ الدَّر .

(١٢) فِي الْأَصْلَ : كَالْيَوْمِ مَعَ فَوْزِهِ مُتَحَيِّزًا ! .

(١٣) فِي الْأَصْلَ : إِلَّا عِلْمَ . . . !

(١٤) فِي الْأَصْلَ : وَزَعَمَ .

(١٥) فِي الْأَصْلَ : مُعَلِّمُهُمُ الَّذِي ! .

وَزَعَمَ أَهْلُ الْحِيلِ وَالتَّجَارِبِ وَالْجَمَاعَةِ الْكُبْرَى ، أَنَّ صَاحِبَ مَالِكٍ
قَدْ شَغَلَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْكَ ، فَإِنْ فَرَّغُوا أَتَوْكَ .

وَقَدْ أَسْمَعَكَ الدَّاعِي ، وَأَعَذَرَ فَيْكَ الطَّالِبُ ، وَانْتَهَى الْأَمْرُ فَيْكَ إِلَى
حَدِّ الرَّجَاءِ .

وَلَا أَحَدٌ أَعْظَمَ رَزِيَّةً فِي عَقْلِهِ ، مِمَّنْ ضَيَّعَ الْيَقِينَ ، وَأَخْطَأَ الْأَمَلَ .

ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى الْمَلِكِ ، فَقَالَ :

أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُنْعِمُ : إِنَّ أَعْظَمَ الْعَطِيَّةِ مَا أُعْطِينَنَا ، بِجَمْعِكَ إِيَّانَا ،
وَإِذْنِكَ فِي الْكَلَامِ لَنَا ؛ وَخَيْرُ الْهَدِيَّةِ لَكَ مَا حَمَلْتَنَا .

وَإِنَّا - أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّفِيعُ جَدُّهُ - مَعَ مَعْرِفَتِنَا بِفَضْلِكَ ، لَمْ نَزَفَعَكَ فَوْقَ
مَنْزِلَتِكَ ؛ وَبِحَسْبِكَ إِلَّا يَكُونُ إِلَّا الْخَالِقُ فَوْقَكَ ، وَنِعْمَ الْمَخْلُوقُ أَنْتَ ،
تَرُدُّ الْمُذِيرَ إِلَى حَظِّهِ ، وَتَكْفُفُ الْمُسْتَعْجِلَ إِلَى حَتْفِهِ ، وَتَدُلُّ^(١٦) مُبْتَغِي
الْخَيْرِ إِلَى بُغْيَتِهِ ؛ وَبِمِثْلِ دَوَائِكَ يُشْفَى السَّقِيمُ ؛ فَدَامَ مَجِيءُ الْخَيْرِ مِنْكَ
لَنَا ، وَالْإِنْعَامُ عَلَيْنَا ، وَالشُّكْرُ مِنَّا .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ كَافَّةً بِالْمَوْعِظَةِ ، فَقَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّمَا الْبَقَاءُ بَعْدَ الْفَنَاءِ ، وَقَدْ خُلِقْنَا وَلَمْ نَكُ شَيْئاً ،
وَسَنَبْلَى ثُمَّ نَعُودُ ، [١٢٧ ب] أَلَا وَإِنَّمَا الْعَوَارِي الْيَوْمَ ، وَالْهَبَاتِ غَداً ، أَلَا
وَإِنَّا قَدْ وُزِّنَا مَنْ قَبْلُنَا ، وَلَنَا وَارِثُونَ ؛ وَقَدْ حَانَ رَحِيلٌ عَنْ مَحَلٍّ نَازِلٍ ،
أَلَا وَقَدْ تَقَارَبَ سَلْبُ مُنْقَلَبٍ فَاجِسٍ ، أَوْ عَطَاءُ جَزِيلٍ ؛ فَاسْتَصْلِحُوا
مَا تَقْدَمُونَ عَلَيْهِ ، بِمَا تَنْظَعُونَ عَنْهُ ، وَاسْلُكُوا سَبِيلَ الْخَيْرِ ، وَلَا
تَسْتَوْجِسُوا مِنْهَا لِقَلَّةِ أَهْلِهَا ، وَادْكُرُوا حَمِيدَ الصُّخْبَةِ لَكُمْ فِيهَا .

(١٦) فِي الْأَصْلِ : وَتَرِكَ .

يا أَيُّهَا النَّاسُ : إِنِّي أَعْظُمُكُمْ ، وَأَبْدَأُ بِنَفْسِي : اسْتَبْدِلُوا^(١٧) الْعَوَارِي
بِالْهَبَاتِ ، وَارْضَوْا بِالْبَاقِي خَلْفاً مِنَ الْفَانِي ، وَاسْتَقْبِلُوا الْمُصِيبَاتِ
بِالْحِسْبَةِ ، تَسْتَخْلِفُوا بِهَا نِعَمًا ؛ وَاسْتَدِيمُوا الْكَرَامَةَ بِالشُّكْرِ ، تَسْتَحِقُّوا
الزِّيَادَةَ ، وَاعْرِفُوا فَضْلَ الْبَقَاءِ فِي النِّعَمِ ، وَالْغِنَى فِي السَّلَامَةِ ، قَبْلَ الْفِتْنَةِ
الْمُلْبِسَةِ بِالْمَثَلَةِ السَّيِّئَةِ ، وَقَبْلَ انْتِقَالِ النِّعَمِ وَزَوَالِ الْآيَاتِ ، وَتَصَرُّفِ
الْخُطُوبِ .

يا أَيُّهَا النَّاسُ^(١٨) : إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَغْرَاضٌ تَنْتَضِلُ فِيكُمْ
الْمَنَايَا ، وَأَنْتُمْ فِيهَا نَهَبٌ لِلْمُصِيبَاتِ ؛ مَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ لَكُمْ شَرٌّ ، وَفِي كُلِّ
أَكْلَةٍ لَكُمْ غَصَصٌ ، لَا تَنَالُونَ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى ، وَلَا يَسْتَقْبِلُ مُعَمَّرٌ
يَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا بِهَدْمٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ ، وَلَا يَجِدُ لَذَّةَ زِيَادَةٍ فِي أَجَلِهِ إِلَّا بِنَفَادٍ
مَا قَبْلَهُ مِنْ رِزْقِهِ . [و] لَا يَخِيا لَهُ أَثَرٌ إِلَّا مَاتَ لَهُ أَثَرٌ ، فَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الْحُتُوفِ
[عَلَى أَنْفُسِكُمْ]^(١٩) ، وَ[فِي مَعَايِشِكُمْ]^(٢٠) ، وَأَسْبَابُ مَنَايَاكُمْ ،
لَا يَمْنَعُكُمْ شَيْءٌ مِنْهَا ، وَلَا يُعِينُكُمْ شَيْءٌ عَلَيْهَا ، لَهَا بِكُلِّ سَبَبٍ صَرِيحٌ
مُخْتَرَمٌ ، وَمُتَقَرَّبٌ مُنْتَظَرٌ ؛ لَا يَنْجُو مِنْ حَبَائِلِهَا الْحَذِرُ ، وَلَا يَذْفَعُ عَنْ
مَقَاتِلِهَا الْأَرَبُ .

فَهَذِهِ أَنْفُسُكُمْ تَسُوقُكُمْ ، فَمِنْ أَيْنَ تَطْلُبُونَ الْبَقَاءَ ؟ وَهَذَا اللَّيْلُ

(١٧) فِي الْأَصْلِ : وَاسْتَبْدِلُوا .

(١٨) مِنْ هُنَا إِلَى نِهَايَةِ الْخُطْبَةِ ، وَرَدَ مَنْسُوبًا لِلْإِمَامِ عَلِيِّ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ٩١/٩ .

وَلَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي نَتْرِ الدَّرَجَاتِ ٤٩/٢ وَشَرْحِ النَّهْجِ ١٨/١٢ .

وَلَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ١٦٥/٥ .

وَلِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي التَّذَكُّرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ ١٠٢/١ .

وَلِحَكِيمِ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ١٤٩/٣ .

(١٩) الزِّيَادَةُ مِنْ أَسْرَارِ الْحُكَمَاءِ وَنَتْرِ الدَّرَجَاتِ .

(٢٠) فِي الْأَصْلِ : شَيْئًا .

والتَّهَار ، لم يَزَفَعَا من شَيْءٍ شَرَفًا ، إِلَّا أَسْرَعَا فِي هَذِمِ مَا بَنَيَا ، وَتَفَرَّقَا
مَا جَمَعَا .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ : اطْلُبُوا الْخَيْرَ وَوَلَّيْهُ ، وَاخْذَرُوا الشَّرَّ وَوَلَّيْهُ ، وَاعْلَمُوا
أَنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ مُعْطِيهِ ، وَأَنَّ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ .

* * *

آخِرُ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ أَجْزَاءِ الشَّيْخِ ، [١٢٨] يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَبِهِ
الْقُوَّةُ ، فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُتَوَكَّلِ ، قَالَ : أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيِّ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا ، وَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى السَّيِّدِ
الْمُصْطَفَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا .

* * *

الجزء الثالثُ
من
كتاب التَّعَاذِي

تأليف
أبي الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائنيّ

[القسم المجموع]

١٧٣ • قال أبو الحسن ، عن بعض أصحابه ، قال :

عَزَى أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ عَلَى طِفْلٍ لَهُ ، فَقَالَ : عَوَّضَكَ اللَّهُ مِنْهُ ، مَا عَوَّضَهُ مِنْكَ .

١٧٤ • وَتَحَدَّثَ [المدائني] ، عن مُحَمَّد بن عَبَّاد :

أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَرَ لَمَّا مَاتَ ، فَخُرِجَ بِسَرِيرِهِ لِيُصَلَّى عَلَيْهِ ، صَفَّ عُمَرُ النَّاسَ خَلْفَهُ ، ثُمَّ قَامَ حِيَالَ صَدْرِهِ أَوْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا يَقُومُ وَلِيُّ الرَّجُلِ مِنَ الرَّجُلِ ، وَمِنَ الْمَرْأَةِ يَقُومُ حِيَالَ وَسْطِهَا .

فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْقَبْرِ ، دَخَلَ فِيهِ ، وَأَخَذَ بِرَأْسِ ابْنِهِ حَتَّى وَضَعَهُ فِي اللَّحْدِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا يَصْنَعُ وَلِيُّ الرَّجُلِ بِالرَّجُلِ . ثُمَّ قَامَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَجَعَلَ الْقَبْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ؛ فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ قَائِمًا ، قَامُوا ؛ فَقَالَ : اجْلِسُوا ، فَإِنَّمَا يَجِبُ الْقِيَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ .

١٧٥ • وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطُبُ ، وَهُوَ يَقُولُ : مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً ، فَاَنْتَزَعَهَا مِنْهُ ، وَعَاوضَهُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرَ ، إِلَّا كَانَ مَا عَوَّضَهُ أَفْضَلَ مِمَّا اَنْتَزَعَ مِنْهُ ؛ [ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّمَا يُؤْتَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾] [الزمر : ١٠] .

١٧٣ • نقله المبرّد في تعازيه ١٢ . وهو في عيون الأخبار ٥٣/٣ .

١٧٤ • نقله المبرّد في تعازيه ٦٠ .

١٧٥ • نقله المبرّد في تعازيه ٦٢ والجاحظ في البيان ١٤٢/٣ . والزيادة من الجاحظ .

١٧٦ • قال أبو الحسن : قال محمد بن حرب الهلالي :

كان رسول الله ﷺ إذا عَزَى يقولُ : « أَجْرَكُمُ اللهُ وَرَحِمَكُم » .

وَإِذَا هَتَأَ قَالَ : « بَارَكَ اللهُ لَكُم ، وَبَارَكَ عَلَيْكُم » .

١٧٧ • قال أبو الحسن : أَخْبَرَنِي بَعْضُ قَرِيشَ ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

هَلَكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَشَهِدَ جَنَازَتَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ؛ فَلَمَّا دُفِنَ الرَّجُلُ قَالَ بَعْضُ مَنْ شَهِدَهُ : لَيْتَ شِعْرِي ، إِلَى مَاذَا صَارَ صَاحِبُنَا ؟ فَسَمِعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : أَمَا تَدْرِي ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ . قَالَ : لَكُنِّي - وَاللَّهِ - أَدْرِي ؛ قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ (٨٨) ﴿ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾ (٨٩) ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ (٩٠) ﴿ فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ (٩١) ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ (٩٢) ﴿ فَنَزَلَ مِنْ جَمِيرٍ ﴾ (٩٣) [الواقعة : ٨٨ - ٩٣] .

وَلَيْسَ صَاحِبُنَا مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ ؛ فَإِنْ أَخْطَأَهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، فَلَنْ يُخْطِئَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ .
قَالَ : فَفَرَّحَ جَمِيعُ الْقَوْمِ بِمَا سَمِعُوا .

١٧٨ • وَقَالَ ، عَنْ عَوَانَةَ :

لَمَّا بَلَغَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَوْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاتَ أَحَبَّ خَلْقِهِ إِلَيَّ ، وَاسْتَخْلَفَ أَبْغَضَ الْأُمَمِ إِلَيَّ ؛ وَقَدْ اسْتَخْلَفَ عَلَيْكُمْ أَمِينَ أُمَّتِكُمْ ؛ يَعْنِي أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ .

١٧٦ • نقله المبرّد في تعازيه ٦٣ .

١٧٧ • نقله المبرّد في تعازيه ٦٤ .

١٧٨ • نقله المبرّد في تعازيه ٦٧ .

١٧٩ ● وقال أبو الحسن : أخبرني مَنْ أثقُّ به ، عن حكيم من الحكماء ، قال :

مَاتَ أَخٌ لَهُ ، فَجَزَعَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : اصْنَعْ بِنَفْسِكَ مَا يَصْنَعُهُ بِكَ الدَّهْرُ .

١٨٠ ● قال أبو الحسن :

لَمَّا حَضَرَتْ أَيُّوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَفَاةُ - وَكَانَ وَلِيَّ عَهْدِ أَبِيهِ - دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَسَعِيدُ بْنُ عُقْبَةَ وَرَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ .

قال : فجعلَ ينظرُ في وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ ، فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ، فَرَدَّهَا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ : إِنَّهُ - وَاللَّهِ - مَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ أَنْ يَسْبِقَ إِلَى قَلْبِهِ الْوَجْدُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ ، وَالنَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ أَخْيَافٌ ^(١) ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَغْلِبُ صَبْرُهُ جَزَعَهُ ، فَذَلِكَ الْجَلْدُ الْحَازِمُ الْمُحْتَسِبُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْلِبُ جَزَعُهُ صَبْرُهُ ، فَذَلِكَ الْمَغْلُوبُ الضَّعِيفُ الْعُقْدَةُ ؛ وَلَيْسَتْ مِنْكُمْ حِشْمَةٌ ، وَإِنِّي أَجْدُ فِي قَلْبِي لَوْعَةً ، إِنْ لَمْ أُبْرِدْهَا بِعَبْرَةٍ ، خَشِيتُ أَنْ تَنْصَدَعَ كَبْدِي كَمَدًا وَأَسْفَا .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الصَّبْرُ أَوْلَى بِكَ ، فَلَا تُخْبِطَنَّ أَجْرَكَ .

قال سعيدُ بنُ عُقْبَةَ : فَنَظَرَ إِلَيَّ وَإِلَى رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ نَظَرَ مُسْتَغِيثٍ يَرْجُو أَنْ تُسَاعِدَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنَ الْبُكَاءِ ؛ فَأَمَّا أَنَا فَكْرِهْتُ أَنْ أَمُرَّهُ أَوْ

١٧٩ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٤٠ .

١٨٠ ● نقله المبرّد في تعازيه ١٤٤ - ١٤٦ . وهو في مختصر تاريخ دمشق ١٢١/٥ ووفيات

الأعيان ٣٠٢/٢ ومختصرأ في كامل المبرد ١٤١٧/٣ .

(١) أَخْيَافٌ : مختلفون . (قاموس) .

أَنهَاهُ ؛ وَأَمَّا رَجَاءُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، افْعَلْ ، فَإِنِّي لَا أَرَى بِأَسَا
مَا لَمْ تَأْتِ الْأَمْرَ الْمُفْرَطَ ؛ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَلَكَ إِبْرَاهِيمُ ،
اشْتَدَّ وَجْدُهُ عَلَيْهِ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ (٢) : « تَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَوْجَعُ
الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسَخِّطُ الرَّبَّ ، وَإِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ » .

قال : وَأَرْسَلَ عَيْنَيْهِ ، فَبَكَى حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ نِيَاطَ قَلْبِهِ قَدْ انْصَدَعَ ، فَقَالَ
عمر : يَا رَجَاءُ ، هَذَا مَا صَنَعْتَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ! . فَقَالَ : دَعُهُ - يَا أَبَا
حَفْصٍ - يَقْضِ مِنْ بُكَائِهِ وَطَرًا ، فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ يُخْرَجْ مِنْ صَدْرِهِ مَا تَرَى ،
لَخَفْتُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ .

ثُمَّ رَقَاتَ عَبْرَتُهُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَدْ قَضَى
الْفَتَى ؛ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ ، وَخَرَجَ يَمْشِي أَمَامَ جَنَازَتِهِ ؛ فَلَمَّا دُفِنَ وَحُثِيَ عَلَيْهِ
التُّرَابُ ، وَقَفَ قَلِيلًا يَنْظُرُ إِلَى قَبْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ مُقِيمٍ بِقَفْرَةٍ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

ثُمَّ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّوبُ : [مِنَ السَّرِيعِ]

كُنْتُ لَنَا أَنْسَاءً فَأَوْحَشْتَنَا فَالْعَيْشُ مِنْ بَعْدِكَ مُرُّ الْمَذَاقِ

ثُمَّ قَالَ : أَذِنَ - يَا غُلَامُ - دَابَّتِي ؛ فَرَكَبَ ، ثُمَّ عَطَفَ بِرَأْسِ دَابَّتِهِ إِلَى
الْقَبْرِ ، ثُمَّ قَالَ : [مِنَ الْبَسِيطِ]

فَإِنْ صَبَرْتُ فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شَبَعٍ وَإِنْ جَزَعْتُ فَعَلَقْتُ مُنْفَسٌ ذَهَابٌ

فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَلِ الصَّبْرُ ، فَإِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ
وَسِيلَةٌ ، وَلَيْسَ الْجَزَعُ يُخَيِّمُ مَنْ مَاتَ ؛ وَبِاللَّهِ الْعِصْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ .

● ١٨١ وقال أبو الحسن المدائني :

(٢) مضى تخريج الحديث برقم ٣ .

● ١٨١ نقله المبرّد في تعازيه ٢٠٧ .

لَمَّا هَلَكَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ^(١) ، وَرِثَهُ مَعِيَّةُ بْنُ يَزِيدَ قَدَرَهُ وَجَفَّتَهُ

فَقَالَتْ لَيْلَى بِنْتُ يَزِيدَ : [من الطويل]

يَزِيدُ أَبَا قَيْسٍ وَهَلْ تَسْمَعُنُهُ وَعِنْدَكَ تَغْيِيرٌ لَوْ أَنَّكَ تَسْمَعُ
لَأُضْبِحَ مَا جَمَعْتَ مِنْ كُلِّ صَالِحٍ مَعِيَّةُ يُعْطِي النَّاسَ مِنْهُ وَيَمْنَعُ
فَلَا تَأْمَنَنَّ الذَّهْرَ شَيْئاً رَأَيْتُهُ وَلَا أَنْ يَسُوقَ النَّاسَ عَبْدٌ مُجَدَّعُ

● وقال سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ الْمُحَارِبِيُّ : [من الوافر]

أَبَادُرُ قِسْمَةِ الشُّرَكَاءِ مَالِي إِذَا حَسَبُوا وَهُمْ حَوْلِي قُعودُ
وَقَالُوا : حَقُّنَا الثُّلَاثَانِ مِنْهُ لَقَدْ صَدَقُوا - لَعْمَرِي - أَوْ يَزِيدُ
تَقُولُ عَجُوزُهُمْ فِي ذَاكَ سَهْمِي بَلَى وَبِسَهْمِكَ الْعَيْنُ الشَّدِيدُ
وكَانَتْ قَبْلُ تَمْلِكُهُ جَمِيعاً تُعْنَى بِالْيَدَيْنِ كَمَا تُرِيدُ

● وقالت الْمُحَيَّاءُ بِنْتُ طَلْقٍ الْجُشَمِيَّةُ - مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - فِي
الْإِسْلَامِ ، وَجَاءَ الْعَصْبَةُ يَفْتَسِمُونَ دَارَهَا الَّتِي كَانَتْ لِزَوْجِهَا ، فَسَمِعَتْ
أَصْوَاتَهُمْ ، فَقَالَتْ : [من السريع]

يَا دَعْوَةَ مَا دَعَوْتِي عَامِراً بِاللَّهِ لَوْ يَسْمَعُنِي لاسْتَجَابَ
تَاللَّهِ لَوْ يَسْمَعُ دَعْوَاهُمْ لَفَلَّهْمُ عَنِّي بِظُفْرِ وَنَابِ

فَرَجَعُوا عَنْهَا ، وَغَبَرُوا حِينَئِذٍ عَادُوا ، فَقَالَتْ : [من الطويل]

لَقَدْ بُدِّلَتْ دَارُ الْأَحِبَّةِ بَعْدَهُمْ مَوَالِي مِنْهُمْ مُلْحَقُونَ وَتَابِعُ
فَلَوْ أَنَّ دَاراً أَغُولَتْ فَقَدْ أَهْلَهَا بَكَتْ دَارُنَا وَالتَّحَّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

فَرَجَعُوا ، فَمَكَثُوا حِينَئِذٍ عَادُوا ، فَقَالَتْ : [من مجزوء الكامل]

الْدَّارُ تَبْكِي أَهْلَهَا وَبُكَاءُهَا شَيْءٌ عَجِيبُ

(١) يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ الْكَلَابِيُّ ، وَاسْمُ الصَّعِقِ : عَمْرُو بْنُ خُوَيْلِدٍ ، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ
صَاعِقَةٌ . (معجم الشعراء ٤٨٠) .

فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ تَرَكَوْهَا لَهَا .

● ١٨٢ قال المدائني :

تُوفِيَ ابْنُ لَخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ ، يُكْنَى أَبُو الْحُصَيْنِ ، فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْحُصَيْنِ ؛ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ - مَا عَلِمْتُهُ - لَبَرَّأً بِوَالِدَيْهِ ، وَصُؤلاً لِرَجْمِهِ ، بَعِيداً مِمَّا يُقَرَفُ بِهِ الشُّبَّانُ .

● ١٨٣ وقال أبو الحسن في أخبار الطّاعون :

الَّذِي بَلَّغَنَا مِنْ خَبَرِ الطّاعُونَ : أَنَّ النَّاسَ لَا يَجْزَعُونَ فِيهِ عَلَى مَوْتَاهُمْ كَجَزَعِهِمْ فِي غَيْرِ الطّاعُونَ ، وَذَلِكَ لِتَأَسِّي النَّاسِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، وَلِمَا يَدْخُلُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ ؛ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَيَسْأَلُو عَنْ الْوَلَدِ وَالْأَهْلِ وَالْقَرَابَةِ .

وقال : وَكَانَتِ الطَّوَاعِينُ الْمَشْهُورَةُ الْعِظَامُ فِي الْإِسْلَامِ بِالْعِرَاقِ خَمْسَةً :

- طَاعُونَ شَيْرَوِيهِ بِالْمَدَائِنِ ، فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ .

- وَالطّاعُونَ الْجَارِفُ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ ، فِي شَوَّالٍ ؛ هَلَكَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفاً .

مَاتَ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ فِيهِ ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ ابْنًا ؛ وَيُقَالُ : سَبْعُونَ .

وَمَاتَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَرْبَعُونَ ابْنًا .

وَهَرَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ ، مَاتَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا ، وَإِنَّمَا هَرَبَ بِهِمْ مِنَ الطّاعُونَ .

قال : وَكَانَ طَاعُونَ الْقَيْنَاتِ فِي شَوَّالٍ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ ،

● ١٨٢ نقله الميرد في تنازيه ٢٠٨ .

● ١٨٣ نقله الميرد في تنازيه ٢٠٩ و ٢١٢ .

مات فيه الجواري .

- ثم كان طاعون سنة إحدى وثلاثين ومئة ، في رجب ، فاشتدَّ في شهر رمضان ، فكان يُخصى في سَكَّةِ المِزْبِدِ في كلِّ يومٍ عشرة آلاف جنازة ، آيَّاماً ، وخفَّ في شوال .

١٨٤ • قال أبو الحسن : بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا ، نَبَشَ فِي الطَّاعُونِ قَبْرًا ، فَأَخْرَجَ المِيتَ من قَبْرِهِ ، وَأَخَذَ ثِيَابَهُ ، فَطُعِنَ من سَاعَتِهِ فمات ، فَوُجِدَ والثَّيَابُ معه .

١٨٥ • وقال المدائني :

كان بالكوفة طاعون سنة خمسين ، فقال المغيرة بن شعبة لأبي موسى : انطلق بنا نخرج إلى دابق من الطاعون ؛ فقال أبو موسى : إلى الله أبق لا إلى دابق ؛ فخرج المغيرة ، فلما خرج خفَّ الطاعون ، فقلَّ له : لو رجعت إلى أهليك . قال : ما تريدون مِنِّي ؟ فلم يزالوا به حتَّى أَقْبَلَ إلى الكوفة ، فقال : كأنَّكم بالطاعون قد خَتَلَنِي في خِصَاصِ بني عَوْفٍ ؛ فَطُعِنَ فمات ، واستخلف على الكوفة جرير بن عبد الله البجلي .

١٨٦ • قال المدائني :

قال الحسن البصري - وذكر عنده الطاعون - : ما أحسن ما أبلى الله فيه ؛ اِزْتَدَعَ مُذْنِبٌ ، وَأَنْفَقَ مُمَسِكَ ، وَلَمْ يُغْلَطْ بِأَحَدٍ .

١٨٧ • وقال أبو الحسن المدائني : عن جناب بن موسى ، عن جعفر بن محمَّد ، عن أبيه ، قال :

١٨٤ • نقله الميرد في تعازيه ٢١١ .

١٨٥ • نقله الميرد في تعازيه ٢١٦ .

١٨٦ • نقله الميرد في تعازيه ٢١٨ .

١٨٧ • نقله الميرد في تعازيه ٢١٨ .

لَمَّا احْتَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَخَيَّرَهُ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا ، وَبَيْنَ الْمَصِيرِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، أَوْ رَفْعِهِ إِلَيْهِ وَتَعْجِيلِ مَا وَعَدَهُ ؛ فَقَالَ ﷺ : « بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى » فَكَانَ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ .

١٨٨ • وَأَخْبَرَنِي الْمَدَائِنِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُروَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ ، قَالَتْ :

كَنتُ أَسْمَعُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُخَيَّرَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ﷺ فِي مَرَضِهِ : « الرَّفِيقُ الْأَعْلَى ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ » فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ .

١٨٩ • قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

أَنَّ كَعْبَ الْأَجْبَارِ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْتَ مَيِّتٌ فِي ثَلَاثٍ ، أَجَدُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ . قَالَ : أَتَجِدُ اسْمِي وَنَسَبِي ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَجَدُ صِفَتَكَ وَسِيرَتَكَ وَزَمَانَكَ . فَقَالَ عُمَرُ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

تَوَعَّدَنِي كَعْبٌ ثَلَاثًا يَعُدُّهَا وَلَا شَكَّ أَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَ لِي كَعْبٌ وَمَا بِي خَوْفُ الْمَوْتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ وَلَكِنْ خَوْفُ الذَّنْبِ يَتَّبِعُهُ الذَّنْبُ • ١٩٠ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ الزُّبَيْرَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ حِينَ طَعَنَهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ : مَا لَهُ - قَاتَلَهُ اللَّهُ - يُذَكِّرُ بِاللَّهِ وَيُنْسَاهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الزُّبَيْرَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَمَّا رَأَاهُ هَمَّ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ

١٨٨ • نقله المبرّد في تعازيه ٢١٨ .

١٨٩ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٢١ .

١٩٠ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٢٢ .

جُرموزٍ : أذْكُرَكَ اللهُ . فَتَرَكُهُ ، ثُمَّ تَغَفَّلُهُ فَطَعَنَهُ ؛ وَتَمَثَّلَ الزُّبَيْرُ : [من الكامل]

ولقد عَلِمْتُ لو أَنَّ عِلْمِي نَافِعِي أَنَّ الحَيَاةَ مِنَ المَمَاتِ قَرِيبُ
وقال طلحةُ بن عُبيد الله رحمه الله يومَ الجَمَلِ عندَ مَوْتِهِ : [من مجزوء
الكامل]

صَرَفَ الزُّبَيْرُ جَوَادَهُ أَتَى لَتَذَرِكُهُ وَفَائِهِ
ثم قال لَمَّا نَزَلَ بِهِ المَوْتُ : تَاللهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ مَصْرَعُ أَسَدٍ أَضْيَعُ ،
وَتَمَثَّلَ ^(١) : [من الطويل]

أَرَى المَوْتَ أَعْدَادَ الثُّقُوسِ وَلَا أَرَى بَعِيداً غَدَاً مَا أَقْرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَدِ
١٩١ • وقال أبو الحسن : عن علي بن مجاهد ، عن عبد الأعلى بن ميمون بن
مهران ، عن أبيه :

أَنَّ معاويةَ قال في مَرَضِهِ الذي ماتَ فيه : إِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كَسَانِي
قَمِيصاً ، فَرَفَعْتُهُ ؛ وَقَلَمَ أَظْفَارُهُ يَوْماً ، فَأَخَذْتُ قُلَامَتَهَا فَجَعَلْتُهَا فِي
قَارُورَةٍ ؛ فَإِذَا مِثْ فَأَلْبَسُونِي ذَلِكَ القَمِيصَ ، وَقَطَّعُوا تِلْكَ القُلَامَةَ ،
وَاسْحَقُوهَا وَذَرُّوها فِي عَيْنِي وَفَمِي ؛ ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيَّ ، فَقَالَتْ ابْنَتُهُ - أَوْ
امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهَا - مُتَمَثِّلَةً ^(١) : [من الطويل]

إِنَّ مَاتَ مَاتَ الجُودُ وَانْقَطَعَ النَّدَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قَلِيلٍ مُصَرَّدِ
وَرُدَّتْ أَكْفُ السَّائِلِينَ وَأَمْسَكُوا مِنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِخَلْفٍ مُجَدَّدِ
ثم أَفاق ، فقال لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِهِ : اتَّقُوا اللهَ ، فَإِنَّ اللهَ يَقي مَنْ
اتَّقَاهُ ، وَلَا وَاقيَةَ لِمَنْ لَا يَتَّقِي اللهَ .

(١) البيت لطرفة بن العبد من معلقته ، في ديوانه ٤٨ .

١٩١ • نقله المبرِّد في تعازيه ٢٢٤ .

(١) البيتان للأشهب بن رميلة ، في ديوانه ٢٣٢ (ضمن شعراء أمويون) .

١٩٢ • وقال أبو الحسن : عن معاوية بن محمد ، عن عبد الله بن بُجَيْر ، قال :

قال عبدُ الله بن عمرو بن العاص لأبيه : يا أبه ، كنتَ تقولُ : ليتني ألقى رجلاً عاقلاً عند نُزولِ الموتِ به ، يُحدِّثُني ما يَجدُ ؛ وقد نزلَ بك ، وأنتَ ذلكَ الرَّجلُ ، فَصِفْ لي الذي تَجدُ .

قال : يا بُني ، لكَأَنَّ جَنَبِيَّ في تَختِ (؟) ، وَلكَأَنِّي أَتَنَفَّسُ سَمَّ إِبْرَةٍ ، وَلكَأَنَّ غُصْنَ شوكٍ يُجَرُّ به من قَدَمي إلى هامتي .

ثم قال متمثلاً قولَ أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ (١) : [من الخفيف]

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ ما قَدَ بَدَا لي في رُؤوسِ الجبالِ أرعى الوُعولا
والله لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً عَرَكَها الإماءُ .

ثم مَدَّ يَدَهُ ، فقال : اللَّهُمَّ ، إِنِّي لَسْتُ ذا قُوَّةٍ فَأَتَصَرَّ ، ولا ذا بَرَاءَةٍ
فَأَعْتَذِرُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي مُقِرٌّ مُذْنِبٌ مُسْتَغْفَرٌ .

١٩٣ • وقال أبو الحسن : عن مسلمة بن مُحارب :

لَمَّا ثَقَلَ زِيادُ ، قَدِمَ عليه الهيثمُ بن الأسودِ النَّخَعِيُّ بعَهْدِهِ على
الحجازِ ، فَقِيلَ له ، فقال : شَرِبْتُ من ماءٍ أُسَيِّغُها أَجْدُ طَعْمُها ، أَحَبُّ إِلَيَّ
مِمَّا جاءَ به الهيثمُ .

١٩٤ • قال أبو الحسن : عن إسحاق بن أَيُّوب :

إِنَّ عبدَ الله بن عبد الملكِ بن مروان ، لَمَّا نَزَلَ بهِ الموتُ ، بُشِّرَ بِقُدومِ
مالٍ لَهُ كَثِيرٍ كانَ لَهُ بِمِصرَ ، فقال : ما لي وَلَهُ ! لَيْتَهُ كانَ بَعِراً حائِلاً بِنَجْدٍ .

١٩٢ • نقله المبرِّد في تعازيه ٢٢٨ .

(١) ديوانه ٤٥١ .

١٩٣ • نقله المبرِّد في تعازيه ٢٢٩ .

١٩٤ • نقله المبرِّد في تعازيه ٢٣٠ .

١٩٥ • وقال أبو الحسن : عن الحسن بن دينار :

كان الحسنُ البَصْرِيُّ يُغْمَى عليه ، ثم يُفَيْقُ فيقولُ : ساعةُ صَبْرٍ واختِسابٍ وتَسْلِيمٍ لأمرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حتَّى ماتَ .

قال : وكان مُحَمَّد بن سيرين يقولُ وهو في الموتِ : في سبيلِ اللهِ نَفْسِي ، أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ ؛ حتَّى هلكَ .

١٩٦ • وقال أبو الحسن :

بَلَّغَنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ ، قال لابنِهِ وهو بالموتِ : يَا بُنَيَّ ، حَدِّثْنِي بِالرُّخْصِ ، حتَّى أَلْقَى اللهُ وَأَنَا لَهُ رَاجٍ .

١٩٧ • وقال أبو الحسن : عن أَبِي مُحَمَّد النَّاجِي ، قال :

قال حُذَيْفَةُ وهو بالموتِ : حَبِيبُ جَاءَ عَلَيَّ فَاقَّةٌ ، لَا أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَبَقَ بِي الْفِتَنَ ؛ أَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيَّ مَا أَعْلَمُ ؟ .

١٩٨ • وقال أبو الحسن : عن مَسْلَمَةَ بن محارب ، قال :

قال مَسْلَمَةُ بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز : أوصِ إِلَيَّ بَنِيكَ - أَوْ : أَلَا تَوْصِي إِلَيَّ بِبَنِيكَ ؟ - فقال : أوصي بهم إلى الذي نَزَلَ الْكِتَابَ ، وهو يتولَّى الصَّالِحِينَ .

وَنَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ ، فقال : بِنَفْسِي فِتْنَةٌ أَفْقَرْتُهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ .

ثم قال : وَنِعْمَ الْمَذْهوبُ إِلَيْهِ رَبِّي .

وَقَرَأَ قَارِئٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ جُمَعَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ

١٩٥ • نقله الميرد في تعازيه ٢٣٠ - ٢٣١ .

١٩٦ • نقله الميرد في تعازيه ٢٣٢ .

١٩٧ • نقله الميرد في تعازيه ٢٣٢ .

١٩٨ • نقله الميرد في تعازيه ٢٣٢ .

عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ [القصص : ٨٣] فقالها عمر ثم قضى .

١٩٩ ● قال أبو الحسن : عن علي بن سليمان :

دخلَ عمر بن عبد العزيز على رجلٍ وهو يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فقال له :
استغفرِ اللهَ . فقبل له : يا أبا حفص ، لو لَقَنْتَهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟
فقال عمر : إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَلَهُ ذُنُوبٌ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهَا ، فَإِذَا
استغفرَ اللهَ فَقَدْ وَحَّدَهُ ، وَإِنَّ الْمُسْتَغْفَرَ الْخَائِفَ بِعُرْضِ خَيْرٍ .

٢٠٠ ● وقال أبو الحسن المدائني : عن المنهال بن عبد الملك ، مولى بني أمية :

حَبَسَ هشام بن عبد الملك عياضَ بنَ مُسلمَ - كاتبَ الوليد بن يزيد -
وَضَرَبَهُ ، وَأَلْبَسَهُ الْمُسُوحَ ؛ فلم يزلَ مَحْبُوساً مَدَّةَ هشام ، فَلَمَّا ثَقُلَ
هشامُ ، وصارَ في حَدٍّ مَنْ لَا يُرْجَى بُرْؤُهُ ، رَهَقَتْهُ غَشِيَّةٌ ، فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ
مات ، أَرْسَلَ عياضُ بنَ مُسلمٍ إِلَى الْخُزَّانِ : أَنْ احتفظوا بما في أيديكم ،
فلا يَصِلَنَّ أَحَدٌ إِلَى شَيْءٍ .

وَأَفَاقَ هشامُ مِنْ غَشِيَّتِهِ ، فَأَرْسَلَ يَطْلُبُ شَيْئاً مِنَ الْخُزَّانِ ، فَمُنِعَ ؛
فقال هشامُ : أَرَأَا كُنَّا خُزَّاناً لِلْوَلِيدِ ؟ [ومات هشامُ ساعته] .

وخرجَ عياضُ مِنْ سَاعَتِهِ مِنَ الْحَبْسِ ، فَخَتَمَ الْأَبْوَابَ وَالْخُزَّانَ ،
وَأَمَرَ بِهشامٍ فَأَنْزَلَ عَنْ قُرْشِهِ ، وَمَنَعَهُمْ أَنْ يُكَفِّنُوهُ مِنَ الْخُزَّانِ ؛ فَكَفَّنَهُ
غالبُ مولى هشام ؛ ولم يجدوا قُمْقُمًا يُسَحِّنُ فِيهِ مَاءً ، حَتَّى اسْتَعَارُوهُ .

فقال النَّاسُ : إِنَّ هَذِهِ لَعِبْرَةٌ لِمَنْ اعْتَبَرَ .

٢٠١ ● قال أبو الحسن : عن عبد الله بن فائد ، عن أشياخ بني تميم ، قالوا :

١٩٩ ● نقله المبرّد في تعازيه ٢٣٣ .

٢٠٠ ● نقله المبرّد في تعازيه ٢٣٣ - ٢٣٤ . وهو في مختصر تاريخ دمشق ٦٦/٢٤
و١٠٤/٢٧ .

٢٠١ ● نقله المبرّد في تعازيه ٢٣٤ .

خرجَ إِيَّاسُ بن قتادة يوم الجمعة من المسجد ، فنظرَ إلى السَّمَاءِ ، ثم قال : مَرَحَباً بِكَ ، قد كنتُ أَنتظرُ مَجِيئَكَ ؛ ثم سقطَ ، فَحُمِلَ إلى أَهْلِهِ ، فمات . فَحُمِلَ إلى مَلْحُوبٍ^(١) فَدُفِنَ بها ، فَبِهَا قَبْرُهُ .

● ٢٠٢ وقال : دخل درواسُ بن حبيب العَجَلِيّ على جعفر بن سليمان ، يُعْزِيهِ بِأَخِيهِ مُحَمَّد بن سليمان ؛ فَلَمَّا نظرَ إليه جعفر ، قال : إِنْ كَانَ عِنْدَ أَحَدٍ فَرْجٌ ، فعند درواسٍ ؛ فَسَلَّمَ ، ثم قال : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، التمسْ ثَوَابَ اللَّهِ بِحَسَنِ الْعَزَاءِ ، وَالشُّكْرِ لِأَمْرِ اللَّهِ ؛ وَاذْكُرْ مُصِيبَتَكَ فِي نَفْسِكَ ، تُنْسِكَ فَقَدْ غَيْرِكَ ؛ وَاذْكُرْ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي ، فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ ؛ وَاذْكُرْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَمَاتٌ ﴾ [الزمر : ٣٠] وقوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِشَرٍّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ﴾ [الأنبياء : ٣٤] وَخُذْ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بن أَرَاكَةَ فِي أَخِيهِ عَمْرٍو^(١) : [من الطويل]

تَفَكَّرْ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدًّا هَالِكًا على أَحَدٍ فَاجْهَدْ بُكَاءَكَ على عَمْرٍو
وَلَا تَبْكْ مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتٍ أَجَنَّهُ عليَّ وَعَبَّاسُ وَالْأَبِي بَكْرٍ

● ٢٠٣ قال :

وَهَلْكَ أَخٌ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ ، فَأَظْهَرَ لَهُ الشَّمَاتَةَ بَعْضُ بَنِي عَمِّهِ ، فَأَنشَأَ
الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ^(١) : [من الكامل]
وَلَقَدْ أَقُولُ لِذِي الشَّمَاتَةِ إِذْ رَأَى جَزَعِي ، وَمَنْ يَذُقِ الْفَجِيعَةَ يَجْزَعُ

(١) ملحوب : قرية باليمامة . (معجم البلدان ١٩١/٥) .

● ٢٠٢ نقله المبرّد في تعازيه ٢٣٦ .

(١) البيتان مضيا في رقم ٢٦ .

● ٢٠٣ نقله المبرّد في تعازيه ٢٣٧ .

(١) الأبيات في العقد الفريد ٢٥٧/٣ لابن عبد الأعلى في رثاء أيّوب بن سليمان بن عبد الملك .

اشْمَتَ فَقَدَرَ الحَوَادِثُ مَرَوْتِي وَافْرَحَ بِمَرَوْتِكَ الَّتِي لَمْ تُفْرَحِ
إِنْ تَبَقَ تُفْجَعُ بِالْأَحْبَةِ كُلِّهِمْ أَوْ تُزْدِكَ الْأَحْدَاثُ إِنْ لَمْ تُفْجَعِ

● ٢٠٤ قال :

وَمَاتَ بَنُونَ لَامْرَأَةٍ تِبَاعاً ، فَكَلَّمْنَاهَا ، فَحَدَّثَتْنَا سَاعَةً ثُمَّ ضَحَكَتْ ،
فَقَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : أَتَضْحَكِينَ ؟ أَجُنُونُ بِكَ أَمْ فَنَدٌ ؟ قَالَتْ : لَا - وَأَبِيكَ -
وَلَكِنَّ الشَّرَّ لَمْ يَجِدْ لِي مَزِيداً .

● ٢٠٥ قال أبو الحسن المدايني : وَأَنْشَدَ ابْنُ كُنَاسَةَ^(١) : [من الطويل]

لَا تَجْزَعِي يَا أُمَّ زَيْدٍ فَإِنَّهُ سَتَأْتِي الْمَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ
فَلَوْلَا الْأَسَى مَا بَثَّ فِي النَّاسِ لَيْلَةٌ وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي

● ٢٠٦ قال أبو الحسن : قال الهلالي :

أُغْمِيَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، فَوُجَّهَ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟
فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَوْ لَيْسَ وَجْهِي لِلَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ حَيْثُ كَانَ ؟ .

● وقال الهلالي : كَانَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِيِّ ،
فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّكَ لَتَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ بُكَاءً مَا تَبْكِيهِ عِنْدَ
شَيْءٍ ! . فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ آخِرُ مَنَازِلِ الدُّنْيَا ، وَأَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ ؛ فَإِنْ
شُدَّ عَلَى صَاحِبِهِ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ ، وَإِنْ هُوَ عَلَى صَاحِبِهِ فَمَا بَعْدَهُ أَهْوَنُ .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ ، إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ » .

● ٢٠٤ نقله المبرّد في تعازيه ٢٣٧ .

● ٢٠٥ نقله المبرّد في تعازيه ٢٣٨ .

(١) البيتان للحريث بن زيد الخيل يرثي أوس بن خالد ، في الشعر والشعراء

١/ ٢٨٦ - ٢٨٧ والأغاني ١٧/ ٢٦٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٨٤٧ .

● ٢٠٦ نقله المبرّد في تعازيه ٢٤٣ .

● وقال الهلالي : لَمَّا حَضَرَت معاويةُ الوفاةَ ، قِيلَ لَهُ : قل : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فضَعَفَ عنها ، ثم قِيلَ لَهُ فَضَعَفَ ، فَنُتِلَّ عَلَيْهِ ، فقال : أَوَلَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا ؟ .

● وقال الهلالي : أَتُنِي قَوْمَ عَلَى عَوْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وهو في الموتِ ، فقال : يا قَوْمُ ، أَمِدُّونا بالدُّعاءِ ، وَأَعْفُوا من الشَّاءِ .

● ٢٠٧ قال أبو الحسن :

سُئِلَ وَكِيعُ بن الدَّورَقِيَّةِ : كيف قَتَلْتَ عبدَ اللهِ بن خازم ؟ قال : قَعَدْتُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَغَلَبْتُهُ بِفَضْلِ قَتَاءٍ كان لي عَلَيْهِ ، وَنَادَيْتُ : يا لثاراتِ دُوَيْلَةَ - يعني أَخاهُ مِنْ أُمِّهِ ، قَتَلَهُ عبدُ اللهِ - .

قال : وَكُنْتُ طَعَنْتُهُ فِي شِدْقِهِ ، فَجَمَعَ ما كان فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَالرَّيْقِ فَتَنَحَّحَ بِهِ ، مَلَأَ وَجْهِي ، وقال : قَبَّحَكَ اللهُ ، أَتَقْتُلُ كَبْشَ مُضَرٍّ ، بِأَخٍ لَكَ لا يُساوي كَفَّ نَوَى ؟ .

● ٢٠٨ وقال المدائني :

لَمَّا هَلَكَ الْأَحْوَضُ بن مُحَمَّد بن عبد الله بن ثابت الأنصاري ، كانَ آخِرُ ما قال ، ورأسُهُ في حَجَرٍ جاريةٍ لَهُ ، يُقالُ لَهَا بِشْرَةٌ^(١) : [من الطويل]
 ما لِعَجْدِيدِ المَوْتِ يا بِشْرُ لَذَّةٍ وَكُلُّ جَدِيدٍ تُسْتَلَدُّ طَرائِفُهُ
 فَلَا ضَيْرَ إِنَّ اللهَ يا بِشْرُ سائِقِي إِلَى مَنْزِلٍ فِيهِ تَكُونُ خَلَائِفُهُ
 فَلَسْتُ وَإِنْ عَيْشٌ تَوَلَّى بِجَازِعٍ وَلَا أَنَا مِمَّنْ حُمِّلَ المَوْتَ خَائِفُهُ

● ٢٠٧ نقله المبرِّد في تعازيه ٢٤٦ . وهو في عيون الأخبار ١٧٤ / ١ ونثر الدر ١٥٠ / ٧ والتذكرة الحمدونية ٤١٠ / ٢ .

● ٢٠٨ نقله المبرِّد في تعازيه ٢٥٣ . وهو في مصارع العشاق ٢ / ٢٨٤ .
 (١) ديوان الأحوص ١٥٩ .

٢٠٩ • وقال أبو الحسن : عن عبد الله بن مسلم ، قال :
قيل لامرأة من بني نُمَيْرٍ : أوصي . قالت : مَنْ الذي يقول^(١) : [من
الوافر]

لَعَمْرُكَ ما رِمَاحُ بني نُمَيْرٍ بطائِشَةِ الصُّدُورِ ولا قِصارِ
قالوا : زيادُ الأعجم . قالت : ومَنْ هو ؟ قالوا : من بني نُمَيْرٍ .
قالت : فثُلثي لبني نُمَيْرٍ .

٢١٠ • وقال أبو الحسن : عن كُليب بن خلف ، قال :

مَرَضَتْ عَجُوزٌ من بني نُمَيْرٍ ، فَأَتَوْها بِعَطَاءٍ ائِنَّها ، وكان غائِباً ، فقالوا :
هذا عطاءُ ابنِكَ ، وقد نَقَصْنَاهُ دِرْهَمينِ . قالت : وَلِمَ ؟ قالوا : قَتَلَ رَجُلٌ
من بني نُمَيْرٍ رَجُلًا من بني سَلُولٍ ، فحملنا الدِّيَّةَ شَيْئاً تَرَضَّوا بِهِ . فتناوَلت
دِرْهَمينِ آخَرينِ ، فَأَلَقْتُهُما إِلَيْهِم ، وقالت : قولوا له يَقْتُلْ آخَرَ ، وادفعوا
هَذينِ في الدِّيَّةِ . فَضَحِكُوا وخرجوا ، فما غابوا حتَّى ماتَتْ .

٢١١ • وقال أبو الحسن : عن أبي خيران الحِمانيّ ، عن عوف الأعرابيّ ، عن
أبي رجاء العطارديّ ، قال :

رَأَيْتُ رَجُلًا مُضْطَلَمَ الأُذُنِ ، فَقُلْتُ : أَخِلَقَةُ أَمَ حَدَثٌ ؟ قال : بل
حادثٌ ؛ بَيْنَا أَنَا يَوْمَ الجَمَلِ أَجُولُ في القَتْلِ ، مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ يُنْشِدُ :
[من الطويل]

٢٠٩ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٥٦ . وهو في نثر الدر ٥٢/٤ والأشباه والنظائر للخالدين
٩٩/١ والتذكرة الحمدونية ٣٢/٤ و٢١٥/٧ .

(١) ديوان زياد الأعجم ١١٩ .

٢١٠ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٥٦ .

٢١١ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٥٧ . وهو في تاريخ الطبري ٥٢٣/٤ - ٥٢٤ ومروج الذهب
١١٥/٣ .

لَقَدْ أَوْرَدْتُنَا حَوْمَةَ الْمَوْتِ أَثْمُنَا فَمَا صَدَرَتْ إِلَّا وَنَحْنُ رَوَاءُ
 أَطَعْنَا قُرَيْشًا ضَلَّةً مِنْ حُلُومِنَا وَنُضِرْتُنَا أَهْلَ الْحَجَازِ عَنَاءُ
 لَقَدْ كَانَ عَنْ نَضْرٍ ابْنِ ضَبَّةَ أُمِّهِ وَشِيعَتَهَا مَنُودُوخَةً وَغَنَاءُ
 أَطَعْنَا بَنِي تَيْمٍ بِنِ مِرَّةَ شِفْوَةً وَهَلْ تَيْمٌ إِلَّا أَعْبُدُ وَإِمَاءُ

فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَذُنٌ مَنِّي أَخْبَرَكَ . فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَأَزَمَ بِأُذُنِي
 فَقَطَعَهَا ، وَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَ أُمَّكَ ، فَأَخْبِرْهَا أَنَّ عُمَيْرَ بْنِ الْأَهْلَبِ فَعَلَ ذَلِكَ
 بِي ، وَمَاتَ .

● ٢١٢ وقال أبو الحسن : عن عامر بن الأسود :

ثَقَلَ وَكَيْعُ بْنُ أَبِي سُدٍّ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةٍ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ
 أَمِيرُ الْبَصْرَةِ - مِنْ دَارِ الْإِمَارَةِ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا الْمُطَرِّفِ ؟
 قَالَ : أَصْبَحْتُ وَثَابًا جَرِيًّا . فَضَحَكَ عَدِيٌّ وَرَجَعَ ؛ فَمَا جَلَسَ حَتَّى سَمِعَ
 الْوَاعِيَةَ عَلَيْهِ .

● ٢١٣ وقال أبو الحسن : عن كليب بن خلف ، قَالَ :

قَالَ وَكَيْعُ بْنُ أَبِي سُدٍّ عِنْدَ مَوْتِهِ لِأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ : إِنِّي إِذَا مِتُّ ، جَاءَكُمْ
 قَوْمٌ قَدْ سَوَّدُوا جِبَاهَهُمْ ، وَنَشَرُوا لِحَاهُمْ ، وَعَرَّضُوا نِعَالَهُمْ ، يَقُولُونَ :
 إِنَّ عَلَى أَبِيكُمْ دَيْنًا ، فَاقْضُوهُ .

فَلَا تَقْضُوا عَنِّي شَيْئًا ؛ فَإِنَّ عَلَى أَبِيكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ ، مَا إِنْ غَفَرَهَا
 اللَّهُ ، فَالَّذِينَ مِنْ أَيْسَرِهَا .

● ٢١٤ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : عَنْ عَامِرِ بْنِ الْأَسَدِ ، قَالَ :

قِيلَ لِأَبِي السَّفَّاحِ بُكَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ : أَوْصِ . قَالَ : إِنَّا الْكَرَامُ يَوْمَ

● ٢١٢ نقله المبرّد في تعازيه ٢٥٨ .

● ٢١٣ نقله المبرّد في تعازيه ٢٥٩ .

● ٢١٤ نقله المبرّد في تعازيه ٢٥٩ .

طُخْفَةً . قالوا : إِنَّكَ فِي الْمَوْتِ ، فَقُلْ خَيْرًا وَتَشْهَدْ . قال : غُلَامِي إِذَا مَاتَ فَهُوَ حُرٌّ .

● ٢١٥ قال أبو الحسن :

قال دُحَيْمٌ وهو بالموت^(١) : [من الرجز]

قَدْ وَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرُدُّ
قَدْ كُنْتُ ذَا أَزْرٍ شَدِيدِ الْمُعْتَمَدِ
وَكُنْتُ ذَا شَغْبٍ عَلَى الْخَضَمِ الْأَلَدِ
قَدْ جَاءَ قِرْنٌ لَيْسَ بِالْقِرْنِ يُرَدُّ
ثُمَّ هَلَكَ .

● ٢١٦ قال أبو الحسن :

قِيلَ لِرَجُلٍ وَهُوَ مَرِيضٌ : قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قال : لَمْ يَأْنِ لَذَلِكَ
بَعْدُ .

● ٢١٧ وتحدّث أبو الحسن المدائني ، قال :

قال بَعَثَ بَنُ بَرْدِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ الْفَقْعَسِيِّ - وَهَلَكَ ابْنُهُ طُعْمَةُ ،
فَوَرَّثَهُ بُرْدُ بْنُ ، فَلَبَسَهُمَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ : [من الطويل]

كَسَانِي ثَوْبِي طُعْمَةُ الْمَوْتِ إِنَّمَا التَّ ثُرَاثُ وَإِنْ عَزَّ الْحَبِيبُ الْغَنَائِمُ
إِذَا نَفَحَتْ رِيَاهُمَا الرِّيحُ نَفْحَةً أَيْبْتُ كَأَنِّي غَضَّةُ الطَّرْفِ رَائِمُ

يقول : أَيْبْتُ أَحْرَجُ كَالنَّاقَةِ الرَّائِمِ حَنِينًا إِلَى ابْنِي .

وَالرَّائِمُ : النَّاقَةُ يُفَارِقُهَا وَلَدُهَا ، فَيُحْشَى جِلْدُ فَصِيلٍ تَيْنًا أَوْ غَيْرِ

● ٢١٥ نقله المبرّد في تعازيه ٢٥٩ - ٢٦٠ .

(١) الْأَشْطَارُ لِلْحَطِيطَةِ فِي دِيَوَانِهِ ٣٥٧ بِرَوَايَةِ أُخْرَى .

● ٢١٦ نقله المبرّد في تعازيه ٢٦٠ .

● ٢١٧ نقله المبرّد في تعازيه ٢٦٢ - ٢٦٣ .

ذلك ، وَيُلَطِّخُ بشيءٍ من سَلاها ، وتُحْشَى غِمَامَةٌ في أنْفِها ، وتُجْعَلُ دُرَجَةٌ في حَيَاتِها ؛ فَتُفْتَحُ عَيْنُها ، وذلك الجِلْدُ مَحْشُوٌّ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْها ، ورائحةُ السَّلا فيه ، وتُنَزَّعُ الغِمَامَةُ مِنْ أنْفِها ، فَتَجِدُ لذلك رائحةً ، فكأنَّها قد وَلَدَتْ ، فإذا تَشَمَّمْتَ ذلكَ الولدَ فقد رَأَمْتُهُ ، فينزلُ اللَّبَنُ ؛ فكأنَّهم خَدَعُواها عن لَبَنِها .

٢١٨ ● قال أبو الحسن : حَدَّثَنِي رجلٌ من بَنِي كِنانةَ ، من أهل المدينة ، قال : مرضَ بلالٌ مُؤَذِّنُ رسولِ الله ﷺ ، فعادَهُ رسولُ الله ﷺ وأبو بكر الصَّدِيقُ ، فقالَ بلالٌ : [من الرجز]

جاءَكَ مَولَاكَ مع الرَّسُولِ
ذاكَ هَدَى اللهُ بِهِ سَبِيلِي
فلمْ أَدِنْ دِينَ أَبِي عَقِيلِ
ولا بِدَيْنِ الْأَسْوَدِ الضَّلُولِ

٢١٩ ● وقال أبو الحسن : عن غياث بن إبراهيم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها :

لَمَّا قَدِمَ المَهاجِرُونَ المَدينَةَ ، وُعِكَوا ؛ وَكانت أَشدَّ أَرْضِ اللهِ حُمًى .

قالت عائشةُ : فقال لي رسولُ الله ﷺ : « اذْهَبِي ، فانْظُرِي كيفَ أبوكِ وَعَمُّكِ » .

فدخلتُ على أبي بكرٍ ، فقلتُ : يا أبتاهُ ، كيفَ تَجِدُكِ ؟ فقال (١) :

٢١٨ ● نقله المبرّد في تعازيه ٢٦٦ .

٢١٩ ● نقله المبرّد في تعازيه ٢٦٦ - ٢٦٧ . وهو في سمط اللّالي ٥٥٧/١ والعقد الفريد

٥/٢٨٢ وتاريخ دمشق ١٠/٣١٩ و٣٢٠ ومختصره ٥/٢٥٨ - ٢٥٩ .

(١) الشطران لحكيم النّهشلي في العقد ٥/١٨٥ و٢٨٢ .

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ
وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

ثم دخلت على بلال ، فقلت : كيف تجدك ؟ فقال^(٢) : [من الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرِدَنَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ
قالت : فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : « اللَّهُمَّ عَلَيْكَ عُتْبَةُ بْنُ
رَبِيعَةَ وَأَبَا جَهْلٍ بَنَ هِشَامٍ ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ ؛
اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ ، كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ ، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَى
الْجُحْفَةِ » .

● ٢٢٠ وقال أبو الحسن^(١) : [من الرجز]

إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفُهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ
كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

● ٢٢١ وقال أبو الحسن :

مرضَ حَسَّانَ بْنَ بَخْدَلٍ الْكَلْبِيُّ ، وَمَنْظُورُ بْنُ زَيْدٍ - أَخُو بَنِي عَبْدِ وَدٍّ -
مِنْ كَلْبٍ ، مَرَضًا شَدِيدًا ؛ فَعَادَهُمَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدَهُمَا
تَمَثَّلَ : [من الوافر]

(٢) البيتان لبلال ، في أمالي القاضي ٢٤٦/١ وبهجة المجالس ٨٠٢/١ والعقد الفريد ٢٨٢/٥ والمستطرف ٢٦٣/٢ .

● ٢٢٠ نقله المبرّد في تعازيه ٢٦٨ .

(١) الأَشْطَارُ لِعَمْرُو بْنِ أُمَامَةَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١٠/١ وفصل المقال ٤٤٠ .

● ٢٢١ نقله المبرّد في تعازيه ٢٦٨ - ٢٦٩ .

ومالي في دمشق ولا قراها مَيِّتٌ إِنْ عَرَضْتُ وَلَا مَقِيلٌ
ومالي بعدَ حَسَّانِ صَدِيقٌ ومالي بعدَ مَنظُورِ خَلِيلٌ
● ٢٢٢ وقال أبو الحسن :

لَمَّا وَلِيَ بِشْرُ بْنُ مِرْوَانَ الْبَصْرَةَ ، أَتَاهُ الْفَرَزْدَقُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَتَاهُ
بِالْكُوفَةِ ؛ وَكَانَ بِشْرٌ عَلَيْهِ وَاجِدًا ، وَقَدِمَ بِشْرُ الْبَصْرَةَ فَمَرَضَ ، فَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ حَيْثُ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ^(١) : [من البسيط]

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ ذَا نَفْسَيْنِ إِنْ هَلَكْتُ إِخْدَاهُمَا بَقِيَتْ أُخْرَى لِمَنْ غَبَرَا
إِذَنْ لَجِئْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ وَمَا وَجَدْتُ حِمَامًا يَغْلِبُ الْقَدَرَا
لَهُ يَدٌ يَغْلِبُ الْمُغْطِينَ نَائِلُهَا إِذَا تَرَوَّحَ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ بَكَرَا
تَغْدُو الرِّيَاحُ وَتُمْسِي وَهِيَ فَاتِرَةٌ وَأَنْتَ ذُو نَائِلٍ يُمْسِي وَمَا فَتَرَا
● ٢٢٣ وقال : دَخَلَ كَثِيرٌ عَزَّةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ :
هَاهُنَا ؛ وَأَجْلَسَهُ مِنْ وَرَائِهِ ، فَقَالَ كَثِيرٌ^(١) : [من الكامل]

● ٢٢٢ نقله المبرّد في تعازيه ٢٦٩ .

(١) ديوان الفرزدق ١/٢٣٣ .

● ٢٢٣ نقله المبرّد في تعازيه ٢٦٩ . والدينوري في المجالسة ٣/٢٣٢ . ونصّ ابن قتيبة في
عيون الأخبار ٣/٥٠ :

وقال المدائني : دَخَلَ كَثِيرٌ عَزَّةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْلَا
أَنْ سُرُورَكَ لَا يَتِمُّ [إِلَّا] بِأَنْ تَسْلَمَ وَأَسْقَمَ ، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ مَا بَكَ إِلَيَّ ، وَلَكِنْ أَسْأَلُ
اللَّهَ لَكَ أَهْلُهَا الْأَمِيرَ الْعَافِيَةَ ، وَلِي فِي كَنْفِكَ النِّعْمَةُ ؟ فَضَحِكَ وَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ ، فَقَالَ :
(البيتان) .

وكذا في الشعر والشعراء ١/٥١٦ لكن دون عزوه إلى المدائني .

وهو في العقد الفريد ٢/٤٤٨ ووفيات الأعيان ٤/١١١ والمجالسة : دَخَلَ كَثِيرٌ عَلَى
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ .

(١) البيتان في ديوان كثير ٣١١ عن المصادر السابقة .

وقال المبرّد في التعازي ٢٧٠ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ [المبرّد] : هَذَا الشَّعْرُ غُلَطٌّ ، إِنَّمَا هُوَ لَجَرِيرٍ =

وَنَعُودُ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا لَيْتَ التَّشْكِيِّ كَانَ بِالْعُودِ
لَوْ كَانَ يَقْبَلُ فِدْيَةً لَفَدَيْتُهُ بالمصطفى من طارفي وتلادي

٢٢٤ • وتحديث أبو الحسن ، عن حماد الراوية ، قال : حدثني العريان بن الهيثم ، قال :

بَعَثَنِي أَبِي إِلَى شَبَثِ بْنِ رَبِيعٍ ^(١) أَسْأَلُ بِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، وَهُوَ بَيْنَ ابْتَيْنِ لَهُ كَأَنَّهُمَا الشَّمْسُ ، يُقَلِّبَانِهِ ، فَقُلْتُ : يَقُولُ لَكَ أَخُوكَ الْهَيْثَمُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ مَتَمَثِّلًا ^(٢) : [من الطويل]

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍ
وَنَادِبَتَيْنِ تَنْدُبَانِ بِعَاقِلٍ أَخَا ثِقَةٍ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثَرٍ
فَقُومَا فَقُولَا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَخْلِقَا شَعْرَ
وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا حَمِيمَهُ أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

ثم قال : ما فعل الحجاج ؟ فأخبرته .

ثم أَتَيْتُ أَبِي فَأَعْلَمْتُهُ ؛ فَلَمَّا رُحْنَا إِلَى الْحَجَّاجِ ، قَالَ : مَا فَعَلَ شَبَثُ ؟ قَالَ أَبِي : أَتَاهُ الْعُرْيَانُ الْيَوْمَ عَائِدًا . فَسَأَلَنِي ، فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ . فَقَالَ الْحَجَّاجُ : لَا تَبْعِدِ الْعَرَبُ . ثُمَّ قَالَ : وَيَحْكُمُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، إِنَّكُمْ

= في الوليد بن عبد الملك ، وفيها يقول :

وَدَعَا الْخَلِيفَةَ فَاسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ وَاللَّهُ يَسْمَعُ دَعْوَةَ الْأَجْنَادِ
قُلْتُ : الْأَوَّلُ مِنَ الْبَيْتَيْنِ ، وَهَذَا الْآخِرُ ، فِي دِيْوَانِ جَرِيرِ ٥٠٧/١ مِنْ قَصِيدَةِ فِي الْوَلِيدِ وَبَنِيهِ .
وفيه : كَانَ الْوَلِيدُ كَتَبَ إِلَى أَجْنَادِ الشَّامِ أَنْ يَدْعُوا لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ . . . وَكَانَ عَلِيًّا .

٢٢٤ • نقله المبرّد في تعازيه ٢٧٠ - ٢٧١ .

(١) شَبَثُ بْنُ رَبِيعِ التَّمِيمِيِّ الْيَرْبُوعِي ، أَحَدُ الْأَشْرَافِ وَالْفَرَسَانِ ؛ كَانَ مَمَّنْ خَرَجَ عَلَى عَلِيٍّ ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ التَّحْكِيمَ ، ثُمَّ تَابَ وَأَنْابَ . (سير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٠) .

(٢) الْأَبْيَاتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، فِي دِيْوَانِهِ ٢١٣ - ٢١٤ .

لَأَنْتُمْ النَّاسُ لَوْلَا مَا شَمَلَكُمْ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ الْخَبِيثِ .

● ٢٢٥ قال أبو الحسن :

كانت بنو أُمَيَّةَ لَا تَقْبَلُ الرَّأْيَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَاوِيَةً لِلْمِرَاثِي . قيل : ولمَ ذاك ؟ قيل : لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ .

● ٢٢٦ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَصْحَابِهِ ، قَالُوا :

حَضَرْتُ عَمْرُو بْنَ عُبَيْدِ الْوَفَاءِ ، فَقَالَ لِعَدِيلِهِ : نَزَلَ بِي الْمَوْتُ ، وَلَمْ أَتَاهَبْ لَهُ ؛ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَسْنَحْ لِي أَمْرَانِ ، فِي أَحَدِهِمَا رِضَى لَكَ وَلِي فِي الْآخَرِ هَوًى ، إِلَّا اخْتَرْتُ رِضَاكَ عَلَى هَوَايَ ، فَاعْفُ رِضَايَ .

● ٢٢٧ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ :

جَاءَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ إِلَى حَلَقَةِ يُونُسَ ، حِينَ مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ ، فَقَالَ :

[مِنَ الرَّجَزِ]

قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا بِنْتُ طَبَقْ

فَقَالَ لَهُ يُونُسُ : مَاذَا ؟ فَقَالَ :

فَذَمَرُوهَا خَبْرًا ضَخْمَ الْعُنُقِ

فَقَالَ يُونُسُ : وَمَاذَا ؟ فَقَالَ :

مَوْتُ الْإِمَامِ فَلَقَّةٌ مِنَ الْفِلَقِ

● ٢٢٨ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ

● ٢٢٥ نقله الجاحظ في البيان ٢/ ٣٢٠ .

● ٢٢٦ نقله الجاحظ في البيان ٣/ ١٤٢ والدينوري في المجالسة ٥/ ٧٩ .

● ٢٢٧ نقله الجاحظ في البيان ٤/ ٩٧ . وهو في ثمار القلوب ١/ ٤١٢ وربيع الأبرار ٥/ ١٩٠

والمنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ ٨٨ وَاللَّسَانُ « طَبَقٌ » ٤/ ٢٦٣٩ .

● ٢٢٨ نقله الجاحظ في الحيوان ٢/ ١٥٥ بمعناه ، فالسند من الجاحظ ، والنص من تعازي

المبرد ٢١١ .

محارب ، قال : بَلَّغْنِي أَنَّ دَاراً مَاتَ أَهْلُهَا جَمِيعاً ، فَأَغْلَقُوا بَابَهَا ، وَفِيهَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ رَضِيْعٌ لَمْ يَعْلَمُوا بِهِ ؛ فَلَمَّا خَفَّ الطَّاعُونَ فَتَحُوا الْبَابَ بَعْدَ أَشْهُرٍ ، فَإِذَا صَبِيٌّ يَخْبُو ، فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ ، فَإِذَا كَلْبَةٌ تَطْفُرُ إِلَى الدَّارِ ، فَتَرْبُضُ نَاحِيَةً ، وَيَخْبُو إِلَيْهَا الصَّبِيُّ ، فَيَشْرَبُ مِنْ أَطْبَائِهَا ، ثُمَّ تَطْفُرُ الْحَائِطَ إِلَى خَارِجٍ ؛ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبُ الصَّبِيِّ حَتَّى حَبَا حَبَوًّا .

● ٢٢٩ قال المدائني :

قرأت على قبر بدمشق : نِعْمَ الْمَسْكَنُ لِمَنْ أَحْسَنَ .

● ٢٣٠ قال المدائني :

مَاتَ رَجُلٌ بِالْحِجِرَةِ فِي بَيْتِ خَمَارٍ ، فَأَخَذَهُ أَهْلُهُ وَقَالُوا : أَنْتَ قَتَلْتَهُ . فَقَالَ الْخَمَّارُ : وَاللَّهِ مَا قَتَلَهُ إِلَّا كَلِمَةٌ كَانَ يُرَدِّدُهَا . قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ^(١) : [من المتقارب]

وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

● ٢٣١ قال المدائني :

مَاتَ إِسْحَاقُ بْنُ مُسْلِمٍ بِبَثْرَةٍ خَرَجَتْ بِهِ فِي ظَهْرِهِ ، فَحَضَرَ الْمَنْصُورُ جَنَازَتَهُ ، وَحَمَلَ سَرِيرَهُ حَتَّى وَضَعَهُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ، وَجَلَسَ عِنْدَ قَبْرِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ كَعْبٍ أَوْ غَيْرُهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا بِهِ ، وَكَانَ - وَاللَّهِ - مُبْغِضًا لَكَ ، كَارِهًا لِخِلَافَتِكَ ! فَقَالَ : مَا فَعَلْتُ هَذَا إِلَّا شُكْرًا لِلَّهِ إِذْ قَدَّمَهُ أَمَامِي .

● ٢٢٩ نقله التَّوْحِيدِي فِي الْبَصَائِرِ وَالذَّخَائِرِ ٢٥ / ١ .

● ٢٣٠ نقله التَّوْحِيدِي فِي الْبَصَائِرِ وَالذَّخَائِرِ ٩ / ٤٢ . وَهُوَ فِي قُطْبِ السَّرُورِ ١١٢ وَ ٤٢٦ وَ ٥٠٣ .

(١) عَجَزَ بَيْتٌ لِلْأَعَشَى ، وَصَدْرُهُ : [دِيَوَانُهُ ٢٢٣] .

وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ X

● ٢٣١ نقله ابن عساكر فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ . (الْمَخْتَصَرُ ٤ / ٣١٣) .

قال : أَفَلَا أُخْبِرُ أَهْلَ خُرَاسَانَ بهذا من رَأَيْكَ ، فقد دَخَلَتْهُمْ وَخْشَةٌ
لَكَ لِمَا فَعَلْتَ ؟ قال : بلى ؛ فَأُخْبِرَهُمْ فَكَبَّرُوا .

● ٢٣٢ قال المدائني :

لَمَّا قُتِلَ أَهْلُ الْحَرَّةِ ، هَتَفَ هَاتِفٌ بِمَكَّةَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ مَسَاءَ تِلْكَ
الَّيْلَةِ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ جَالِسٌ يَسْمَعُ : [من مجزوء الكامل]

قُتِلَ الْخِيَارُ بَنُو الْخِيَا	رَ ذُوو الْمَهَابَةِ وَالسَّمَاحِ
وَالصَّائِمُونَ الْقَائِمُونَ	نَ التَّائِبُونَ أُولُو الصَّلَاحِ
الْمُهْتَدُونَ الْمُتَّقُونَ	نَ السَّائِقُونَ إِلَى الْفَلَاحِ
مَاذَا بِوَأَقِمْ وَابْقِ	عَ مِنْ الْجَحَاجِحِ وَالصُّبَاحِ
وَيَقَاعٍ يَثْرِبُ وَيَحْهُ	نَ مِنَ الثَّوَادِبِ وَالصُّيَاحِ

فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِأَصْحَابِهِ : يَا هَؤُلَاءِ ، قَدْ قُتِلَ أَصْحَابُكُمْ ، فَإِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

● ٢٣٣ قال أَبُو عَلِيٍّ [الْقَالِي] : وَقَرَأْتُ قَصِيدَةَ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ ، الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً [يَجْنِبُ الْغَضَا أَزْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا]
عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دَرِيدٍ ، وَلَهَا خَيْرٌ أَنَا ذَاكِرُهُ :

قال : قال أبو عُبَيْدَةَ : لَمَّا وَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ
سَعِيدَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ خُرَاسَانَ ، سَارَ فِيمَنْ مَعَهُ
فَأَخَذَ طَرِيقَ فَارَسَ ، فَلَقِيَهُ بِهَا مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ بْنِ حُوطِ بْنِ قُرْطِ بْنِ
حِجْلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَابِيَةَ بْنِ حُرْقُوصَ . . . قال : وَكَانَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ

● ٢٣٢ نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق . (المختصر ٢٣/٤٢ - ٤٣) والذَّيْنُورِيُّ فِي الْمَجَالَسَةِ

٣١٥/٤ وَابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١١/٦٢٦ .

● ٢٣٣ ذِيلُ الْأَمَالِيِّ لِلْقَالِيِّ ١٣٥ .

- فيما ذكر - من أجمل العرب جمالاً ، وأبينهم بياناً ؛ فلما رآه سعيدٌ
أعجبه .

وقال أبو الحسن المدائني : بل مرَّ به سعيدٌ بالبادية ، وهو مُنحدرٌ من
المدينة يريدُ البصرة ، حين ولَّاه معاويةُ خُراسان ، ومالك في نفرٍ من
أصحابه ، فقال له : ويحك يا مالك ، ما الذي يدعوك إلى ما يُلغني
عنك من العداء وقطع الطريق ؟ قال : أصلح الله الأمير ، العجزُ عن
مُكافأة الإخوان . قال : فإن أنا أغنيتك واستصحبتك ، أتُكفُّ عما
تفعل ، وتتبعني ؟ قال : نعم ، أصلح الله الأمير ، أكفُّ كأحسن ما كفَّ
أحدٌ . فاستصحبهُ ، وأجرى عليه خمسمئة دينارٍ في كلِّ شهرٍ ، وكان معه
حتَّى قُتلَ بخراسان .

قال : ومكث مالك بخراسان ، فمات هناك ، فقال يذكرُ مرضه
وغُربته^(١) : [القصيدة] .

● وقال اليزيدي^(٢) : حدَّثني محمَّد بن الحسن الأحول ، قال : سمعتُ
المدائني يقولُ :

رثي مالك بن الرِّيبِ نفسَهُ بقصيدته هذه ، قبل موته بسنة .

● ٢٣٤ ذكر عن المدائني ، قال :

بينا عيسى بن موسى يُسائرُ أبا مُسلمٍ في مُنصرفه عن أبي جعفر ، في
اليوم الذي قُتل فيه ، إذا أنشدَ : [من الطويل]

(١) القصيدة بطولها في : ذيل الأمالي ١٣٥ - ١٣٨ ومراثي اليزيدي ١٠٩ - ١١٩ .
وأمالي المرزوقي ٢٣٥ - ٢٤١ والاختيارين ٦٢٠ - ٦٢٩ وجمهرة أشعار العرب
٧٥٩/٢ - ٧٦٧ وديوانه (ضمن أشعار اللصوص) ٣١٨ - ٣٢٤ .

(٢) مراثي اليزيدي ١١٩ .

● ٢٣٤ نقله البيهقي في المحاسن والمساويء ٢/٢٣١ والصابي في الهفوات النادرة ٩ .

سَيَاتِيكَ مَا أَفْنَى الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ وَمَا حَلَّ فِي أَكْنَافِ عَادٍ وَجُرْهُمِ
وَمَنْ كَانَ أَسْنَى مِنْكَ عِزًّا وَمَفْخَرًا وَأَنْهَضَ بِالْجَيْشِ اللَّهَامِ الْعَرْمَرَمِ
فَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ : هَذَا مَعَ الْأَمَانِ الَّذِي أُعْطِيتُ ؟ فَقَالَ عَيْسَى : عَتَقَ
مَا يَمْلِكُ إِنْ كَانَ هَذَا الشَّيْءُ مِنْ أَمْرِكَ ، وَمَا هُوَ إِلَّا خَاطِرٌ . قَالَ : فَبُئْسَ
وَاللَّهِ الْخَاطِرُ .

● ٢٣٥ قال المدائني :

مَاتَ يَتِيمٌ لِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضَوَانُهُ عَلَيْهَا ، فَجَزَعَتْ عَلَيْهِ ،
فَقِيلَ لَهَا : إِنَّكَ تَجْدِينَ غَيْرَهُ . فَقَالَتْ : وَمَنْ لِي بِأَنْ يَكُونَ بِسُوءِ خُلُقِهِ ؟ .

● ٢٣٦ قال المدائني :

لَمَّا مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، خَرَجَتْ جَارِيَةٌ وَهِيَ تَقُولُ : [مِنْ

الْمُقَارِبِ]

أَلَا هَلْكَ الْجُودُ وَالنَّائِلُ وَمَنْ كَانَ يَعْتَمِدُ السَّائِلُ
وَمَنْ كَانَ يُطْمَعُ فِي مَالِهِ غَنِيَّ الْعَشِيرَةِ وَالنَّائِلُ
فَقَالَ الْقَوْمُ جَمِيعًا : صَدَقَ وَاللَّهِ ، لَقَدْ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّا وَصَفْتَ .

● ٢٣٧ قال المدائني :

لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ الْوَفَاءُ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، إِنْ كُنْتُ
عَصَيْتُكَ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ، فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ ؛ شَهَادَةِ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا ؛ وَمَاتَ مَكَانَهُ .

* * *

● ٢٣٥ نقله الدِّينُورِيُّ فِي الْمَجَالِسَةِ ١٩٨/٤ . وَهُوَ عَنْ بَعْضِ الثُّسَاكِ فِي بَيَانِ الْجَاخِظِ ٢١١/١

و ١٣١/٣ .

● ٢٣٦ نقله الدِّينُورِيُّ فِي الْمَجَالِسَةِ ١٦١/٧ وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢١٢/٥٤ .

● ٢٣٧ نقله الدِّينُورِيُّ فِي الْمَجَالِسَةِ ١٧١/٨ وَالذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٨٧/٧ .

الأخبار المُلحقة بكتاب التعازي

من كتاب

«الموفقيات» للزُّبير بن بكار

[١٢٨] أخبرنا الشَّيْخ أَبُو طَاهِر أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقْلَانِيُّ ، بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ الْكَاتِبُ عَنْهُ ، قال : أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ ، قال : نا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّمَشَقِيُّ ، قال : .

١ • حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، قال : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ ، قال : مَاتَ ابْنُ لِمُعَاذَةِ الْعَدَوِيَّةِ - وَكَانَتْ زَوْجَةً صِلَةً بِنِ أَشِيمٍ ، وَكَانَتْ حَازِمَةً - وَأَتَاهَا النِّسَاءُ يَبْكِينَ ، فَقَالَتْ : مَنْ أَتَانَا يُهَيِّئُنَا بِمَا أَحْدَثَ اللَّهُ لَنَا مِنْ هَذِهِ النُّعْمَةِ ، فَمَرْحَبًا بِهِ ؛ وَمَنْ أَتَانَا يُعِينُنَا عَلَيْنَا الشَّيْطَانَ ، فَلْيَنْصَرَفْ .

٢ • حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، قال : حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قال :

تُوفِّي ابْنُ لِشْرِيحٍ ، فَلَمْ يَشْعُرْ أَحَدٌ بِمَوْتِهِ ، وَلَمْ يَصْرُخْ عَلَيْهِ أَحَدٌ ؛ فَغَدَا قَوْمٌ عَلَيْهِ فَسَأَلُوهُ عَنْ ابْنِهِ ، فَقَالُوا : كَيْفَ أَصْبَحَ مَرِيضُكَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ ؟ قال : قَدْ سَكَنَ عَزْلُهُ ، وَرَجَاهُ أَهْلُهُ ؛ وَمَا كَانَ مِنْذُ اشْتَكَى أَسْكَنَ مِنْهُ السَّاعَةَ .

٣ • حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، قال : حَدَّثَنِي الْعُتْبِيُّ ، قال :

قال رجاءُ بن حَيَّوَةَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، يُعْزِيهِ عَنْ ابْنِهِ : أَكَانَ ابْنُكَ

- يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - يَخْلُقُ ؟ قال : لا . قال : أَفَكَانَ يَرْزُقُ ؟ قال : لا .
قال : فما جَزَعَكَ عَلَى مَخْلُوقٍ مَرْزُوقٍ ؟ اللهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْكَ ، وَثَوَابُ اللهِ خَيْرٌ
لَكَ مِنْهُ .

٤ • نا الزبير ، قال :

جاء رجلٌ من أَشْرَافِ الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي ، فقال له : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ
حُوجَةً . فقال : مِثْلِي يُصَغَّرُ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ ؟ اذْهَبْ فَاغْذُهَا ، حَتَّى إِذَا
صَارَتْ مِثْلَ أَحَدٍ فَاتِّبَنِي .

قال : فَذَهَبَ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ سَنَةٍ ، فَسَأَلَهُ حَاجَةً عَظِيمَةً ، فَقَضَاهَا لَهُ .
٥ • قال أبو عبد الله الزبير :

قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَتَحْسِنُ تَأْكُلُ الرَّأْسَ ؟ قال : نعم . فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ
تَأْكُلُهُ ؟ قال : أَبْخَصُّ عَيْنَيْهِ ، وَأَسْحَا خَدَّيْهِ ، وَأَفْكُ لَحْيَيْهِ ، وَأَعْفِصُ
أُذُنَيْهِ ، وَأَرْمِي بِالذِّمَاحِ إِلَى مَنْ هُوَ أَحَقُّ مِنِّي [إِلَيْهِ] .

٦ • نا الزبير ، قال :

قال لي عبد الله بن الحسن - وَذَكَرُوا عَنْهُ الْحِدَّةَ وَالْغَضَبَ - فقال
لي : الْحَدِيدُ أَسْرَعُ رَجْعَةً مِنَ الْبَطِيءِ الْغَضَبِ ؛ فقال لي : كَيْفَ تَرَى
ذَاكَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ سُئِلَ عَنْ هَذَا كَسْرِيُّ بْنُ قَبَازٍ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا بَالُ
الشَّدِيدِ الْغَضَبِ سَرِيعِ الرَّجْعَةِ ، وَالْبَطِيءِ الْغَضَبِ بَطِيءِ الرَّجْعَةِ ؟ فقال :
إِنَّمَا مِثْلُهُمَا مِثْلُ النَّارِ فِي الْحَطَبِ ، أَشَدُّهَا وَقُودًا ، أَوْشَكُهَا خُمُودًا .

٧ • نا الزبير ، قال : حَدَّثَنِي ذُوَيْبُ بْنُ عِمَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ الْغَفَارِيِّ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ؛ وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ ، قَالَ :

مَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ ، افْتَقَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ .

٨ ● [١٢٨ ب] حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضَ ، قَالَ :

قِيلَ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ : كَمْ تَتَأَخَّرُ الرُّؤْيَا ؟ فَقَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ كُلْبًا أَبْقَعَ يَلْعُقُ فِي دَمِهِ ؛ فَكَانَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ ، وَكَانَ أَبْرَصَ ، وَكَانَ تَأْوِيلُ الرُّؤْيَا بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً .

٩ ● حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، عَنْ الْأَخْنَفِ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ :

أَتَعْجِبُونَ مِنْ أَخْلَاقِي وَحِلْمِي ؟ وَإِنَّمَا هَذَا شَيْءٌ اسْتَفَذْتُهُ مِنْ عَمِّي صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ فَإِنِّي بَيْنَ [= بَيْنَا] أَنَا فِي ذَوْدٍ لِأَهْلِي أُرْعَاهَا ، إِذْ عَرَضَ لِي وَجَعٌ [فِي] بَطْنِي ، فَلَبِثْتُ أَيَّامًا أَشْتَهِي أَنْ أَرَى بَعْضَ أَهْلِي فَأَشْكُوَ إِلَيْهِ ، إِذْ مَرَّ بِي عَمِّي صَعْصَعَةُ يَتَتَجُعُ أَرْضًا ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ - أَوْ قَالَ : سِرْتُ مَعَهُ - فَذَهَبْتُ أَشْكُوَ إِلَيْهِ ، فَأُسْكِنَنِي ؛ ثُمَّ ذَهَبْتُ أَشْكُوَ إِلَيْهِ ، فَأُسْكِنَنِي - قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ الثَّالِثَةَ - ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، لَا تَشْكُ الَّذِي يَنْزِلُ بِكَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ؛ فَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ ، صَدِيقٌ فَيَسُوؤُهُ مَا تَشْكُوَ إِلَيْهِ ، أَوْ عَدُوٌّ فَيَسُرُّهُ ؛ وَلَا تَشْكُ الَّذِي يَنْزِلُ بِكَ إِلَى مَخْلُوقٍ مِثْلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ مِثْلَ الَّذِي نَزَلَ بِكَ ، وَلَكِنْ اشْكُ ذَاكَ إِلَى الَّذِي ابْتَلَاكَ ، وَالَّذِي يَقْدُرُ أَنْ يُفَرِّجَهُ عَنْكَ .

يَا ابْنَ أَخِي ، هَلْ تَرَى عَيْنِي هَذِهِ ؟ مَا أَبْصَرْتُ بِهَا سَهْلًا وَلَا جَبَلًا ، مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً ؛ مَا أَطْلَعْتُ عَلَى ذَلِكَ زَوْجِي وَلَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِي .

١٠ ● نَا الزُّبَيْرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَنْمَاطِيِّ - وَكَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ الْعَشْرَةِ - قَالَ :

تَغَدَّيْنَا فِي يَوْمٍ عِيدٍ مَعَ الْمَأْمُونِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَأَظَنُّهُ قَدْ وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْمَائِدَةِ ، أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ لَوْنٍ .

قَالَ : وَكُلَّمَا وُضِعَ لَوْنٌ ، نَظَرَ الْمَأْمُونُ إِلَيْهِ وَقَالَ : هَذَا نَافِعٌ [مِنْ

كذا] ، ضارٌّ من كذا ؛ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ صاحِبَ صفراءَ فليأْكُلْ من هذا ،
وَمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّوَداءُ فلا يَعرِضْ لَهذا ، وَمَنْ أَحَبَّ الزَّيادَةَ في لَحْمِهِ
فليأْكُلْ من هذا ، وَمَنْ كانَ قَصْدُهُ قِلَّةُ الغِداءِ فليقتصرْ على هذا .

فوالله إن زالت تلك حاله في كلِّ لَوْنٍ يُقَدَّمُ حتَّى رُفِعَتِ الموائدُ .

قال : فقال يحيى بن أَكْثَمَ : يا أَميرَ المؤمنين ، إن خُضنا في الطَّبِّ
كُنْتَ جالينوسَ في مَعْرِفَتِهِ ، أو في النُّجومِ كُنْتَ هِرَمِساً في حِسابِهِ ، أو في
الفِقْهِ كُنْتَ عليّ بن أَبي طالِبٍ في عِلْمِهِ ، أو ذُكِرَ السَّخاءُ فَأَنْتَ حاتمٌ في
جُودِهِ ، أو صِدِّقَ الحديثِ فَأَنْتَ أبو ذَرٍّ في لَهجَتِهِ ، والكرمُ فَأَنْتَ كعبُ بن
مَامةٍ في إِيثارِهِ على نَفْسِهِ .

قال : فَسَرَّ بِذلكَ المَأمُونُ ، وقال : يا أبا مُحَمَّدَ ، الإنسانُ إِنَّمَا فَضِّلَ
على غيرِهِ بِعَقْلِهِ ، ولولا ذلكَ لَم يَكُنْ لَحْمٌ أَطيبَ من لَحْمٍ ، ولا دَمٌ أَطيبَ
من دَمٍ .

١١ • وقال أيضاً :

ومن كَريمِ أَخلاقِهِ ، أَنِّي كُنْتُ أُمَاشِيَه في بُسْتانِ موسى ، وَالشَّمْسُ
على يَساري ، وَالْمَأمُونُ في الظِّلِّ ؛ وقد وَضَعَ يَدُهُ على عاتِقِي ، وَنَحْنُ
نَتَحَدَّثُ ، إِذْ أَرادَ أَنْ يَرجِعَ في الطَّرِيقِ الَّذي ذَهَبَ فيه ، فَلَمّا انْتَهى إِلى
المَوضعِ الَّذي قَصَدَهُ ، قال لي : يا أبا مُحَمَّدَ ، إِنَّكَ جِئْتَ وَعَلى يَسارِكَ
الشَّمْسُ ، وقد أَخَذْتَ مِنْكَ ، فَكُنْ أَنْتَ مُنْصَرِفاً حَيْثُ كُنْتَ ، وَأَكُونُ أَنَا
[١١١٧] حَيْثُ كُنْتُ . قلتُ : وَاللهِ يا أَميرَ المؤمنين ، لو أَمَكْنِي أَنْ أَقِيكَ
بِنَفْسِي من هَوْلِ المَطْلَعِ لَفَعَلْتُ ، فَكَيْفَ لا أَصْبِرُ على أَذَى الشَّمْسِ
لِحَظَّةٍ ؟ قال : وَاللهِ ما بُدُّ من أَنْ آخِذَ مِنْها كَما أَخَذْتَ مِنْكَ ، وَتَأْخِذَ من
الظِّلِّ كَما أَخَذْتُ .

قال : فَصارَ المَأمُونُ في مَوضِعِي ، وَصِرتُ في مَوضِعِهِ ،

وَتَمَاشِينَا ، وَأَخَذَ بِيَدِي فَوَضَعَهَا عَلَى عَاتِقِهِ . قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ الْعَذْلِ أَنْ
يَعْدَلَ الرَّجُلُ عَلَى بَطَانَتِهِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلِيهِمْ [= يَلُونَهُمْ] حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ إِلَى
الطَّبَقَةِ السُّفْلَى .

١٢ • أَنْشَدَ الزُّبَيْرُ : [من المتقارب]

إِذَا بَارَكَ اللَّهُ فِي خِرْقَةٍ فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْبُرْقُعِ
يَزِينُ الْقَبَاحَ وَيُخْفِي الْمَلَاخَ فَهَذَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ

١٣ • حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ ،
قَالَ : سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَلَّمَنِي
شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ . قَالَ : احْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا ؛ لَا تَتَفَقَّهَنَّ مِنْ وَلَدٍ نَكَحَتْ
أُمُّهُ ، وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ أَمَانَةٍ مُؤَدَّاةٌ ، وَأَنَّ الرِّغَائِبَ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ ؛ ثُمَّ
انصرفت .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : هَلْ حَفِظْتَ الثَّلَاثَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ :
احْفَظْ إِلَيْهِنَّ ثَلَاثًا أُخَرَ : اعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ كَثُرَ مَالُهُ اشْتَدَّ حَسَابُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ تَبَعُهُ
كَثُرَتْ شَيَاطِينُهُ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ كُلَّمَا ازدَادَ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا ، ازدَادَ مِنَ اللَّهِ
بُعْدًا .

١٤ • حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ :

حَجَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَوَافَى طَاوُوسًا بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ
لِطَاوُوسٍ : حَدِّثْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَقَالَ طَاوُوسٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَنْ أَشْرَكَهُ اللَّهُ فِي سُلْطَانِهِ ، فَجَارَ فِي
حُكْمِهِ » .

قَالَ الْفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ : فَرَأَيْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ تَغَيَّرَ
وَجْهُهُ .

* * *

بلغ من أوّل هذه الأحاديث التي على وجه الجزء - وفي آخره أيضاً - على الشيخ الإمام العالم الحافظ ناصر السُّنَّة أبي الفضل محمّد بن ناصر ، بحقّ سماعه فيه من الشيخ أبي الحسن بن الطُّيوريّ ، عن أبي الحسن وأبي منصور ابني الفضل الكاتب جميعاً ، عن أبي عبد الله بن خالد الكاتب ، وإجازته أيضاً عن الشيخين أبي الفضل . . . وأبيه خالد أبي طاهر الباقلانيّ ، عن الكاتب : الشُّيوخ الأئمّة أبو محمد حسن بن سليمان بن محمّد . . . وأبو الحسن عليّ بن حسن بن عذار الألوّسيّ ، وأبو الحسن عليّ بن أبي بكر بن أبي الحسن بن حودان الصّائغ ، بقراءة عبد الخالق بن فيروز بن عبد الله الجوهريّ ، وذلك في يوم الأحد ، الحادي والعشرين من شوال ، من سنة اثنتين وخمسمئة .

* * *

سماعات الكتاب

١ - سماع صفحة العنوان :

صار ملكاً بالشَّراء للشيخ الصّالح الفقيه أبي المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهريّ ، الهمدانيّ الحنبليّ ، نفعه الله بالعلم ؛ فقرأه والجزأين بعده ، وتمّ له سماع جميع الكتاب عليّ ، بروايتي عن الشيخ أبي القاسم ابن البُصريّ إجازةً ، وبالسّماع له وبروايتي عن الحافظ أبي محمّد بن السّمركنديّ ، عن الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ بإسناده المذكور في أوّله بخطّي .

وكذلك قرأ عليّ ما في آخر الجزء الثّاني من كتاب « الموفقيات » عن الزُّبير .

وكتب محمّد بن ناصر بن محمّد بن عليّ بخطّه ، في شوال من سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة بمدينة السّلام ، دام بها الإسلام ، والحمدُ لله ربّ

العالمين .

رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، عن أبي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار الشكري ، عن أبي محمد جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدّب ، عن أبي محمد الحسن بن علي بن المتوكل مولى بني هاشم ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني المؤلف ؛ رواية الأثير أبي المعالي الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني .

ورواية الشيخ العالم العدل معين الدين منصور بن سعيد بن محمد بن سعيد بن محمود بن عبد ... البغدادي ...

* * *

٢ - وفوق ذلك :

رواية الحافظ أبي الفضل محمد بن محمد بن عمر السلامي ، عن أبي الحسن ، إجازة . رواية يحيى معين الدين بن عبيد الله ... الرزاز ، عنه إجازة .

٣ - السند المحدث في الصفحة الأولى :

أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي ، بقراءتي عليه وهو ينظر في كتابه ، فأقرّ به ، قال : قرأتُ على الشيخ الحافظ أبي محمد بن الشيخ المقرئ أبي بكر بن أحمد بن عمر السمرقندي ، بقراءتي عليه من أصل سماعه ، فأقرّ به ، في شعبان ، من سنة أربع عشرة وخمسمئة ، قال : حدّثنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، من أصله وكتابه ... بدمشق ، في شهر رمضان ، من سنة ست وخمسين وأربعمئة ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار الشكري ، بقراءتي عليه من أصل كتابه .

وأخبرنا أبو الفضل محمّد بن ناصر ، قال : [ثم سطران في الهامش
الداخلي ، لم يتّضح معظم كلماتهما] .

* * *

سماعات نهاية الجزء الأوّل :

٤ - سمعتُ جميعه ، والذي يليه ، من الشيخ أبي القاسم عليّ بن
أحمد بن محمّد بن البُسري ، وأبو المعالي أحمد بن مرزوق الزعفراني ، في
رجب ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة .

* * *

٥ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم ، الحافظ ، ناصر
السنة ، أبي الفضل محمّد بن ناصر : الشيوخ : أبو الحسن عليّ بن عساكر بن
المرجب البطائحي ، وابنه أبو العباس أحمد ، وريحان بن عبد الله عتيق أبي
المعالي المليّ ، وعبد الخالق بن فيروز بن عبد الله الجوهريّ ، بقراءته ،
والسماعُ بخطّه ؛ وعارض بنسخته ، والشيخ ينظر في نسخته ؛ وذلك في يوم
الخميس حادي عشر شوال ، من سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة .

* * *

٦ - قرأتُ هذا الجزء على الشّيخة الصّالحة أمّ عبد الله زينب ابنة أبي
العبّاس أحمد بن عبد الرّحمن بن عبد الواحد المقدسيّ الصّالحيّة ، بإجازتها
من الشّيخة ضوء الصّباح عجيبة ابنة أبي بكر بن أبي غالب بن أحمد الباقلاني ،
بإجازتها من أبي الفتح مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن
أحمد الثّقفي ، بإجازته من الخطيب بسنده . . . في محرّم ، من سنة إحدى
وثلاثين وسبعمئة ، بسفح قاسيون .

وكتب محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي .

* * *

سماعات بداية الجزء الثاني

٧ - صار للشيخ الفقيه الصالح أبي المظفر عبد الخالق بن فيروز بن عبد الله الهمداني الجوهري الحنبلي ، نفعه الله به ؛ وقرأه والذي قبله وبعده أيضاً عليّ بالإسناد المذكور في أوّله .

وكتب محمّد بن ناصر بن محمد بن علي بخطّه ، في شوال ، من سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة .

* * *

سماع الصّفحة الأولى من الجزء الثاني

[١٧٧ ب]

٨ - سمعتُ جميعه على الشيخ أبي القاسم ابن البُشري ، وأبو المعالي أحمد بن مرزوق الزعفراني ، في رجب ، من سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة ، في منزله بباب المراتب .

* * *

٩ - سماع ص ١٢٥ ب :

بلغ من أوّل الجزء سماعاً من الشيخ أبي الفضل محمّد بن ناصر بن محمد بن علي ؛ فسمعَ ريحان بن عبد الله ، وأبو العباس أحمد ، وكتايب بن أبي الشعود ، وعبد الخالق بن فيروز بن عبد الله الجوهري .

* * *

سماع الصّفحة الأخيرة ، من الجزء الثاني :

١٠ - بلغت قراءة على الشّيخة أمّ عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرّحمن بن عبد الواحد بإجازتها من عجيبة بنت أبي بكر الباقلاني ، بإجازتها من مسعود بن الحسن الثّقفي ، بإجازته من الخطيب ، بسنده ، في محرّم ، سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة بقاسيون .

وكتب محمّد بن عبد الله بن أحمد بن المحبّ عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي ، سامحه الله .

* * *

الفهارس العامّة
لكتاب
التّعازي للمدائني

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	رقمها	الصفحة
﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	سورة البقرة (٢)	١٥٧-١٥٦
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	سورة آل عمران (٣)	١٨٥
﴿قُورَيْبِكَ لَتُفْعَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	سورة الحجر (١٤)	٩٣-٩٢
﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾	سورة النحل (١٦)	٩٦
﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾	سورة الكهف (١٨)	٦٢
﴿وَمَا جَعَلْنَا لِلشِّرْكِ مِنْ قَبْلِكَ خَلْقًا﴾	سورة الأنبياء (٢١)	٣٤
﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ جَعَلْنَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	سورة القصص (٢٨)	٨٣
﴿لَا يَجْزِي وَالِدَ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾	سورة لقمان (٣١)	٣٣
﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّادِقُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	سورة الزمر (٣٩)	١٠
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَمِيتُونَ﴾		٣٠
﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتٌ يَنبُوعٌ﴾ ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ...﴾	سورة الواقعة (٥٦)	٩٣-٨٨
﴿قُرْآنٌ مِنْ حَيْبِ﴾		١١٤

فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	الحديث
١١٤	« آجركم الله ورحمكم »
١١٤	« أتجبه ؟ »
٣٤	« أتدرون ما تمام النعمة ؟ ... »
١٣١	« اذهبي فانظري كيف أبوك وعمك »
٩٨	« أما يسرك أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة ... »
٩٩	« إنما الصبر عند الصدمة الأولى »
١١٤	« بارك الله لكم ، وبارك عليكم »
١٢٠	« بل الرفيق الأعلى »
١١٦ ، ٢٣	« تدمع العين ، ويحزن القلب ... »
٢٣	« رحمكم الله وآجركم »
١٢٠	« الرفيق الأعلى ، مع الذين أنعمت عليهم ... »
٢٣	« قال الله عز وجل : إذا أخذت صفتي عبدي ... »
٢٢	« لأن أقدم فرطاً ، أحب إلي من أن أدع مئة مستلثم »
٢٣	« لولا أنه موعده صادق ، ووعد جامع ... »
١٢٦	« ما رأيت منظر أقط ، إلا والقبر أفضح منه »
١٢٥	« من أصيب بمصيبة ، فليذكر مصيبته بي ... »
٣٤	« يا عبد الله ، سألت بلاءً ، فاسأل الله العافية »



فهرس الأعلام والأسانيد

- آدم (عليه السلام) ٣١
 آدم بن عينة ٩٦
 أبان بن تغلب ٨٠
 أبان بن أبي عياش ٢٢
 إبراهيم (ابن النبي ﷺ) ٢٣ ، ١١٦
 إبراهيم بن حكيم ٥٢
 أبو إبراهيم بن رياح ٨٩
 إبراهيم بن سعد ٧٧
 إبراهيم بن سلم الحراني ٨٢
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ٦٣
 إبراهيم القيسي ٥٠
 إبراهيم بن أبي يحيى ٩٣
 إبراهيم بن يزيد الأسدي ٦٢
 الأحوص بن محمد ١٢٧
 إدريس بن حنظلة ٢٦
 أراكة الثقفي ٣٥
 أرطاة بن سهية ٤٤ ، ٤٥
 أسد بن عبد الله القسري ٩٤
 إسحاق بن أيوب ٤٧ ، ٥٥ ، ١٢٢
 أبو إسحاق بن ربيعة ٣٩
 إسحاق بن مسلم ١٣٦
 الإسكندر المقدوني ٩٥
 أسماء بنت أبي بكر ٥٨ ، ٩٩
 أبو إسماعيل الهمداني ٦٤
 إسماعيل بن يسار ٤٤ ، ٥٧
 الأشعث بن قيس ٨٢
 الأقيشر الأسدي ٧٥
 أبو أمامة الحمصي ٣٠
 أمية بن أبي الصلت ١٢٢
 أميم (في الشعر) ٩١
 أنس بن مالك ١١٨
 أوس بن حجر ٩١
 أويس القرني ٩٧
 إلياس بن قتادة ١٢٥
 إلياس بن معاوية ٨٣ ، ٩٨
 أيوب (عليه السلام) ٨٧
 أيوب السخيتاني ٩٩
 أيوب بن سليمان بن عبد الملك ٧٨ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ١١٥ ، ١١٦
 بانوقة بنت المهدي ٥٢
 أبو بردة ٨٠
 بسر بن أبي أرطاة ٣٥
 أبو بشر التميمي ٨٩
 بشر بن عبد الله بن عمر ٢٨
 بشر بن مروان ١٣٣
 بشرة (جارية الأحوص) ١٢٧
 بعثر بن لقيط ١٣٠
 البعيث ٥٣
 أبو بكر بن دريد ١٣٧
 أبو بكر الصديق ٩٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣١
 بكر بن عبد الله المزني ٤٢
 أبو بكر الهذلي ٢٣

- بكير بن معدان ١٢٩
 بلال الحبشي ١٣١ ، ١٣٢
 توسعة بن أبي عتبان ٦٠
 ثابت بن قيس الأنصاري ٧٣
 ثور بن معن السلمي ٣٩
 جامع بن دثار ٨٨
 ابن جرموز ١٢٠ ، ١٢١
 ابن جريج ٧٨
 جرير بن عبد الله البجلي ١١٩
 جعفر بن سليمان ١٢٥
 جعفر بن عبد الله بن المسور ٤٦
 جعفر بن محمد (الصادق) ١١٩
 جعفر بن هلال بن خباب ٣١
 جناب بن موسى ١١٩
 جهم بن حسان ٦٠
 أبو جهل بن هشام ١٣٢
 جويرية بن أسماء ٢٥ ، ٥٢
 الحارث بن حبيب ٤٩ ، ٥٠
 حارثة بن بدر ٩٠ ، ٩٢
 أبو حازم الأعرج ٣٣
 أبو حبيب ٨٥
 الحجاج ٤٠ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٧١ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٣٤
 حذيفة بن اليمان ١٢٣
 حجناء بن حزن ٥٤
 حسان بحدل الكلبي ١٣٢ ، ١٣٣
 الحسن البصري ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٨٣ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١١٩
 حسن بن ثابت بن قيس ٧٤
 الحسن الجفري ٤٣
 الحسن بن الحصين ٣٦
 الحسن بن دينار ٢٢ ، ٥٩ ، ١٢٣
 الحسن بن علي أبي طالب ٧٤
 أبو الحسناء الكوفي ٥٣
 أبو الحصين بن خالد بن صفوان ١١٨
 حفصة بنت سيرين ٩٩
 أبو الحكم الليثي ٢١
 حماد الراوية ١٣٤
 حمل بن كعب التهدي ٢٦ ، ٢٧
 حميد الأعرج ٥٤
 حنظلة بن الربيع الأسدي ٥٥
 حنظلة الكاتب ٥٥
 خالد بن خداش ٩٨
 خالد بن صفوان ٤٠ ، ١١٨
 خالد بن عبد الله القسري ٩٤
 خالد بن عطية ٢٨
 خالد بن الوليد ٦١ ، ١١٤
 خالد بن يزيد بن بشر ٥١
 أبو خراش الهذلي ٩١
 خشاف ٨٦
 خلف الأحمر ١٣٥
 الخنساء ٣٧ ، ٣٨
 أبو خيران الحماني ١٢٨
 دحيم ١٣٠
 درع بن بدر ٩٢
 درواس بن حبيب العجلي ١٢٥
 دريد بن الصّمة ٩٠
 دويلة ١٢٧
 ديسم ٣٣
 أبو ذؤيب الهذلي ٩١
 ربيع بن أبي راشد ٨٨
 ابن ربيعة ١٠١

- ربيعة بن مكدم ٩١
 رجاء بن حيوة ١١٥ ، ١١٦
 أبو رجاء العطاردي ١٢٨
 الزبير بن العوام ١٢٠ ، ١٢١
 أبو زكريا العجلاني ٤٩
 زيد بن أبيه ٤٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٢٢
 زياد الأعجم ١٢٨
 زياد بن عثمان بن زياد ٥٠
 أم زيد ١٢٦
 زيد بن أسلم ١٢٠
 زيد بن الخطاب ٤٦ ، ٤٧
 السائب بن الأقرع ٤٢
 أبو السري الأزدي ٣١
 سعيد بن إبراهيم ١٢٠
 سعيد بن جبير ٥٤ ، ٧٨
 سعيد بن أبي الحسن ٤٣
 سعيد بن العاص ٢٦ ، ٤٩
 سعيد بن عامر ٩٨ ، ١١٣
 سعيد بن عبد العزيز السلمي ٦٤ ، ١٢٠
 سعيد (أبو عثمان) ٨٦
 سعيد بن عثمان بن عفان ١٣٧ ، ١٣٨
 سعيد بن عقبة ١١٥
 سعيد بن قيس المحاربي ١١٧
 سعيد بن المسيب ٣٧ ، ١٢٦
 سفيان الثوري ٨٨
 سفيان بن عيينة ٥٤ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٩
 سفيان بن معاوية ٤٠
 سلم بن قتيبة ٤٠
 سليمان بن أرقم ٢٩
 سليمان التيمي ١٢٣
 سليمان بن عبد الملك ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٧٨
 سليمان بن قته ٧٤
 ابن السمّك ٨٥
 السهمي ١٠٢
 سيويه النحوي ٦٣
 شبت بن ربيعي ١٣٤
 شبيب بن شيبه ٥٢
 شراحيل ٦٤ ، ٦٥
 شريح بن الحارث ٦٤
 شعبة بن الحجاج ٩٨ ، ١٢٠
 شعبة بن عبد الله الأنصاري ٨٣
 الشعبي ٦٤
 شعيب بن الحبحاب ٧٧
 شقيق بن ثور ٧٧
 الشمردل بن شريك ٦٩
 شيبه بن نصاح ٢١
 شيويه ١١٨
 صالح المري ٣٦
 صخر بن عمرو ٣٨ ، ٣٩
 صدقة بن عبد الله المازني ٥٥
 ابن ضبّة ١٢٩
 الضحاك بن زمل ٩٤
 الضحاك بن قيس ٨٨
 طعمة بن بعثر ١٣٠
 طلحة بن عبيد الله ١٢١
 عائشة (أم المؤمنين) ٣٨ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٣٩
 عاصم بن عروة ٥٢
 عاصم بن عمر ١٢٠
 عاصم بن عمر بن الخطاب ٥٨
 عاصم بن عمر بن عبد العزيز ٥٧ ، ٥٨
 عامر بن الأسود ٣٣ ، ٧١ ، ٩٢ ، ١٢٩

- عامر الجشمي ١١٧
عامر بن الحصين ٣٦
عامر بن حفص ٣٦ ، ٥٤ ، ٥٥
عامر بن عبد الله بن الزبير ٤٣
عتاد بن مخاشن ٥٠
عباس بن عبد المطلب ٣٦ ، ١٢٥
عبد الأعلى بن ميمون بن مهران ٢٧ ، ٥٩ ، ١٢١
عبد الرحمن بن أبي بكر ٥٠ ، ١١٨
أبو عبد الرحمن العجلاني ٤٤
أبو عبد الرحمن القرشي ٣٠
عبد الكريم المازني ٤٤
عبد الله بن أراكة ٣٥ ، ١٢٥
عبد الله بن الأسود ٥٧
عبد الله بن أبي أمامة ٣٠
عبد الله بن بجير ١٢٢
عبد الله بن جعفر ٩٨
عبد الله بن خازم ١٢٧
عبد الله بن الزبير ٤٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٩ ، ١٣٧
عبد الله بن الصّمة ٩٠
عبد الله بن عباس ٨٩ ، ٩٨ ، ١١٤
عبد الله بن عبد الأعلى ٦٤
عبد الله بن عبد الله بن الأهم ٤٤
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ١٢٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣٤ ، ٥٣ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٩
عبد الله بن عمرو بن العاص ١٢٢
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ٥٧
عبد الله بن فايد ٤٦ ، ١٢٤
عبد الله بن مرة ٣٧
عبد الله بن مسعود ٨٩ ، ١٠٠
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٨ ، ٤٩ ، ١٢٨
عبد الملك بن عامر بن مسمع ٣٩
عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١١٣
عبد الملك بن عمير ٥٨
عبد الملك بن مروان ٤١ ، ٩٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣
عبد الوهاب ٧٨
أبو عبيدة بن الجراح ١١٤
عبيد الله بن الحسن ٣٦
عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ٣٥
عبيد الله بن عمرو ١٢٠
عبيد الله بن عمير ١١٨
أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ١٣٧
عتبة بن ربيعة ١٣٢
عتبة بن أبي عتيان ٦٠
عتبة بن مسعود ١٠٠
عثمان بن عفان ٤٣ ، ١٢٦
عدي بن أرطاة ١٢٩
عروة بن الزبير ٥٦ ، ١٢٠
عروة الهذلي ٩١
العزيان بن الهيثم ١٣٤
عطاء بن أبي سفيان ٥٢
عقبة بن عياض بن غنم ٣٣
أبو عقيل ١٣١
علقمة بن سهل ٦٢
علقمة بن المنذر ١٠٣
علي بن الحسين ٢٧ ، ٧٧
علي بن خالد ٢٨
علي بن زيد ٢٢

علي بن سليمان ٩٠ ، ١٢٤	عوانة بن الحكم ٧٣
علي بن أبي طالب ٣٥ ، ٣٦ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ١٢٥	عوف الأعرابي ٤٦ ، ١٢٨
علي بن عاصم ٩٦	ابن عون ٩٩
علي بن عبد الله بن أبي عياش التميمي ٨٩	عون الأعرابي ١٢٧
علي بن مجاهد ٢٧ ، ٥٩ ، ١٢١	عياض بن مسلم ١٢٤
ابن عليّة ٩٩	عيسى بن طلحة بن عبيد الله ٥٧
عمر بن الخطاب ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١٢٠	عيسى بن موسى ١٣٨ ، ١٣٩
عمر بن ذر ٨٧	غالب (مولى هشام بن عبد الملك) ١٢٤
عمر بن عبد العزيز ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٩	غسان بن عبد الحميد ٤٦
عمر بن غياث ٩٣ ، ٧٠	غياث بن إبراهيم ١٣١
عمر بن مجاشع ٣٤	غيلان بن سلمة الثقفي ٦١
أبو عمر بن يزيد ٤٨	غيلان القدري ٧٩
عمرو بن أراكة ٣٥ ، ١٢٥	فاطمة (بنت رسول الله ﷺ) ٧٠
عمرو بن أوطاة بن سهية ٤٤	الفرزدق ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ١٣٣
عمرو بن عبيد ١٣٥	الفضل بن تميم ٨٨
عمرو بن كعب الهذلي ٢٦ ، ٢٧	أبو القاسم بن قيس العامري ٧٠
أبو عمرو بن المبارك ٥٠	القاسم بن محمد ٧٨
عمرو بن معدي كرب ٩١	القالبي ، أبو علي ١٣٧
عمرو بن المنذر ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤	أبو قحافة ٩٢
عمرو بن ميمون ٩٥	قدامة بن منظور ٦٢
أبو عمرو بن الهلالي = الهلالي	أبو قلابة الجرمي ٢٩
أبو عمرو بن يزيد ٦٣	القلاخ بن حزن ٥٤
أبو عمرة الطائي ١٠٢	كثير عزة ١٣٣
عمرة بنت أبي عتيان ٦٠	كعب الأحبار ١٢٠
عمير بن الأهلب ١٢٩	كليب بن خلف ٢٦ ، ٤٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩
عمير الحنفي ٩١	ليبد بن ربيعة ٤٤
ابن عنيس ٩١	ابن ليلى (عمرو بن أوطاة) ٤٥
	ليلى بنت يزيد ١١٧
	مالك بن أسماء ٤١
	مالك بن دينار ٤٨
	مالك بن الزبب ١٣٧ ، ١٣٨

مالك بن نويرة ٤٦	أبو محمد بن المبارك ٧٦ ، ٤٠
مالك بن مغول ٨٩	محمد بن أبي محمد ٩٥
مالك بن المنذر ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧	محمد بن معاوية ٧٦
متمم بن نويرة ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧	أبو محمد الناجي ١٢٣
المثنى بن عبد الله بن عروة ٣٦ ، ٤٦	محمد بن الوليد بن عتبة ٧٠
مجالد ٦٤	محمد بن يوسف الثقفي ٤٧ ، ٥١ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥
مجزأة بن ثور ٧٧	المحيّة بنت طلق الجشمية ١١٧
محارب بن دثار ٨٨	مخلد بن حمزة ٥٨
محمد بن إسماعيل بن يسار ٥٧	مخلد بن يزيد بن المهلب ١٠٠
محمد بن جعفر ٢٤	مروان بن محمد ٤١
محمد بن الحجاج ٥١ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥	مسعود بن شداد ٩٢
محمد بن حرب الهلالي ٧٠ ، ٩٣ ، ١١٤	أبو مسلم الخراساني ١٣٨ ، ١٣٩
محمد بن الحسن الأحول ١٣٨	أبو مسلم الخولاني ٣٨
محمد بن حفص ١٣٥	مسلمة ٢٢
محمد بن خالد بن مسلم بن يسار ٤٨	مسلمة بن عبد الله بن محارب ٣٩
محمد بن ربيعة ٤٣	مسلمة بن عبد الملك ٢٩ ، ٦٤ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٢٣
محمد بن سليمان بن علي ٩٧ ، ١٢٥	مسلمة بن عثمان ٤٨ ، ٥١
محمد بن سيرين ٣٧ ، ٩٩ ، ١٢٣	مسلمة بن علقمة ٤١
محمد بن عامر ٧٦ ، ٨٩	مسلمة بن محارب ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٥
محمد بن عباد ١١٣	مسمع بن مالك بن مسمع ٤٠
محمد بن عبد الحميد الذهلي ٣٣ ، ٣٧	المسور بن عمرو ٤١
محمد بن عبد الله بن الحسن ٦٣	مطرف بن عبد الله ٧٩
محمد بن عبد الله بن خازم ١٠٠	مطير (مولى يزيد بن عبد الملك) ٤٧
محمد بن عروة بن الزبير ٥٦	معاوية بن أبي سفيان ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨
محمد بن أبي علي ٩٣	معاوية بن سفيان بن معاوية ٤٠
أبو محمد بن عمرو الثقفي ٧١	معاوية بن عمرو ٣٨
محمد بن عمرو بن علقمة ١١٣	معاوية بن محمد ١٢٢
محمد بن الفرات الشيباني ١٠١	
محمد بن الفضل ٣٣	
أبو محمد الكعبي ٤٥	
محمد بن كناسة ٨٦ ، ١٢٦	

هند بنت المهلب ٧١
 الهيثم بن الأسود النخعي ١٢٢
 الهيثم التميمي ١٣٤
 وكيع بن الدورية ١٢٧
 وكيع بن أبي سود ١٢٩
 أبو الوليد ٥٩
 الوليد بن عبد الملك ٤٧ ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٨٥
 الوليد بن يزيد ١٢٤
 يحيى بن إسماعيل بن أبي المهاجر ٣٠
 يحيى بن خلاد ١٠٢
 يحيى بن زكريا (عليهما السلام) ٩٩
 يحيى بن عثمان ١٠٢
 يزيد بن بشر ٢٨
 يزيد بن الحكم الثقفي ٧٣
 يزيد بن الصّعق ١١٧
 يزيد بن عمرو الكلابي ٣١
 يزيد بن عياض بن جعدبة ٢٧ ، ٤٣
 يزيد بن معاوية ٥٢
 اليزيدي ١٣٨
 يعقوب (عليه السلام) ٤٣
 يعقوب بن داود ٣٥ ، ٤٢ ، ٦١
 يوسف (عليه السلام) ٤٣
 يونس النحوي ١٣٥

معية بن يزيد ١١٧
 المغيرة بن شعبة ١١٩
 أبو المقدام البصري ٣٧
 أبو المليح الهذلي ٢٣
 المنصور ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩
 منصور بن صفية ٩٩
 منظور بن زيد ١٣٢ ، ١٣٣
 المنهال بن عبد الملك ١٢٤
 المهدي (ال خليفة) ٥٢
 أبو موسى الأشعري ١١٩
 موسى بن كعب ١٣٦
 موسى بن المهدي (الهادي) ٨٢
 نافع (مولى عبد الله بن عمر) ٣٤
 نافع بن غيلان بن سلمة ٦١
 النضر بن إسحاق ٤٢
 ابنة النعمان ٨٦
 النعمان بن المنذر ٢٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣
 هانيء بن قبيصة ٨٦
 هرم بن حيان ٨٢
 هشام بن عبد الملك ١٢٤
 هشام بن عروة ١٣١
 الهلالي ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧
 هند بنت أسماء ٧١

فهرس القبائل والجماعات

خولان ٣٨	آل بكر ٦٠
ربيعه ١٣٤	آل أبي بكر ٣٦ ، ١٢٥
بنو سلول ١٢٨	آل عبد الله بن محمد ٨٨
عاد ١٣٩	الأزد ١٠٠ ، ١٠١
بنو عبد ود ١٣٢	بنو أمية ٥٨ ، ١٢٤ ، ١٣٥
بنو عبس ٥٦	الأنصار ٥٦
بنو عدي بن كعب ٤٦	أهل البصرة ٨٠
بنو عقيل ٥١	أهل الجزيرة ٣١
بنو عوف ١١٩	أهل الحجاز ١٢٩
قريش ٥٦ ، ١١٤ ، ١٢٩	أهل الحرّة ١٣٧
بنو قطيعة ٢٥	أهل خراسان ١٣٧
كلب ١٣٢	أهل الشام ٥٢ ، ٥٩
بنو كنانة ١٣١	أهل العراق ٦٢ ، ١٣٤
مرّة غطفان ٤٤	أهل المدينة ١٣١
مضر ٣٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤	باهلة ٤٩ ، ٧٨
بنو معن ٤٩	بكر بن وائل ١٠١ ، ١٠٢
المهاجرون ١٣١	بنو تميم ١٢٤
بنو نمير ١٢٨	بنو تميم اللات بن ثعلبة ١١٧
بنو نهشل ٥٣	بنو تميم بن مرّة ١٢٩
بنو نوفل ٣٣	جرهم ١٣٩

فهرس الأماكن والبلدان

البادية ٩٦	عدن ٧٤
البصرة ٣٦ ، ٤٠ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ٩٣ ،	العراق ٦٢ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١٣٤ ،
١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٨	العراقان ٧٢
بغداد ٦٩	عمان ٧٤
البيق ١٣٧	فارس ١٣٧
البيت الحرام ٧٨	فخ ١٣٢
تستر ٢٥ ، ٢٦	أبو قبيس ١٣٧
الجحفة ١٣٢	قرى دمشق ١٣٣
جرجان ٢٦	الكوفة ١١٩ ، ١٣٣ ،
الجزيرة ٣١	مجنة ١٣٢
الحجاز ١٢٢ ، ١٢٩	محجر ٥١
الحرّة ١٣٧	المدائن ١١٨
الحيرة ١٣٦	المدينة المنورة ٤٦ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ١١٤ ،
خراسان ١٣٧ ، ١٣٨	١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨
دابق ١١٩	المريد ١١٩
دار الإمارة بالبصرة ١٢٩	مصر ١٢٢
دمشق ١٣٣ ، ١٣٦	مكة ٩٨ ، ١٣٢ ، ١٣٧
دومة الجندل ٦١	ملحوب ١٢٥
الزاوية ٣٩	نجد ١٢٢
الشام ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٩٦	واقم ١٣٧
شامة ١٣٢	اليمامة ٤٦
صنعاء ٣٥	يثرب ١٣٧
طخفة ١٣٠	اليمن ٢٤ ، ٣٥ ، ٨٦ ، ٨٧
طفيل ١٣٢	

فهرس القوافي

أوّل البيت	قافيته	بحره	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
قافية الهمزة					
لقد	رواء	الطويل	عمير بن الأهلب	٤	١٢٩
إنَّ	بكاؤها	الطويل	يزيد بن الحكم	٢	٧٣
قافية الباء					
توعّدني	كعب	الطويل	عمر بن الخطاب	٢	١٢٠
وهوّن	صاحبُه	الطويل	مسلمة بن عبد الملك	١	٦٥
لتبكِ	تنوب	الكامل	أعرابي	٣	٨٥
ولقد	قريب	الكامل	-	١	١٢١
فإن	ذهبا	البسيط	سليمان بن عبد الملك	١	٨٦
ذوقوا	والشَّحُوبِ	الطويل	طفيل الغنوي	١	٥١
أعاذلُ	العواقبِ	الطويل	القلاخ بن حزن	٢	٥٤
قلْ	عتابِ	الكامل	عمرة بنت أبي عتبان	٣	٦٠
تعجّب	شاحِبِ	السريع	-	٣	٥٥
يا دعوة	لاستجاب	السريع	المحبّاة بنت طلق	٢	١١٧
الدَّارُ	عجيب	مجزوء الكامل	المحبّاة بنت طلق	١	١١٧
قافية التاء					
صَرَفَ	وفاته	مجزوء الكامل	طلحة بن عبيد الله	١	١٢١
قافية الجيم					
إنّي	لجوجُ	الطويل	أبو ذؤيب	٢	٩١
قافية الحاء					
الآنَ	الفارج	الكامل	زياد الأعجم	٢	٧١
قُتل	والسَّماح	مجزوء الكامل	-	٥	١٣٧
قافية الدال					
تَعَزَّ	ويؤلّد	الطويل	-	٢	٣١
أبادرُ	قعود	الوافر	سعيد بن قيس المحاربي	٤	١١٧

أَوَّل البيت	قافيته	بحره	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
أبى	محمداً	الطويل	أزدي	٣	١٠٠
كم	لخدا	مجزوء الكامل	عمرو بن معدي كرب	١	٩١
قليل	غد	الطويل	دريد بن الصّمة	٢	٩١
إن	مصرّد	الطويل	الأشهب بن رميلة	٢	١٢١
أرى	غد	الطويل	-	١	١٢١
صلّى	الملحد	الكامل	إسماعيل بن يسار	٣	٥٧
إنّ	ومحمّد	الكامل	الفرزدق	٢	٧٥
ونعود	بالعواد	الكامل	كثير عزة	٢	١٣٤
قد	تردّ	الرجز	دحيم	٤	١٣٠

قافية الرّاء

إذا	سائر	الطويل	-	١	٤٩
وأفردت	كاسرّة	الطويل	مسعود العبدي	١	٤٩
أخيّين	الدّهر	الطويل	سيبويه	١	٦٣
لو	غيرا	البسيط	الفرزدق	٤	١٣٣
والله	شرازها	الرجز	صخر بن عمرو	٣	٣٩
لعمري	القبر	الطويل	أراكة الثقفي	٦	٣٥
وهيّج	التّوافر	الطويل	الأقيشر	٣	٧٥
تفكّر	عمرو	الطويل	عبد الله بن أراكة	٢	١٢٥
أمست	وزوار	البسيط	حارثة بن بدر	٣	٩٢
لعمرك	قصار	الوافر	زياد الأعجم	١	١٢٨
يا أيّها	إسرار	السريع	الحارث بن حبيب	٣	٤٩
إلى الحول	اعتلّز	الطويل	ليبد بن ربيعة	١	٤٥
تمنّى	مضر	الطويل	ليبد بن ربيعة	٥	١٣٤
لا يفرّك	السّحر	الرمل	-	١	٢٨

قافية العين

لقد	وتابع	الطويل	المحيّة بنت طلق	٢	١١٧
يزيد	تسمّع	الطويل	ليلى بنت يزيد	٣	١١٧
منع	مضجع	الكامل	توسعة بن أبي عتبان	٧	٦٠
لعمري	فأوجعا	الطويل	متّم بن نويرة	١	٤٦
لعمري	موجعا	الطويل	متّم بن نويرة	١	٤٧

أَوَّل البيت	قافيته	بحره	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
فإن	مُنقعا	الطويل	عبد الله بن عمر بن عبد العزيز	٣	٥٨
لئن	وأوجعا	الطويل	الفرزدق	٤	٧٢
رحيبٌ	ذُرعا	الطويل	امرأة	١	٩٦
يا بابا المنازل	فُجعا	البسيط	إبراهيم بن عبد الله	٣	٦٤
أَيَّهَا	وَقعا	المنسرح	أوس بن حجر	١	٩١
وقفتُ	ومجزع	الطويل	أرطاة بن سهية	٦	٤٥
ولقد	يجزُعُ	الكامل	ابن عبد الأعلى	٣	١٢٥
إذا	البرقع	المتقارب	-	٢	١٤٥
قافية الفاء					
مالجديد	طرائفه	الطويل	الأحوص بن محمد	٣	١٢٧
قافية القاف					
وقفتُ	مفارقٍ	الطويل	سليمان بن عبد الملك	١	١١٦
ما بال	راقي	البسيط	أخت ربيعة بن مكدّم	٦	٩٢
كنتُ	المذاقُ	السريع	سليمان بن عبد الملك	١	١١٦
قد	طبقُ	الرجز	خلف الأحمر	٣	١٣٥
إنْ	فوقه	الرجز	عمرو بن أمامة	٣	١٣٢
قافية الكاف					
حسبي	هالكٍ	الطويل	-	٢	٧٢
قافية اللام					
ألا	مجلجلُ	الطويل	-	٢	٤٢
وإنَّ	خليلُ	الطويل	شقران السّلاماني	١	٧٠
تقول	جليلُ	الطويل	أبو خراش الهذلي	٢	٩١
ألا	وجليلُ	الطويل	بلال	٢	١٣٢
وكنْتُ	شاغلُهُ	الطويل	الشمردل بن شريك	١	٦٩
ومالي	مقبلُ	الوافر	-	٢	١٣٣
ألا	السائلُ	المتقارب	جارية	٢	١٣٩
المرءُ	تعالهُ	مجزوء الكامل	-	١	٥٣
ليتي	الوعولا	الخفيف	أمية بن أبي الصّلّت	١	١٢٢
لا تجزعي	نعلُ	الطويل	-	٢	١٢٦
فهل	الرّجالِ	الوافر	كعب التّهدي	٤	٢٦

أَوَّل البيت	قافيته	بحره	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
ربّما	العقال	الخفيف	عمير الحنفي	١	٩١
جاءك	الرّسول	الرجز	بلال	٤	١٣١
كلُّ	أهله	الرجز	أبو بكر الصّدّيق	٢	١٣٢
فصادف	العسل	الطويل	البعيث	٣	٥٣
قافية الميم					
كساني	الغنائم	الطويل	بعثر بن لقيط	٢	١٣٠
فلستُ	سُلماً	الطويل	الحُصين بن الحمام	٢	٥٩
هل	المآتم	الطويل	الفرزدق	١	٧٣
سيأتيك	وجُرحهم	الطويل	عيسى بن موسى	٢	١٣٨
قافية النون					
يا كذّب	ثمُنْ	المنسرح	ثابت بن قيس	٤	٧٤
الصَّبْرُ	حَزْنَا	البسيط	حارثة بن بدر	١	٩٠
على	والحدثان	الطويل	امرأة	١	٨٤
إنيّ	يبكينني	البسيط	الفرزدق	٢	٧٥
ما بالُ	تغشاني	الكامل	غيلان بن سلمة	٥	٦١
أسعدني	ولكنّهُ	المجثث	-	١	٤٠
قافية الهاء					
وكأسر	بها	المتقارب	الأعشى	١	١٣٦
قافية الباء					
جزى	جازيا	الطويل	كعب التّهدي	٣	٢٧
يقول	ثاويا	الطويل	علقمة بن سهل	٤	٦٢
ألا	التّواجيا	الطويل	مالك بن الرّيب	١	١٣٧
قافية الألف اللّينة					
احنوا	الثّرى	الرجز	-	٢	٣٣

* * *

فهرس أنصاف الأبيات

وخلّفت زيدا ثاويّاً وأتيتني الطويل عمر بن الخطاب ٤٦

فهرس المصادر المعتمدة

- الاختيارين ، للأخفش الأصغر ، تحقيق د . فخر الدين قباوة . ط . مجمع اللغة العربية بدمشق .
- أدب الدنيا والدين ، للماوردي ، تحقيق ياسين سواس . ط . دار ابن كثير بدمشق .
- الأدب المفرد ، للبخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . ط . دار البشائر الإسلامية ببيروت .
- أسد الغابة ، لابن الأثير ، تحقيق محمد إبراهيم البنا وزملائه . ط . دار الشعب بالقاهرة .
- أسرار الحكماء ، لياقوت المستعصمي ، تحقيق سميح صالح . ط . دار البشائر بدمشق .
- الإشارة إلى وفیات الأعيان ، للذهبي . تحقيق إبراهيم صالح . ط . دار ابن الأثير ببيروت .
- الأشباه والنظائر ، للخالديين ، تحقيق د . السيد محمد يوسف . ط . لجنة التأليف بالقاهرة .
- أشعار اللصوص ، لعبد المعين الملوحي ، ط . دار الحضارة بدمشق .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر . تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وزميله . ط . دار الكتب العلمية ببيروت .
- الإعجاز والإيجاز ، للثعالبي ، تحقيق إبراهيم صالح . ط . دار البشائر بدمشق .
- الأغاني ، للأصفهاني . ط . مصورة دار الكتب المصرية والهيئة العامة .
- الأمالي ، للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة .
- الأمالي ، للقالبي . ط . المكتب التجاري ببيروت . (مصورة دار الكتب المصرية) .
- أمالي المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . الحلبي بالقاهرة .
- الأمالي ، للمرزوقي ، تحقيق د . يحيى الجبوري . ط . دار الغرب الإسلامي ببيروت .
- الأمالي ، ليموت بن المززع ، تحقيق إبراهيم صالح . ط . دار البشائر بدمشق .
- إنباه الرواة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط . دار الكتب المصرية بالقاهرة .
- أنس المسجون ، للحلبي ، تحقيق محمد أديب الجادر . ط . دار البشائر بدمشق .
- الأنساب ، للسمعاني ، تحقيق مجموعة من الأساتذة . ط . أمين دمج - بيروت .

- أنساب الأشراف ، للبلاذري ، تحقيق مجموعة من الأساتذة . ط . المعهد الألماني ببيروت .
الأوائل ، للعسكري ، تحقيق د . وليد قصاب . ط . وزارة الثقافة بدمشق .
البداية والنهاية ، لابن كثير ، تحقيق د . عبد الله التركي . ط . دار هجر بالرياض .
البرصان والعرجان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . ط . وزارة الثقافة والإعلام
ببغداد .
البصائر والذخائر ، للتوحّيدي ، تحقيق د . وداد القاضي . ط . دار صادر ببيروت .
بهجة المجالس ، لابن عبد البرّ ، تحقيق د . محمد مرسي الخولي ، ط . دار الكاتب العربي
بالقاهرة .
البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . ط . الخانجي بالقاهرة .
تاج العروس ، للزبيدي ، تحقيق مجموعة من الأساتذة . ط . وزارة الإعلام بالكويت .
تاريخ الإسلام ، للذهبي ، تحقيق د . عبد السلام تدمري . ط . دار الكتاب العربي ببيروت .
تاريخ بغداد ، للخطيب ، تحقيق د . بشار عواد معروف . ط . دار الغرب الإسلامي ببيروت .
تاريخ جرجان ، للسهمي ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي . ط . عالم الكتب ببيروت .
تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ، تحقيق إبراهيم صالح . ط . دار صادر ببيروت .
تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، تحقيق مجموعة من الأساتذة . ط . مجمع اللغة العربية بدمشق .
تاريخ الرقة ، للقشيري ، تحقيق إبراهيم صالح . ط . دار البشائر بدمشق .
تاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط . دار المعارف بالقاهرة .
التذكرة الحمدوتية ، لابن حمدون ، تحقيق د . إحسان عباس وأخيه . ط . دار صادر
ببيروت .
التعازي والمراثي ، للمبرّد ، تحقيق محمد الديباجي . ط . مجمع اللغة العربية بدمشق .
تهذيب الكمال ، للمزّي ، تحقيق د . بشار عواد معروف . ط . مؤسسة الرسالة ببيروت .
تهذيب التهذيب ، لابن حجر . ط . دار صادر ببيروت (مصورة حيدر آباد - الهند) .
التوفيق للتلفيق ، للشعالبي ، تحقيق إبراهيم صالح . ط . دار الفكر بدمشق .
ثمار القلوب ، للشعالبي ، تحقيق إبراهيم صالح . ط . دار البشائر بدمشق .
الجرّح والتعديل ، للرازي ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي . ط . حيدرآباد - الهند .
جمهرة أشعار العرب ، للقرشي ، تحقيق محمد علي الهاشمي . ط . دار القلم بدمشق .
جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون . ط . دار المعارف بالقاهرة .
جمهرة نسب قريش ، للزبير بن بكار ، تحقيق محمود محمد شاكر . ط . دار العروبة بالقاهرة .
حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصفهاني . ط . دار إحياء التراث العربي ببيروت .

- حماسة البحري ، تحقيق لويس شيخو . ط . الكاثوليكية بيروت .
- الحماسة ، لأبي تمام برواية الجواليقي ، تحقيق د . عبد المنعم صالح . ط . دار الشؤون الثقافية ببغداد .
- الحماسة البصرية ، للبصري ، تحقيق مختار الدين أحمد . ط . عالم الكتب بيروت (مصورة حيدرآباد - الهند) .
- الحماسة الشجرية ، لابن الشجري ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي . ط . وزارة الثقافة بدمشق .
- الحماسة بشرح المرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين . ط . لجنة التأليف بالقاهرة .
- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . ط . الحلبي بالقاهرة .
- خزانة الأدب ، للبغدادى ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . دار الكاتب العربي بالقاهرة .
- ديوان الأحوص ، تحقيق عادل سليمان جمال . ط . الهيئة المصرية العامة بالقاهرة .
- ديوان إسماعيل بن يسار النُسائي ، تحقيق د . يوسف بكار . ط . دار الأندلس بيروت .
- ديوان الأشهب بن رميلة ، تحقيق د . نوري القيسي . ط . عالم الكتب بيروت (ضمن شعراء أمويون) .
- ديوان الأعشى الكبير ، تحقيق د . محمد محمد حسين . ط . مؤسسة الرسالة بيروت .
- ديوان الأقيشر الأسدي ، تحقيق د . محمد علي دقة . ط . دار صادر بيروت .
- ديوان أمية بن أبي الصلت ، تحقيق د . عبد الحفيظ السطلي . ط . دار أطلس بدمشق .
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق د . محمد يوسف نجم . ط . دار صادر بدمشق .
- ديوان أبي تمام ، تحقيق محمد عبده عزام . ط . دار المعارف بالقاهرة .
- ديوان جرير ، تحقيق د . نعمان أمين طه . ط . دار المعارف بالقاهرة .
- ديوان الحطيئة ، تحقيق د . نعمان أمين طه . ط . الحلبي بالقاهرة .
- ديوان الخنساء ، بشرح ثعلب ، تحقيق د . أنور أبو سويلم . ط . دار عمّار بعمّان .
- ديوان دريد بن الصّمة ، تحقيق عمر عبد الرسول . ط . دار المعارف بالقاهرة .
- ديوان دريد بن الصّمة ، تحقيق محمد خير البقاعي . ط . دار قتيبة بدمشق .
- ديوان زياد الأعجم ، تحقيق د . يوسف بكار . ط . وزارة الثقافة بدمشق .
- ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الشتمري ، تحقيق لطفي الصّقّال ودريّة الخطيب . ط . مجمع اللغة العربيّة بدمشق .
- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق حسن فلاح أوغلي . ط . دار صادر بيروت .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق د . حسين نصّار . ط . الحلبي بالقاهرة .

- ديوان عمرو بن معدى كرب الزبيدي ، تحقيق مطاع الطرايشي . ط . مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ديوان الفرزدق . ط . دار صادر بيروت .
- ديوان كثير عزة ، تحقيق د . إحسان عباس . ط . دار الثقافة بيروت .
- ديوان لبید بن ربيعة ، تحقيق د . إحسان عباس . ط . وزارة الإعلام بالكويت .
- ديوان نهشل بن حزي ، تحقيق د . حاتم الضامن . ط . عالم الكتب بيروت (ضمن شعراء مقلون) .
- ديوان الهذليين ، تحقيق أحمد الزين . ط . الدار القومية بالقاهرة .
- ذيل أمالي القاضي ، تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي . ط . المكتب التجاري بيروت (مصورة دار الكتب المصرية) .
- ربيع الأبرار ، للزمخشري ، تحقيق د . محمد سليم التميمي . ط . دار الذخائر بقم .
- روضة العقلاء ، للبستي ، تحقيق مصطفى السقا . ط . الحلبي بالقاهرة .
- زهر الآداب ، للحصري ، تحقيق علي محمد البجاوي . ط . الحلبي بالقاهرة .
- الزهرة ، لابن داود ، تحقيق د . إبراهيم السامرائي . ط . دار المنار بالزرقاء .
- سرح العيون ، لابن نباتة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط . دار الفكر العربي بالقاهرة .
- سمط اللاكي ، للبكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني . ط . دار الحديث بالقاهرة .
- سنن الترمذي ، تحقيق د . بشار عواد معروف . ط . دار الغرب الإسلامي بيروت .
- سنن أبي داود ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . ط . دار إحياء السنة النبوية بالقاهرة .
- سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط . المكتبة الإسلامية بإستانبول .
- سنن النسائي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة . ط . دار البشائر الإسلامية بيروت .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق مجموعة من الأساتذة . ط . مؤسسة الرسالة بيروت .
- شذرات الذهب ، لابن العماد ، تحقيق محمود الأرناؤوط . ط . دار ابن كثير بدمشق .
- شرح أشعار الهذليين ، للسكري ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط . دار العروبة بالقاهرة .
- شرح شواهد مغني اللبيب ، للسيوطي ، تحقيق أحمد ظافر كوجان ، ط . لجنة التراث العربي بدمشق .
- شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط . الحلبي بالقاهرة .
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر . ط . دار المعارف بالقاهرة .

صحيح البخاري ، تحقيق محمد ذهني . ط . المكتبة الإسلامية بإستانبول .
 صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . ط . دار الحديث بالقاهرة .
 طبقات أبي عروبة الحرّاني ، تحقيق إبراهيم صالح . ط . دار البشائر بدمشق .
 الطبقات الكبير ، لابن سعد ، تحقيق د . علي محمد عمر ، ط . الخانجي بالقاهرة .
 طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط . دار المعارف بالقاهرة .
 العبر في خبر من عَبر ، للذهبي ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد . ط . وزارة الإعلام بالكويت .

العقد الفريد ، لابن عبد ربّه ، تحقيق أحمد أمين وزملائه . ط . لجنة التأليف بالقاهرة .
 عيار الشعر ، لابن طباطبا ، تحقيق زغلول والحاجري . ط . دار مصر للطباعة بالقاهرة .
 عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، ط . المؤسسة المصرية (مصورة دار الكتب المصريّة) .
 الفاضل ، للمبرّد ، تحقيق عبد العزيز الميمني . ط . دار الكتب المصريّة بالقاهرة .
 الفرج بعد الشدة ، للتنوخي ، تحقيق عبود الشّالجي . ط . دار صادر ببيروت .
 فصل المقال ، للبكري ، تحقيق د . إحسان عبّاس وزميله . ط . دار الأمانة ببيروت .
 الفهرست ، للتّدميم ، تحقيق رضا تجدد . ط . طهران .
 الفوائد والأخبار ، لابن دريد ، تحقيق إبراهيم صالح . ط . دار البشائر بدمشق .
 القاموس المحيط ، للفيروز أبادي ، تحقيق نصر الهوريني . ط . الحلبي بالقاهرة .
 قطب الشّور ، للرفيق النّدّيم ، تحقيق أحمد الجندي . ط . مجمع اللغة العربيّة بدمشق .
 الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ط . دار صادر ببيروت .
 الكامل في اللغة والأدب ، للمبرّد ، تحقيق د . محمد الذّالي . ط . مؤسسة الرسالة ببيروت .
 اللّباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير . ط . دار صادر ببيروت .
 لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق أحمد محمد شاكر . ط . الرحمانية بالقاهرة .
 لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق عبد الله الكبير وزملائه . ط . دار المعارف بالقاهرة .
 لسان الميزان ، لابن حجر ، ط . مؤسسة الأعلمي (مصورة حيدرآباد - الهند) .
 المتوارين ، للأزدي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين . (ضمن مجلة المجمع الدمشقي مج ٥٠) .

المجالسة ، للدينوري ، تحقيق مشهور حسن آل سلمان . ط . دار ابن حزم ببيروت .
 مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . ط . الشّنة المحمديّة بالقاهرة .
 مجموعة المعاني ، لمجهول ، تحقيق عبد المعين الملوحي . ط . دار طلاس بدمشق .

- المحاسن والمساوى ، للبيهقي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . نهضة مصر بالقاهرة .
- مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ، تحقيق عدد من الأساتذة . ط . دار الفكر بدمشق .
- المراثي ، لابن الأعرابي ، تحقيق وليم رايت . ط . ليدن (ضمن جرزة الحاطب) .
- المراثي ، لليزيدي ، تحقيق د . محمد نبيل الطريفي . ط . وزارة الثقافة بدمشق .
- مروج الذهب ، للمسعودي ، تحقيق شارل پلا . ط . الجامعة اللبنانية بيروت .
- المستطرف ، للأبشيحي ، تحقيق إبراهيم صالح . ط . دار صادر بيروت .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل . ط . دار صادر (مصورة الطبعة الأولى) .
- مصارع العشاق ، للستراج ، تحقيق كرم البستاني . ط . دار صادر بيروت .
- المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق د . ثروت عكاشة . ط . دار المعارف بالقاهرة .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق د . إحسان عباس . ط . دار الغرب الإسلامي بيروت .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ط . دار صادر بيروت .
- معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق عبد الستار فزاج . ط . الحلبي بالقاهرة .
- المغني في الضعفاء ، للذهبي ، تحقيق د . نور الدين عتر . ط . حلب .
- المفضليات ، للمفضل الضبي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون . ط . دار المعارف بالقاهرة .
- مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق السيد أحمد صقر . ط . دار المعرفة بيروت .
- المقفى الكبير ، للمقريزي ، تحقيق محمد اليعلاوي . ط . دار الغرب الإسلامي بيروت .
- المناقب والمثالب ، لريحان الخوارزمي ، تحقيق إبراهيم صالح . ط . دار البشائر بدمشق .
- المنتحل ، للميكالي ، تحقيق د . يحيى الجبوري . ط . دار الغرب الإسلامي بيروت .
- المنتخب من كنايات الأدباء ، للجرجاني ، ط . دار صعب بيروت .
- المنتظم ، لابن الجوزي ، تحقيق عبد القادر عطا وزميله . ط . دار الكتب العلمية بيروت .
- المؤتلف والمختلف ، للأمدى ، تحقيق عبد الستار فزاج . ط . الحلبي بالقاهرة .
- ميزان الاعتدال ، للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط . دار المعرفة بيروت .
- نثر الدر ، للأبي ، تحقيق محمد علي قرنه وغيره . ط . الهيئة المصرية العامة بالقاهرة .
- النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي ، ط . (مصورة دار الكتب المصرية) .
- نزهة الألباء ، لابن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط . دار نهضة مصر بالقاهرة .
- الهفوات النادرة ، للصابي ، تحقيق د . صالح الأشر . ط . مجمع اللغة العربية بدمشق .
- الوافي بالوفيات ، للصفيدي ، تحقيق مجموعة من الأساتذة . ط . المعهد الألماني بيروت .

الوزراء والكتاب ، للجهمشياري ، تحقيق إسماعيل الصّاوي . ط . دار الصاوي بالقاهرة .
وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق د . إحسان عباس . ط . دار الثقافة ودار صادر
بيروت .



فهرس الفهارس

الصفحة	الفهرس
١٥٣	١ - فهرس الآيات القرآنية
١٥٤	٢ - فهرس الأحاديث الشريفة
١٥٥	٣ - فهرس الأعلام والأسانيد
١٦٢	٤ - فهرس القبائل والجماعات
١٦٣	٥ - فهرس الأماكن والبلدان
١٦٤	٦ - فهرس القوافي
١٦٨	٧ - فهرس المصادر المعتمدة
١٧٥	٨ - فهرس الفهارس

* * *

